

- وثائق تاريخية -

الحسوة البيسانية

في علم الأنساب الحسانية

تأليف

محمد صالح بن عبد الوهاب الناصري

المتوفي 1271 هـ

تقديم و تحقيق

د. سيد احمد بن احمد سالم

د. ازيد بيه ولد محمد محمود

متعاون مع : م.م.ب.ع.

باحث : م.م.ب.ع.

أستاذ بالمدرسة العليا للتعليم

مدير التعليم العالي

منشورات المعهد الموريتاني للبحث العلمي

السنة 1418 هـ 1998 م

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

هذا الكتاب الذي بين يديك هو كتاب "الحسوة البيسانية في علم الأنساب الحسانية" للقاضي الجليل والنسابة المتطلع محمد صالح بن عبد الوهاب الناصري العباسي.

وهذا الكتاب ثمين من عدة نواح:

- فهو تأليف في أنساب بني حسان لأحد أبناء هذه المجموعة وذلك ما يجعله -داخل التأليف الموريتانية- ذا معنى خاص بالنظر الى أن أغلب المؤلفات التي أنجزت في هذا المجال كانت بأقلام غير حسانية، مما ميز معطياته وجعله يستأثر باهتمام أغلب الدارسين.

- وقد عكس من جهة ثانية شخصية المؤلف كقاض مدقق متثبت فيما يكتبه، واقفا عند حدود عمله موضوعيا في أحكامه منصفاً في نقله. وقد أخذ القوس باريها حين تصدى محمد صالح بن عبد الوهاب لإنجاز هذا العمل.

- وإذا كان محمد فال بن باب العلوي، قد شفى الغليل في تكميلته لكتاب الشيخ سيدي باب، الذي وفي إمارتي إدوعيش ومشظوف حقهما من الدراسة، فإن صاحبنا، وقبل هذين المؤلفين بأكثر من نصف قرن، قد أجاد وتوسع في موضوع بني حسان عموماً وفي ما يتعلق بأولاد أمبارك وأولاد يونس بشكل خاص، مما جعل نصه الوثيقة الوحيدة في هذا المجال. ويكفي شاهداً على ذلك أن المؤرخ المختار بن حامد لم يزد فيما يتعلق بهاتين المجموعتين علي ما أفاد به محمد صالح.

ونحن اعتبارا لهذه المزايا التي عددنا فيما سبق واعتبارا لوفرة
إعمال المؤلف من طرف جل المشتغلين بالدراسات التاريخية وعلم الأنساب
فإننا رأينا من المشروع حتى لانقول من الواجب، الاعتناء بهذا النص تقديمًا
ودراسة وتحقيقًا وذلك بغرض نشر هذا البز الدفين وجعله في متناول أهل
الاختصاص.

ولا يسعنا إلا أن ننوه بهوامش وإشارات لبعض كبراء مؤرخينا
الأجلاء (كالمختار بن حامد وبيه بن سليمان وغيرهما) فقد وظفناها وكانت
لنا خير مرشد وأفضل معين.

عملنا في التحقيق

اتبعنا في التحقيق الطريقة المألوفة:

فبدأنا العمل بمقدمة لمت شتات المعلومات المتناثرة والمتعلقة بحياة
المؤلف (دراسة ورحلة، وقضاء وتدريسا وتأليفًا...) كما أطللنا في هذه
المقدمة على مكانة علم الأنساب عند العرب وعند الشناقطة بشكل خاص
معددين أهم مؤلفاتهم، ومبرزين منزلة هذا العمل ضمنها.

وقد رجعنا في التحقيق الى ثلاث نسخ مخطوطة:

- نسخة المختار بن حامد، وهي بخطه، ورجعنا الى صورة منها
بحوزة سيدي أحمد بن أحمد سالم (أحد المحققين) وقد اعتمدناها نسخة
أصلية، وقد ذكر ابن حامد في بدايتها أنها منقولة عن نسختين بخط
المؤلف نفسه، وتقع هذه النسخة في أربع وسبعين صفحة بخط مغربي واضح
وجميل ومقياسها (29.7سم طولاً في 21 عرضاً) وقد أدخل ألدخل الناسخ
هوامش مفيدة في النص كما زاد على هذه الهوامش تعاليق في جزء بني
حسان من موسوعته ولم يحدد ابن حامد تاريخ نسخته من الحسوة، وقد

رمزنا لها ب (م).

- نسخة حفيد المؤلف الحسن بن صالح، وفيها حواش بخط المؤرخ هارون وتقع في مائة وعشر صفحات بخط مغربي مقروء ضبطت بعض كلماته بالشكل، ومقياس صفحاتها (21 سم طولا و 18 عرضا) وقد رمز لها ب (ح) وقد انتهى الناسخ من خطها غرة جمادى الأولى 1396 هـ.

- نسخة سدات بن بابه، وهي بخطه، وتقع في مائة وثلاث وسبعين صفحة في حجم صغير إذ مقياسها (10.5 ع و 18 ط) ولم يوضح الناسخ تاريخ النسخ، والظاهر أنه حديث بالنظر لنوعية الورق والقلم، وقد رمزنا لها ب (س).

وهناك ملاحظات عامة تتعلق بالمخطوطات الثلاث وهي:

أن النسخة (م) هي أصح المخطوطات نقلا وأكثرهم ضبطا والواضح أن النسختين (س) و(ح) كتبتا من أصل واحد وأن النسخة (ح) قد صححت على أصل قريب من (م).

ولذلك جعلنا النسخة (م) أصلا، وقد تتفق (س) و(ح) على لفظ أو ألفاظ فنعدل إلى ما اتفقتا عليه إذا كان أقرب إلى السياق ونجعل رواية (م) في الهامش.

وقد تختلف النسخ الثلاث فنعتمد في الغالب رواية النسخة (م) ونجعل الروایتين الآخرين في الهامش.

وقد حاولنا جهدنا أن نشفع النص بإحالات وهوامش تفك الغامض، وتكشف الخفي مما قد يستشكله القارئ.

فعرطنا بالأعلام قبائل وأشخاصا وأماكن، وجعلنا هوامش للإشارات

التلميح والوقائع.

وقد آثرنا رغبة في الوضوح، أن نكتب

- القاف المعقودة (الجيم القاهرية) بهذا الشكل: كَ تَجِجْجَه

- الجيم الشديدة بهذا الشكل ج (چكم)

- وقد كتبنا الشين الفارسية تاء ونبهنا إلى نطقها كذلك في

الهامش.

- كما كتبنا اللام المفخمة لاما ونبهنا إلى نطقها كذلك في

الهامش.

- كما كتبنا محمد بسكون الميم هكذا (امحمد باضافة ألف قبلها).

- وقد زدنا هاء في نهاية بعض كلمات لبيان حركة الفتحة أو

الأصل (الجعافره).

- وميلا إلى الأصل العربي، ودون إخلال بشكل الإسم أضفنا

التعريف الى بعض الأسماء، وان كان نطقه في العامية الحسانية بادئا

بالسكون مثل (الترارزه البراكنه...) واشفعنا النص بفهارس ابجدية من

شأنها أن تساعد القارئ في ولوج النص.

وقد عدلنا عن الرمز بالحروف (تاريخ الجمل) وكتبنا التواريخ

بالأرقام فعندما يقول المؤلف مثلا "كانت وقعة مد الله سنة زيرش" نكتبها

هكذا: "وقعت مد الله سنة 1257هـ".

ولا يسعنا في النهاية إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لمعالي وزير

الثقافة والتوجيه الإسلامي السيد/ خطري ولد جدو على رعايته لهذا

العمل، ونشكر إدارة المعهد الموريتاني للبحث العلمي تأطيرها واشرافها

على نشره، ولن ننسى التنويه بما أسداه لنا حفيد المؤلف السيد الحسن بن

صالح من خدمة علمية تتمثل في تزويده إيانا بنادر الوثائق وجميل
الاستعداد ولا يفوتنا أن نذكر للسادة الفضلاء القاضي بيه بن سليمان
والاستاذ محمد محفوظ ابن محمد الأمين والأستاذ محمد يعقوب بن أحمد
؛كل باسمه وصالح وسمه على مساهماتهم التي تذكر فتشكر.

والله نرجو أن ننتهي الى القصد من وراء إنجاز هذا العمل فيجد
فيه القارئ بغيته والمهتم مطلبه.

والله الموفق.

نواكشوط 23 يوليو 97

التقديم

التعريف بالمؤلف

محمد صالح بن عبد الوهاب (1152 - 1271هـ - 1739

- 1855)⁽¹⁾ ينتهي نسبه إلى ناصر بن مغفر بن أدي بن حسان⁽²⁾.

ولد بمدينة ولاته، وكانت نشأته بها، بل كانت مهاجر لجده الحاج

(1)- هذا العمر المديد الذي عاشه صالح لانملك من المعطيات ما يؤكد
ومتى تحدد تاريخ ميلاده بشكل مضبوط، كان ذلك سبيلا للوصول
إلى هذه الغاية، وفي الحسوة، بعض المؤشرات التي لو أعمل فيها
النظر، ما يمكن من ذلك مثل رؤيته لبعض الأعلام والأماكن، وتحديد
المرحلة التي هو فيها من العمر مثل قوله: «وأما أولاد يعيش فمنهم
بوب بن امحمد موسى المذكور الذي حبس اعلي بن اعمر بن هنون
بن بهدل لعنه اعلي الشيخ ثم فر من حبسه كما مر عند ذكر أولاد
رحمون، وابنه زيدان بن بوب ابن امحمد موسى، قام مقام أبيه في
رئاسة قومه، وكان من أحسن الناس صورة، رأيته وأنا صبي بولاته،
لما ورد عليها وقتله غدرا أعمر بن أعلي بن اعمر بن هنون بن بهدل
للعداوة السابقة بين ابويهما وذلك من أوائل المائة الثالثة بعد الألف»
انظر نص الحسوة ص: 11، 12.

(2)- يمكن الرجوع إلى نسب صالح من خلال ما جاء في الحسوة «...
فمن اولاد أعمر الحاج عبد الوهاب بن أعمر، وإخوته عبد الل في
البيت، وسدوم ابن أعمر وهنون بن اعمر والأمين بن أعمر، فمن
الحاج عبد الوهاب ابنه الحاج محمد بن الحاج عبد الوهاب، ولا عقب
له. وجده احمد بن الحاج عبد الوهاب، ومن أحمد بن الحاج عبد
الوهاب والذي عبد الوهاب...» الحسوة، ص: 144.

عبد الوهاب بن أعرم⁽¹⁾. الذي شد الرحلة إليها قادما من تافلات سنة 955هـ، بعدما غادر مضارب بني جلدته المغافرة بسوس من المغرب. وكانت ولاته⁽²⁾ في هذا العهد كعبة علم ومعرفة، يؤمها الطلاب من كافة هذه الأنحاء للأخذ من مناهلها الصافية، ولقد مهد سبل الحج، وذلك بتضييقه الخناق على قطاع الطرق ومحترفي الخرابة.

(1)-نقلا عن محمد محفوظ بن محمد الأمين 63 سنة، الإذاعة الوطنية، أنجزت معه المقابلة بمباني الإذاعة 12 مايو 1997م، ويذكر أن له ورقات عن حياة صالح بن عبد الوهاب، وهي من أساسيات ما يعول عليه في ترجمته.

(2)-تعرف ولاته كذلك بمدينة «ايولاتن» ذكرها بهذا الاسم الرحالة ابن بطوطة في رحلته حيث زارها «ثم وصلنا الى مدينة ايولاتن في غرة شهر ربيع الأول بعد سفر شهرين كاملين من سجماسة وهي أول أعمال السودان (...) وأكثر السكان بها من مسوفه .. ولقد تحدث عنها أحمد بن الأمين مع مطالع هذا القرن قاشلا إن أكثر أهلها زوايا، وفيها علم وصلاح راجع بن بطوطة، محمد عبد الله بن محمد بن ابواهيم الولاتي الطنجي، تحفة الأنظار في غرائب الأمصار، دار التراث 1388هـ، ص: 660-661.

ويذكر الحفيد المؤلف أن جده كان أول من تاب⁽¹⁾ من بني حسان وقد
نوه صاحبنا بسيرة جده، وموقفه الشجاع والنبيل المتمثل في حماية الحجيج
من قطاع الطرق، واقتفائه أثر الصالحين وتأسيه بسيرهم، وذلك بسنه ظاهرة
التوبة قائلاً: ونحن أقمنا للحجيج طريقةً —
ونحن سننا توبة للمغافر —

والظاهر أن مراحل حياة صالح بن عبد الوهاب كانت مختلفة، بل
متباينة، ويمكن تبعاً لهذا التباين تقسيمها الى مراحل ثلاث:
المرحلة الأولى، والظاهر أنها كانت حياة شباب وفراغ كما تقول
بعض الروايات، وقد قدرها أحد المهتمين بترجمة صالح بن عبد الوهاب

(1)- التوبة، ظاهرة دينية واجتماعية وسياسية افضت إليها ظروف
مختلفة، وهي مصطلح معروف في البناء المفاهيمي للأحكام
السلطانية في بلاد شنقيط، وخلصتها تخلي الحساني عن حمل
السلاح، وهو ديدنه ووظيفته، والاشتغال بدلاً منه بالعلم والتعلم،
وهما من بين وظائف الزوايا في هذه البلاد، ولقد انجزت عن ظاهرة
التوبة مزايا عديدة حيث تنامي عدد التائبين الشيء الذي أفضى إلى
وجود أحياء بأسرها من هؤلاء ومن عداد الزوايا المتعلمين، وكان
يهاجر إليهم بعض أبناء عموماتهم من حسان بغرض التعلم، وكان إلى
جانب ميزة انتشار التعليم هناك الأثر الذي خلفت هذه الظاهرة في
البناء الاجتماعي، ونجم عن ذلك ان انقسمت بعض القبائل الحسانية
الى قسمين "زوايا وحسان" مثل أولاد داوود وأولاد الناصر، ولقد كان
محمد صالح بن عبد الوهاب من أبناء أسر الزوايا أو (الطلبة) في
أولاد الناصر. ولربما اثر ازدهار العلم واتفاق سوقه في ولاته في هذا
المنحى الذي سلكته بعض الأسر الحسانية.

بثلاثين سنة.⁽¹⁾

ونحن نستبعد أن يكون صالح قد قضى هذه المدة في حياة البطالة والفراغ بالنظر لصلاح الأسرة التي تربي في أحضانها من جهة، ولأن سوق العلم في ولاته كانت نافقة في هذا العهد بكثرة محاضرها ووفرة علمائها، ولربما كانت هذه المدة قد أنفقها صاحبنا في تعلم القرآن تجويدا ورسما، وربما جازانه عند أهل ولاته لاتعد مرحلة التعلم كذلك الا حين يشتغل المرء بعلوم القرآن والحديث والأصول والفقه والنحو...

أما المرحلة الثانية فتناهل الأربعين سنة وقد أنفقها في التعلم سواء في جزئها الأول في مدينة ولاته التي كان مولده ونشأته هو وأسرته بها، أو في بقية انحاء البلاد الأخرى التي زار جلها لهذا الغرض ولغيره.

ليس من اليسير حصر أساتذة ومشايخ محمد صالح بن عبد الوهاب فالرجل يبدو من سيرته أنه كان متقد الذهن، نافذ البصيرة متعطشا للعلم، ومتشوقا الى تحصيله، ومدينة ولاته كانت طافحة بالعلماء ومكتظة بالمحاضر، لذلك فلا غرابة، والحال على هذا المنوال ان وجدنا صعوبة في حصر من درس عليهم صاحبنا وقد بذلنا جهدنا في سبيل هذا الهدف، ورسنا شجرة لما نتصور أنهم جل المرجح أن صالح أخذ عنهم، ويمكن قراءتها بشكل تصاعدي.⁽²⁾

من المرجح أن محمد صالح أخذ عن بويه بن احمد مولود من أولاد زعيم، وقد سماه (شيخنا بويه) وعن الفقيه القصري بن محمد المختار

(1)- محمد محفوظ بن محمد الأمين، نبذة عن حياة محمد صالح بن عبد الوهاب، مخطوط بحوزتنا نسخة منه ص: 1.

(2)- انظر الملحق من أجل الظفر بهذه الشجرة.

الإدليلي، صاحب النوازل الذائع الصيت، ولربما أخذ عن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الخرخشي، ومحمد المختار بن أحمد المعروف باباتن والطالب عبد الله بن الحاج محمد الرقيق الداودي وغيرهم من العلماء في ولاته.⁽¹⁾ وقد رحل صاحبنا خارج ولاته إلى أنحاء عديد من بلاده فقد زار علماء الركيبة وأقله، واختلف إلى سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم في تجججه⁽²⁾ وزار الحوض ومدينة أروان من أزواد وذكر هذه الزيارة في شعره حيث قال:

لئن هاج هذا الشوقُ فسي أروان

فقد كنت اشفيه بكل أوان

وقد زار أولاد علوش، وأولاد داوود واجتمع برئيسهم بيده بن محمد بن ابراهيم، وانتقل إلى أحياء أولاد امبارك، فزار الأمير هنون بن بسيف، وكان خليلا للشيخ محمد بن عثمان ابن هنون بن بسيف، وزار أهل بهدل والتقى بأمرائهم محمد آماش وإخوته اعلي وهنون والمختار المعروف بخطري أبناء أعمر بن أعلي بن اعمر بن هنون بن بهدل بن محمد الزناقي فأكرموه واغدقوا عليه الهدايا واجزلوا له العطايا، وطاب له المقام بين ظهرانيتهم قاضيا ثم زار أمراء فاتة انغلي من أولاد امبارك.

وقد اتصل خلال زيارته لهذه البيوتات بمطنات فقه الأنساب والتاريخ، وقد اتصل بالمغنين من مطربي أولاد أمبارك، وكان يختلف إليهم

(1)- سادات بن محمد بن بابه، نبذة وجيزة عن حياة صالح بن عبد الوهاب، بحوزتنا نسخة منها ص: 1.

(2)- الحاج بن. محمد: صالح بن عبد الوهاب، حياته وأثاره، المدرسة العليا للتعليم، 82، 1983/ ص: 17.

وسمع غنائهم، فقد غنى له نفرو⁽¹⁾ وله فيه شعر وقد سكن في خيمة محمد عبد الله بن أوليل، الذي يبدو أنه كان من حملة القرآن وكان من علماء النحو، ناشئا للشعر الفصيح والملحون (الحساني)، وقد لخص كل معلوماته عن أولاد أمبارك فيما ضمنته الحسوة ورحل الى البراكنة فحل ضيفا على أميرهم أحمد بن هيبه بن امجد بن نغماش وأجزل له العطاء، وأخذ المعلومات التاريخية المتعلقة بآمارتهم ومن ثم كانت رحلته الى أرض الكبله الى الترازه، حيث حل ضيفا على أمير الترازه اعمر بن المختار، وقد بعثه سفيرا يفاوض نيابة عنه أمراء النهر.

يقول المؤلف فى الحسوة ما نصه: "ومن أولاد اخليفه من أولاد رزك وليس وراءهم فى جهة المغرب حي من البيضان: يحظيه بن أحمد بن أعمر كان هو وأبوه رئيسي أولاد اخليفه وعليهم مغرم للترازة وقد أتيتهم سنة أربع وعشرين ومائتين وألف فى اليوم العاشر من شهر ربيع النبوي عند خليج أبجك اسمه جبر بالجم المعقودة ورئيسهم يومئذ يحظيه المذكور فرأيت فيه كرما وأنا فى تلك السفرة قاصدا أبدمل ملك السنغان من السودان رسولا من أعمر بن المختار بوكعبه بن الشرقي بن اعلي الشنطور أمير الترازة يومئذ." (2)

ثم ارتحل إلى آدار، ونزل ضيفا على أحمد بن سيدي أحمد المعروف بأحمد بن عيده أمير آدار، ومر في طريق أوبته على إريادوعيش ومر بمدينة تيشيت، واتصل بأولاد بله، وأخذ تاريخهم وأنسابهم في هذه الزيارة، وكان له مقام بمسجد تيشيت لينهل من علم الحديث عن

(1) - سيداتي بن بابة مصدر سابق، ص: 7

(2) - انظر هذا الكتاب ص 91.

علماء الشرفاء آل عبد المومن بن صالح، وآل محمد مسلم ونال الإجازة من هنا في تدريس صحيح البخاري ومسلم⁽¹⁾ واستزاد من علم التاريخ والأنساب عن طريق علماء مسجد تيشيت، وعاد الى ولاته بعد هذه الرحلات العلمية والبحثية والقى عصا الترحال بها يدرس ويدرس ويؤلف، وكانت ظروف أوجه نشاطاته مواتية، والسبل ميسرة، وطارت شهرته في الآفاق لغزارة علمه وسعة صدره وعلو همته فكان فقيها وقاضيا وشاعرا ومؤرخا، وكان مالكي المذهب ويعتقد في التوحيد اعتقاد الأشاعرة من أهل السنة وعلى طريقة الجنيد في التصوف، قال في تأليف له في علم الأنساب:

يقول راجي الملك التـواب

محمد بن عابد الوهاب

المغفري الناصري النسب

الأشعري المالكي المذهب

المرحلة الثالثة:

وحين كان أمير أولاد الناصر عثمان بن الحبيب يبحث عن عالم يسكن بين ظهرائهم لم يبع بابن عمه محمد صالح بن عبد الوهاب بدلا، فذهب إلى ولاته يطلبه الرحيل معه، ولكن صاحبنا مانع في ذلك، فما كان من أمير أولاد الناصر إلا أن شكاه للقاضي في ولاته، فاحتكما إليه فحكم القاضي لصالح عثمان وكانت تفاصيل المرافعات حد التناهي في الطرافة إذ تنبئ عن ما كان عليه حال القوم (زوايا وحسان) وما كان عليه رجالا المجتمع من علو همة، وبعد نظر، بالرغم من طبيعتهم البدوية وبساطة نحل

(1) - سادات بن بابيه، مصدر سابق، ص: 6.

عيشهم.

وما كان يتمتع به أمير أولاد الناصر من صفات حميدة بادية بشكل جلي في ثنايا حجته، إذ كان على قدر كبير من راحة العقل والطموح، فقيها بأوضاع قومه ساعيا، إلى سوس أمورهم وفق أقوم السبل.

لقد بين الأمير أن قومه بالرغم من نسبهم العربي الصريح فهم يجهلون أمور دينهم، ولا بد من تفقيهم في شؤونهم، في العبادات، والأحوال الشخصية، ومن شأن ذلك أن يذهب عنهم ما طبع عليه البداة أمثالهم من غلظة في السلوك ونعرة وعصبية جاهلية، ولقد جاء الأمير في نفر من قومه قاصدين ابن عمهم محمد صالح بن عبد الوهاب لما عرف عنه من قدرة على القيام بهذه الأعباء، يعلم جاهل أبناء عمومته، ويكون حكما بين خصمائهم، ويؤم صلاتهم ويكون مستشارا للأمير، وقد تعهد الأمير أن يكون الضامن لتنفيذ أحكامه

وصالح هذا ابن عمي وابن

عمهم أريده يقيم سنة رسول الله فينا، بالكتاب والسنة وأنا أعاهده بين يديك على أنني أكون سيفه الذي يقطع به رقبة من شاء منهم، كما أريده أن يسكن بين ظهرائهم ليهتدوا بهديه ويقتدوا به، وأريد أن أنصبه قاضيا فيهم وفي عامة المسلمين المجاورين لنا. «⁽¹⁾

لكن محمد صالح بن عبد الوهاب كان بعيد الشأو سديد النظر نقرأ ذلك في شروطه التي تقدم بها لابن عمه، أمير أولاد الناصر فلقد اشترط لقاء ذهابه مع الوفد بقيادة الأمير:

- ألا يتعرض له في حكم شرعي حكم به بين خصمين

(1)-سدادات بن بابيه، ص: 7.

- أن يفرض له على كل خيمة من أولاد الناصر لها غنم شاة في كل سنة وأطناب خيمة (حبال من الجلد تعرف بالأتساع) حيث احتاج إليها.
- أن يزوج أي امرأة من أولاد الناصر من أي رجل أراد ذلك بصرف النظر عن تقاليد الحي الراسخة التي لاتتالم الشرع على أن يأخذ جملاً أو فرساً أو وحدة قماش (بيصة) من صدقاتهن".

رضى أمير أولاد الناصر هذه الشروط، حينها غادر محمد صالٍ موطنه الأصلي، ولاته، إلى مضارب حي أبناء عمومته أولاد الناص وسكن بين ظهرانيتهم يوجههم، ويفتيهم في أمور دينهم ويفصل بين المتخاصمين منهم ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويؤمهم في الصلاة.
وكانت مزاياه في هذا المنحى عسيمة النفع، فقد غطت أرجاء الرقي وأقله وتكاثرت وأفظوط، وكان له نفوذ واسع فيها، وعلى قبائلها وأه الشوكة فيها، وكان ملجأً للمظلومين، بالنظر لمكانته عند العامة، وخاه أهل النفوذ وكان يواسي الفقراء والبؤساء من خاصة أمواله لايفرق في ذا بين أحد.

وكانت رسائله تعبر عن طول يده، ووسع علاقاته وعلو همته¹ وكانت الوفود على اختلاف قبائلها ومهماتا وجهاتها تكشف صدق المنحى.

وكانت أحكامه تكشف عن سعة علمه، وكان عدلاً⁽¹⁾ فيها منه

(1)- الحاج بن محمد، مرجع سابق، ص: 22.

(1)- الطالب ببيكر بن أحمد المصطفى المحجوبي الولاتي، منح الغفور في ذكر ما أهمل صاحب فتح الشكور، اخراج وتعليق من الأمين بن حمادي (مذكورة تخرج) جامعة نواكشوط، السنة الجام 1992-1993 هـ، ص: 114.

لا يجد غضاضة عن الرجوع عن الحكم متى كان ذلك ضروريا وحين يتضح له وجهة ذلك، وقد مدحه ابن انبوجه التيشيتي المتوفى 1275هـ. حين رجع عن حكم كان قد حكم فيه وقد قدم لمدحه ب « أما بعد فقد وقف كاتبه، وفقه الله تعالى على مكتوب بخط الأخ المكرم المحفوظ بعين الله صالح بن عبد الوهاب يتضمن رجوعه عن حكم حكم فيه قبل بما أراه الله، ثم لما تبين له أنه غير موافق تبرأ منه لله، فاستحسن ذلك منه وارتضاء واستحق به عليه ثناء حسنا، وتقلد به بذلك مننا، وأدخل عليه سرورا عظيما فرح به على الإسلام فرحا جسيما، فهو من جملة شهدائه على الدخول في سلك الموفقين، والعلماء المحققين وله اسوة حسنة من أكابر السلف، وأماجد الخلف، منهاج من قريحته كامن حياة وأحبه واشتاق للقياء وفي الحديث «من أحب أخا» فبلغ الله عبدا بلغه هذه الرقعة المتضمنة لهذه القطعة:

جزى الله خيرا صالحا برجوعه

الى الحق لما لاح ضوء شموعه

واحيا به شرعا محا الجهل رسمه

وخيم في أطلاله وربوعه

وأجزل في التوفيق والعدل خطه

وما كل قاض نال فضل ركوعه

فدأ لك ولاج القضاء وما له

من العلم الا ملء نقرة كوعه

يرى منه زند الحكم قبل اقتداحه

ويسمع قول الخصم قبل شروعه

ويفديك رجاء بأول لا تح

وآخر يلقى الموت قبل رجوعه

جزى الله عن أهل الحنيفة صالحا

بصالحه تقضي بتبشيت روعه¹¹

ولم يستغرق كل هذا النشاط وقت صالح كله، بل نراه يخصص قسطا وافرا منه للتأليف، وكان ثرا ومتنوعا، وقد توزع بين الكتب العلمية والفتاوي والأحكام والشروح والرسائل والأشعار¹² غير أن جل هذه المؤلفات قد تعرض للتلف أو الضياع ويمكن إجمال مؤلفاته في هذه اللائحة:

- 1- كتاب الحسوة البيسانية في الأنساب الحسانية،
- 2- نبذة في التاريخ
- 3- مقرب المعاني (شرح للامية الأفعال لابن مالك)
- 4- الألقاب لابن عبد الوهاب
- 5- تأليف في غريب غوامض الحديث
- 6- أسماء البلدان (مجلدان)
- 7- شرح على ورقات امام الحرمين (في الأصول)
- 8- سوط عذاب على كل مسرف كذاب (في ذم القضاة الجائرين)
- 9- كتاب الاعلام (في مجلدين)

(1) - انظر سيدي محمد بن محمد الصغير بن انبوجه التيشيتي العلوي: ضالة الاديب (ترجمة وديوان) تأليف سيدي عبد الله بن سيدي محمد بن محمد الصغير بن انبوجه، دراسة وتحقيق د. أحمد بن الحسن، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1417/1996، ص ص 247 48 : 48

(2) - الحاج بن محمد: صالح بن عبد الوهاب، مرجع سابق ص 35.

10- ديوان شعر

11- انساب صنهاجة.

وكان صاحبنا شاعرا مفلحا، وكان شعره يطفح طرافة وعذوبة،
يكشف عن ذوق رفيع، وحس فني مرهف وقد كان لاتصاله بالأسر الفنية
كما سبقت الإشارة الى ذلك دور في صقل ذلك الذوق وتنمية تلك الموهبة،
ففي علاقته بولد أوليل التي افضت بهذا الأخير الى مدح محمد صالح، ما
كان من صاحبنا الا ان رد عليه بأبيات تشهد لما ذهبنا إليه

أقول وقول الحق يعلو لقد بدا

تقدم عبد الله عن كل شاعر

لئن كان في الألمان يزري بمعبد

إذا رجع الألمان عند المزاهر

ويزري باسحاق النديم إذا شدا

ويزري به إن عن نشر الدفاتر

تأنق عبد الله حتى كأنما

إذا ما أتى يأتي بنظم الجواهر

أتى بقريض لم يطق مثله فتى

يصيد به حسنا قلوب الأكابر

وما من مغن ماهر في بلادنا

يكون بعبد الله في حكم ماهر

ولا غرو ان أضحى سمي ابن عامر

أخي الجود أو أضحي سمي ابن طاهر

وكان شبيهه الخير (به) تكريما

بواطنه في حسننها كالظواهر⁽¹⁾

وحين غنى له نفرو وعزف له على عوده (التدنيث) غالبته قريحته،

حين اهتز طربا لغنائه وقال:

حلفت ولم أملك سوابق عبدة برب بني سام وحام ويافث

لقد رجّع الأحزان نفرو بصوته وصوت المثاني عنده والمثالث

ويبدو أنه كان كذلك ناثرا إلى جانب كونه شاعرا، ونحن نورد هنا

نموذجا من رسائله إلى معاصريه من أهل الشوكة والرأي، وهو نص رسالته
إلى الأمير بكار بن أسويد أحمد⁽²⁾:

الحمد لله على فضله، وصلواته على رسله، هذا وإنه مني إلى ابن

أختي، بل ابني، السيد السهام الكريم، ابن الكرام الأعز في كل بلد، وعند

كل أحد، بكار بن أسويد أحمد، حفظه الله تعالى برعايته ولحظه بعين

عنايته، مؤيدا منصورا، ومخلدا مشكورا آمين، سلام تام، ثمرة عام، أما

(1) -سدادات بن بابيه، ص: 4.

(2) -من أعظم أمراء ادوعيش، تولى مقاليد الأمور سنة 1258هـ وضع حدا
للفوضى التي ضربت اطنابها قبله، جمع كلمة أبكاك، بل انه في بعض
الأحيان، جمع كلمة كافة إدوعيش تحت إمرته، وقد أشار بابيه بن الشيخ
سيدي لذلك بقوله (بل ربما شيخه عامة ادوعيش....) وقد نشر العدل ووقف
وراء استتباب الأمن، وقد كانت علائقه مع الزوايا، وكبريات قبائل الزوايا
جيدة وله معهم علائق حميمة، وأظهر لهم اهتماما كبيرا بالشؤون الدينية
وقد قاوم الفرنسيين وجمع لذلك جل القبائل المجاورة له، خاصة في تكانت
ووقائعه معهم (يوم ميت، كمل، دركل أجار...) واستشهد في يوم بوكادوم
1323هـ، 1905م. انظر ازيد بيه بن محمد محمود تحقيق امارتا ادوعيش
ومشظوف مصدر سابق ص: 151، 152.

بعد، يابكار، فاعلم بأننا عالمون بأنك مؤمن بالله تعالى، وبكل ما جاءت به
الرسول عليهم الصلاة والسلام، والإيمان قيد الفتك، وقد أكرمنا الله تعالى
بخؤولتكم، وقد أمر الله تعالى بصلة الرحم، وأمر بها رسوله صلى الله
عليه وسلم ولذلك أوصى بالقبط خيرا، وقال: فإن لهم نسبا وصهرا، يعني
بالنسب أن هاجر أم اسماعيل عليه السلام منهم، واسماعيل عليه السلام
هو جد العرب المضرية، فنسبنا منك يابكار أقرب من نسبة العرب في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم إلى هاجر والقبط.

وقد شاع في الناس دفاعك عن أهل الإسلام، فكيف بذوي رحمك
يابكار، وقد جمع لك الله تعالى فيهم الحسينين الاسلام والرحم، فرد على
وفدنا ما نهب لنا، ولو تافها، إن كنت أنت أنت ونحن نحن، فإن كنت
أقدر منا على الصلة، فلسنا لك دون أخوال، مع أنك من بيت سلاطين،
وأنا من بيت مساكين، وقد جعلنا الله تعالى من أولى رحمك الذين يرونك
أحق من سيف الدولة في قول المتنبي فيه:

تشرف عدنان به لاريعة

وتفتخر الدنيا به لا العواصم

ومن كافور الاخشيدي في قوله فيه:

لك الحنوان الراكبو الخيل كلهم

وإن كان في النيران غير موسم

ومن الحسين بن طغم وقومه بقوله فيهم:

هم المحسنون الكر في حومة الوغى

وأحسن منهم كرمهم في المكارم

وهم يحسنون العفو عن كل مذنّب

ويحتملون الغرم عن كل غارم
ولا تنقم منا الا ما وافق الشريعة، مما لا يوجب مقتا، ولا قطيعة
لحقي عليك، إن لم تشكرني على حد ما قاله من قول القائل:

فإن يكن الفعل الذي ساء واحدا
فأفعاله اللاتي سَرَزْنَ أَلُوف
ويعود عليكم السلام كأنواع القريض، فكامل بسيط، مديد وآخر
وطويل.

من كاتب هذا الكتاب محمد صالح بن عبد الوهاب تيب عليهما
والمسلمين.

واعلم يا بكار أنني وإياك على حد قاله أبو نواس الحسن بن هانئ
في الخصيب بن عبد الحميد:

وإني جدير إن بلغتك بالمنى
وانت بما آملت منك جدير
فان توليني منك الجميل فاهله
والا فإني عاذر وشكور

وما قاله ابن الخطيب في أبي القاسم بن عشرة قاضي سلا:

بنعماك الأمانني كلها فـ
بقيت علينا غير أن تبقى⁽¹⁾

وبالجملة فإن محمد صالح بن عبد الوهاب كان عالما فقيها له حظ
كبير من فنون شتى من فقه ونحو وحديث وغير ذلك، وكان صدرا من

(1) - الحاج بن محمد، ص: 41، 42. 24

صدور العلماء، ومفخرا من مفاخر الفقهاء، قاضيا عدلا مسودا في أحكامه صليبا في الحق، لا تأخذه لومة لائم في الله، لا يستحي من الحق، قوي القلب، وكان مقداما على الأمور العظام جسورا على الظلمة واللصوص مطاعا عندهم يهابوه ويخضعون لأحكامه) وكان شاعرا ناثرا، حسن الخط، جيد الفهم، ثاقب الذهن، حسن الخلق والخلق، حسن الدراية ذا جد واجتهاد....»⁽¹⁾

2- الحسوة البيسانة في الأنساب الحسانية

لقد تناول محمد صالح بن عبد الوهاب في كتابه الحسوة انساب القبائل التي تنتمي في هذه البلاد الى بني حسان،⁽²⁾ تتبع فيه أصولهم، ومختلف قبائلهم المعروفة، وخص بالذكر اعيانها، وأهم الوقائع التي عرفت فيها هذه القبائل، والهجرات التي عرفت فيها قبائل ويطونا وأفرادا.

2-1 أهمية علم الأنساب عند العرب

ولا مرأ في أن معرفة علم الأنساب من المسائل المطلوبة شرعا، بالنظر لما يؤسس عليها من أحكام بدءا بالإمامة الكبرى والأحوال الشخصية، وانتهاء بالأخلاق والقيم الرفيعة... فالفقه بالأنساب قيمة عربية أصلها الإسلام وزكاهها، ففي حجة

(1)-فتح الرب المغفور، المصدر السابق، ص: 114.

(2)-لا بد من الإشارة الى أن مفهوم حسان يحيل الي معنيين هنا في هذه البلاد، فهو يحيل الى حملة السلام بشكل عام عربا كانوا ام غير عرب، ويحيل كذلك الى كافة القبائل التي ذكرها صالح في مؤلفه بشقيهم (زواياهم وعربهم).

الوداع دعا الرسول صلى الله عليه وسلم صراحة الى ضرورة الفقه بالأنساب، حتى لا يعزى المرء الى غير أجداده، ولا ينسب إلى غير آبائه، وإلى هذا المعنى أشارت الآية الكريمة: « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقيكم... »
وتبيان أهمية الفقه بعلم الأنساب بالنسبة لمعرفة حصص الورثة وأحكام الأحباس والدماء (العاقلة) والنكاح (التكافؤ) ضربة لازب. فقد ورد في كتاب (سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب): إن «في مذهب الشافعي لا يكافؤ الهاشمية والمطلبية غيرهما من قرش، ولا يكافؤ القرشية غيرها من العرب من ليس بقرشي، وفي الكفائية وجهان اصحهما الا يكافئها غيرها ممن ليس بكفائي ولا قرشي. ومنها مراعاة النسب الشريف في المرأة المنكوحه، فقد ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (تنكح المرأة لأربع لدينها وحسبها وماله...) فراعى صلى الله عليه وسلم الحسب وهو الشرف»⁽¹⁾

وقد ذهب كثير من الأئمة المحدثين والفقهاء كالبخاري وابن اسحاق، والطبري الى جواز الرفع في الأنساب احتجاجاً بعمل السلف.
وأعظم شاهد على علو منزلة هذا العلم أن أبا بكر الصديق كان ضليعاً فيه... فقد كان حسان بن ثابت رضي الله عنه، وهو شاعر الدعوة والمدافع عنها يجلس اليه ويفقهه في أنساب قرش حتى كانت قرش تقول عند سماع شعره (هذا شعر لم يرغب عنه ابن أبي قحافة).

(1)- محمد امين البغدادي المعروف بالسويدي، سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب، المكتبة التجارية الكبرى، مصر د.ت، ص: 5.

2-2 اهتمام الشناقطة بعلم الأنساب

لقد كاد التأليف في مجال الفقه يستحوذ على اهتمامات العلماء الشناقطة، ولذلك فإن علم التاريخ بشكل عام وفرع الأنساب منه بشكل خاص ظلا بعيدين عن محور هذا الاهتمام وقد تعجب أحد هؤلاء العلماء من هذا الغياب «وكننت أتعجب من علماء هذه البلاد البيضانية الصحراوية المغربية وأدبائها على فضلهم ونبلهم، كيف لم يعتنوا بتاريخها في كتاب معتبر من أول الزمان مع كثرة ما وقع فيها من الأمور الكبار التي ينبغي الاعتناء بكتابتها، وكثرة من كان بها من الأكابر من صنف الذين لا ينبغي أن تترك أخبارهم نسيا منسيا، على جلالتها»⁽¹⁾ ورغم هذه الندرة في تأليف الأنساب عند العلماء الشناقطة فإننا لانعدم جملة من النصوص الهامة.

تنقسم هذه النصوص الى محورين هامين:

أ- أنساب عربية قديمة:

- الحلة السيرة لمحمد اليدالي المتوفى: 1166هـ.
- عمود النسب لمؤلفه احمد البدوي المتوفى 1204هـ
- انساب الشرفاء لمحمد محمود بن محمد يحيى الولاتي

ب- أنساب مورتانية

- إنارة المبهم والمظلم من أنساب بنى عبد المومن وطلبتهم بنى هند مسلم لأحمد الصغير التيشيتي المسلمي المتوفى سنة 1271هـ.

(1)- الشيخ سيدي بابو بن الشيخ سيدي امارتا ادوعيش ومشظوف

دراسة وتحقيق إزيد بيه بن محمد محمود المطبعة الوطنية ط 1

1992ص: 90-91.

- أنساب تاشمشه لمؤلفه والد بن خالنا الديماني المتوفى 1212هـ

- أنساب بني حسان للشيخ سيدي المختار الكنتي المتوفى

1226هـ

- صحيحه النقل لسيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي ت

1233هـ

- الروض في انساب أهل الحوض المنسوب به كذلك وقد يكون

لغيره.

- الحسوة البيسانية لمحمد صالح بن عبد الوهاب المتوفى 1271هـ

- انساب القبائل الواردة الى القطر التكروري لمؤلفه سيدي أحمد

بن حبت القلاوي المتوفى 1237هـ.

- انساب ادولحاج لابن طوير الجنة الحاجي المتوفى 1265هـ.

هذا فضلا عن استطرادات هامة تتعلق بعلم الأنساب من ثنايا

الكتب التي لم تكن من علم الأنساب أصلا مثل الرسالة القلاوية للشيخ

سيدي محمد المتوفى سنة 1243هـ وكتاب التكملة لمؤلفه محمد فال بن

بابه العلوي المتوفى سنة: 1349هـ.

2-3 لماذا ألف الشناقطة في علم الأنساب؟

لم يكن الجهد الذي بذله العلماء الشناقطة في لم شتات انساب

قبائل هذه البلاد إعتباطيا، ولانابعا من فراغ. بل كان في أغلب الأحيان

في ملتنا واعتقادنا، عائد الى الرد على جملة من التحديات الخارجية في

الغالب.

ومن اللافت للإنتباه، كما سنبين ذلك، أن التآليف الشنقيطية في

علم التاريخ غالبا ما كانت حمية للشناقطة ودفاعا عن حرمتهم. وقد حلل

هذا الرأي ونبه إليه باستفاضة زميلنا الباحث النابه الأستاذ حماد الله بن السالم في أطروحته المعنونة بـ "الاتصال الثقافي الموريتاني المشرقي" التي أعدت لنيل شهادة الماجستير بمعهد الدراسات العربية بالقاهرة وسنعرض لهذا الرأي ونحلله.¹

فمن المعلوم أن للعلماء الشناقطة، وخاصة الحجاج منهم، دورا معهودا في نشر العلم وترسيخه بيد أن لهم دورا آخر خطيرا وجليلا وهو الاعتناء بالأنساب الشنقيطية وربط التأليف بها بما كانت البلاد تعرفه من حيثيات...

لقد كان للحجاج من العلماء الموريتانيين اهتمام خاص على ما يبدو بالأنساب فكيف كان ذلك وما هي دوافعه؟

ولكي تكون الفكرة واضحة ينبغي أن نضعها في سياقها الاجتماعي العام، فالحجاز عرف حضورا مكثفا للعلماء الشناقطة منذ القرن الحادي عشر ليزداد الحضور وينتظم في القرون الموالية (الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر) وقد نتج عن هذا التدفق، الذي لم يكن في الحقيقة مقتصرًا على الشناقطة بل كان الحجاز مستقطبا لجميع أبناء الأمة الإسلامية، وضع اجتماعي جديد أصبحت معه الجالية الشنقيطية ذات وجود عددي (ديموغرافي) لا بأس به. وعلى هذا الأساس كان لا بد لهذه الجالية أن تأخذ نصيبها من أوقاف الحجاز، وكانت المؤسسة الوقفية الحجازية مزدهرة في هذه الفترة لأسباب متعددة ليس هذا محل تفصيلها.

1 - انظر حماد الله ولد السالم: الاتصال الثقافي بين موريتانيا والمشرق العربي (أطروحة ماجستير في التاريخ أعدت بمعهد البحوث والدراسات).

وقد واجه هؤلاء الشناقطة جملة من التحديات حينئذٍ منعهم بعض إخوانهم المغاربة من أن يكون لهم نصيب في وقف المغاربة بالحجاز بادعاء أن بلاد شنقيط من السودان، فبدأ النزاع بين الشناقطة وإخوانهم المغاربة حول هذه القضية.

ومن أقدم النصوص التي تحدثت عن هذه القضية إشارات العلامة مرتضى الزبيدي في كتابه "معجم المشايخ" حيث يذكر أن عبد الرشيد الشنقيطي مر به سنة 1199هـ بالقاهرة ذاهبا إلى المغرب من أجل استصدار شهادات تثبت أن الشناقطة مغاربة وليسوا سودانا، وقد كتب له التاودي بن سوده ذلك الإثبات، كما كتبه له بعض علماء مصر ومن ضمنهم المرتضى.⁽¹⁾

ويبدو أن ملف قضية أوقاف الحجاز لم يطو إذ نجد ابن التلاميذ يتابعه قرنا ونيفا من الزمن بعد عبد الرشيد الشنقيطي فقد سافر التركي سنة 1304هـ إلى الآستانة عاصمة دولة بني عثمان طلبا لرفع حرمان الشناقطة من وقف الحجاز.⁽²⁾

ولم تفلح مساعي ابن التلاميذ بالآستانة وظل الأمر عالقا، وفي سنة 1317هـ حل ابن الأمين العلوي بالمدينة وطرح عليه المسألة، فقدم

(1)- العلوي: الوسيط ص: 423، ويبدو أن الإخوان المغاربة حينها ربما كانوا منطلقين من تصور المغرب العربي مقصورا على تونس والجزائر والمغرب الأقصى فقط.

(2)- مرتضى الزبيدي: معجم المشايخ (مخطوط) 78/1، نقلا عن حماد الله بن السالم: بلاد شنقيط والمشرق العربي في العلاقات الموريتانية المشرقية الصلات الثقافية ص: 36 وما بعدها (أطروحة أعدت بالقاهرة سنة 1994).

شواهد ودلائل عبارة عن نقول لسيدي العربي بن السايح والمرتضي الزبيدي فلم تغن شيئا، وحكم مفتي المدينة يومها تاج الدين إلياس بعدم مغربية الشناقطة زاعما أن ذلك مقتضي ما في الجغرافيا⁽³⁾.

والطريف في الأمر أن مسألة الأوقاف قد رافقها وعززها ميل من طرف الشناقطة إلى التأليف في علوم الأنساب الشنقيطية وتوضيح الأصول العربية لسكان هذه البلاد وذلك بغية رفع تلك الدعوى التي رفعها البعض ضدهم.

فلا يستبعد إذن أن يكون سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي قد ألف رسالته "صحيحة النقل في علوية إيدو علي وبكرية محمد قلي" في هذا السياق، خصوصا وأنه من المفترض أن تكون نسبة المقيمين بالحجاز من هاتين القبيلتين (إيدو علي والأقلال) مرتفعة، خاصة وأنهما كانتا في الأصل تسكنان شنقيط منطلق ركب الحج، ولنلاحظ اعتماد سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم في رسالته "صحيحة النقل" على رواية مرتضي الزبيدي التي تؤكد النسبة العلوية والبكرية للقبيلتين، إذ من الواضح أن المرتضي كان من أهم من عرضت عليه مسألة الشناقطة وأوقاف الحجاز وبين رأيه فيها مؤكدا ارتباطاتهم المغربية كما مر آنفا.

وربما كان ابن الحاج إبراهيم قد عاين "هضم حق" الجالية الشنقيطية من وقف الحجاز عندما حج، فألف رسالته "صحيحة النقل" نفيا لربط الشناقطة بالسودان وتوضيحا لأصولهم التاريخية المشهورة وربطهم بأصولهم العربية وبالتالي أحقبتهم في الوقف الحجازي.

وإذا ما علمنا أن رجوع سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم من حجه

(3)- راجع العلوي: الوسيط ص: 422 و 423 و 424.

كان سنة 1190هـ كما نصت على ذلك حوليات تيجججه، وذكره بن طوير
الجنة الحاجي الوداني في تاريخه وزاد أنه مكث في سفره سبع سنين⁽¹⁾.
وإذا ما علمنا أيضا أنه أي سيدي عبد الله ألف رسالته "صحيحة النقل"
منتصف ربيع الثاني سنة 1205هـ، تبين أن القرائن التاريخية تدل على
أن ابن الحاج إبراهيم عايش السباق التاريخي الذ عرف ظهور مسألة الوقف
الحجازي وقيام عبد الرشيد الشنقيطي وعوده في شأنه؛ فكان حجه قبيل
تحرك عبد الرشيد بتسع سنين وكان تأليفه للرسالة بعيد ذلك بست فتأمل.

ولو نظرنا إلى المؤلفين في مجال الأنساب الشنقيطية في هذه الفترة
لوجدنا أن أغلبهم كان من العلماء الحجاج أو كان على اتصال بهؤلاء
العلماء وبالتالي جاءت تأليف الأنساب في هذه الفترة تخدم كلها فكرة
الأصل العربي الجلي والواضح عندما حاول البعض نفيه، فصاحبنا بن عبد
الوهاب الناصري (ت: 1271هـ) ألف هذا الكتاب فهو بالإضافة إلى
كونه تلميذ سيدي عبد الله كان قد ألف النص الذي بين يديك "الحسوة
البيسانية" بطلب من محمد محمود بن سيدي عبد الله نفسه كما صرح
بذلك في مقدمة الكتاب فرما كانت أسرة أهل الحاج كما رأيت إبراهيم
العريقة المعروفة بكثرة حجاجها قد أحست بضرورة استصدار هذا النوع من
التأليف وأخذه من مصادره المعتمدة دفعا لتلك الشبهة التي أثرت
بالحجاز، ولربما كان هو نفسه طرفا في رفع هذا التحدي لاحتمال كونه قد
حج حسب بعض الروايات كما مر هنا في ترجمته.

وهذه الفكرة يمكن أن نعزها بكون الشيخ سيدي المختار الكنتي

(1)- انظر حوليات تيجججه (مخطوط) ص 1، وتاريخ بن طوير الجنة

(مخطوط) ص 7.

الذي كان -حسب علمنا- أول من ألف من الشناقطة في أنساب بني حسان، كان هو الآخر على اتصال بمرتضي الزبيدي، وقد راسله مرارا كما في الطرائف والتلائد للشيخ سيدي محمد، فمن الجائز أن يكون المرتضي المعروف بحب الاطلاع قد استفهم من الشيخ الكنتي في مراسلاته معه عن أصول بعض القبائل الشنقيطية خصوصا وأن الشناقطة قد اتصلوا به من أجل أخذ رأيه في أصولهم.⁽¹⁾

وفي نفس السياق يمكن أن نضع تأليف سيدي أحمد بن حبت الغلاوي (ت: 1237هـ) حول أنساب القبائل الواردة إلى القنطرة التكروري المشهور، فليس من المستبعد أن يكون ابن حبت الغلاوي الشنقيطي اصطلاحي هو الآخر بنار تهمة الانتماء.

ومن هذه الاعتبارات السابقة، ترسخت القناعة لدينا أن هذه الجهود الخثيثة، والمتعاقبة، على الأقل في الزمن، جاءت لرفع التحدي، خاصة أن التأليف من أجل رفع التحدي ليس بدعة عند الشناقطة.

فأحمد بن الأمين المتوفى 1331هـ يؤلف كتابه الوسيط في تراجم أدياء شنقيط رفعا لتحدي المصريين الذي انكروا على الشناقطة الشعر الجيد الذي كان يسمعه لهم فحدثني الحمية العصبية، الى نشر ذلك البز الدفين، لينتشر في المصريين والمشرقيين⁽²⁾ ، وهذا شيخ المؤرخين الشناقطة المختار بن حامد المتوفى 1416هـ يؤلف موسوعته حياة مورتانيا رفعا

(1)-لمزيد اطلاع راجع الشيخ سيدي المختار الكنتي: رسالة في أنساب بني حسان (مكتبة المهكروفيلم بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي الرقم 1201).

(2)-أحمد بن الأمين، الوسيط في تراجم أدياء شنقيط مكتبة الحاجي،

لتحدي التاجر اللبناني الذي لقيه في السينغال.

فنص الحسوة البيسانية إذن يشكل جانبا متميزا من التأليف

الموريتانية في مجال الأنساب والتاريخ وهذا هو الذي بين يديك.

ينبغي أن نشير إلي أن محمد صالح بن عبد الوهاب قد خرج في

تأليفه هذا عن الحدود الضيقة لمجال الأنساب، إذ نجده يمزجها بالتاريخ

والثقافة. فكم من وقعة ذكرها وفصل أحداثها، وكم من إشارات مفيدة

توسع فيها أثناء ترجمة هذا العلم أو ذاك...

ولا شك أن القارئ لهذا النص قد يلاحظ أن المؤلف رحمه الله

تعالى لم يستقص كل أنساب بنى حسان. فإذا كان قد توسع في أنساب

أولاد امبارك وأولاد داوود اعروگ مثلاً، فإنه ركز ولخص وأجزأ أنساب

بعض الوحدات الحسانية الأخرى كالترارزة والبراكنة وأولاد يحيى بن

عثمان وأولاد داوود امحمد وحتى أولاد المناصر قبيلته هو نفسه وغيرها.

وقد نجد للمؤلف عذرا إن لم نقل أعذارا: فاتساع رقعة البلاد

وتوزع هذه المجموعات هنا وهناك وصعوبة استقصائها جميعا تحول دون

إتمام العمل. ولا يمكن إلا أن نذكر لهذا الشيخ الفاضل عمله الجبار ودوره

الأساسي في تزويدنا بهذا البحث النفيس الذي خلد به جزء هاما من

تاريخنا. فلولاً صالح بن عبد الوهاب رحمه الله وجزاه خيراً لما وضعنا اليد

علي هذه المعلومات النادرة الوافرة، فله كل الامتنان وكل التقدير. وعلى

الباحثين أن يكملوا النقص ويصلوا المنفصل ويجمعوا المتفرق.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

[هذه الرسالة المسماة الحسوة البيسانية فى الأنساب الحسانية تأليف العلامة
القاضى المؤرخ صالح بن عبد الوهاب الناصري العياشي المتوفى 1271هـ عن مائة
وعشرين سنة قيل إنه مكث أربعين سنة منها فى التعلم وأربعين سنة فى البحث والجولان
وأربعين فى التدريس والقضاء⁽¹⁾.

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وصحبه وسلم تسليما.
أما بعد فيقول محمد صالح بن عبد الوهاب سامحه الله تعالى وعافاه من جميع
المسلمين آمين...

هذه نبذة مما أعلمه من أنساب أولاد حسان جمعتها للسيد المشهور بالإحسان
محمد المختار بن سیدی عبد الله بن الحاج ابراهيم حفظنا الله تعالى وإياه برعايته ولحظنا
وجميع المسلمين بعنايته آمين.

(1) - تعليق بدأت به النسخة (م).

سميتها بالحسوة البيسانية⁽¹⁾ فى علم الأنساب الحسانية⁽²⁾ وذلك أنى وقفت ع
كتابة صحراوية فى حاشية من نسخة من كتاب ابن خلدون⁽³⁾ وليست من الأصل فيها
نصه: أولاد حسان خمسة: عبد الرحمن بن حسان جد الرحامنة، وأحمد المعروف بأدي⁽⁴⁾
حسان أبو المغافرة، ودليم بن حسان وحمو بن حسان أبو البرابيش.

(1) - الحسوة اسم مرة من حسا وهي الجرعة، والبيسانية نسبة لبيسان وهي علم على أما؛
من أشهرها ما ذكره ياقوت الحموي حين يقول: "بيسان مدينة بالأردن بين حوران وفلسطين
توصف بكثرة النخل وإليها ينسب الخمر البيساني" وأورد ياقوت أربعة أبيات لليد
الأخيلية آخرها وهو محل الشاهد:

هو الذوب أو أري الضحالى شبيهه بدرياقة من خمر بيسان قرقف
وفى السيرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم فى غزوة ذي قرد مر على ماء اسمه بيس
فسأل عنه فقالوا اسمه: بيسان، فقال بل هو نعمان وهو طيب. واشتراه طلحة وتصدق بـ
وبيسان أيضا موضع معروف باليمامة.
وتأسيسا على ما سبق فإن محمد صالح بن عبد الوهاب اختار هذا الاسم التراثي الذ
يخدم من ناحية السجع اسم كتابه كما أنه من ناحية الدلالة جاء تأليفه جيدا متقنا مشهو
جودة وإتقان وشهرة خمر بيسان.

انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، 5 مجلدات، دار صادر، 1399هـ / 1979م. م 1 ، 527.

(2) - يقول المختار بن حامد فى هامش النسخة (م): لم يعثر على نسخة تامة وصحيحة و
سيما عند كلامه على أولاد بله والبراكنه وقد زدت تعليقات من مراجع أخرى ومن الحكايا
الشائعة أدرجت بعضها فى أثناء النص بين قوسين وألحقت غيره بعد تمام النص".
ثم يذكر ابن حامد منهجيته فى كتابة الحروف الحسانية، ويضيف: "ويظهر أن المؤلف كت
نسختين بينهما اختلاف مأ: فنرى فى نسخة سنة هـ ١٢٢٢ هـ فى الأخرى سنة خم
وتسعين ومائتين وألف بالحروف كما قرأت فى نسختين بخط المؤلف".

(3) - هو عبد الرحمن بن خلدون أشهر من أن يعرف صاحب كتاب تاريخ ابن خلدو
(كتاب المبتدأ والخبر...) ومقدمته أغنت شهرتها عن ذكرها توفي سنة ٨٠٨هـ.

(4) - فى النسخة (م) وُدِّي والنطق الشائع أدِّي الهمزة وفيه تفصيح للكلمة إذ الإجر
الصرفي يقضى بإبدال الواو الأصلية المضمومة همزة قطعية كما فى الآية الكريمة «وإ
الرسل أقتت» فأصلها وُقُتت. ونفس القاعدة تنطبق على «أدِّيكَ» التى ترد فى النسخة (و
وُدِّيكَ، فهو أصلها الفصيحي تصغير ودكة.
وأدِّي بن حسان اسمه أحمد كما سيذكر المؤلف.

ولم يذكر الكاتب الخامس بل قال فولد أدي ثلاثة: عروگ بن أدي ورزگ بن أدي ومغفر بن أدي.

فولد عروگ ثلاثة: يونس بن عروگ وداوود بن عروگ وعگبه بن عروگ.
فمن يونس: رحمون وأزَعِيْمٌ ويعيش وغيرهم.
ومن داوود: الجعافرة وعلوش وزيد وغيرهم.
ومن عگبه: بوکار ومزوك وَيِي وَتَاسِيْنٌ وغيرهم.
وولد رزگ بن أدي: عسکر وأبو اعلٍ وأخلفه وعطيه وعبد الواحد وعاید وعمران والكتيبات.

وولد مغفر بن أدي: عثمان ناصر وأرميث وأخلفه.
وولد عثمان بن مغفر: عمران ويحيى أمهما ازناگیة اسمها مَرُوشُ بنت الأحمر⁽¹⁾.
ومحمد بن عثمان وعلي بن عثمان أمهما عربية، فأکبر أولاد عثمان : محمد.
وولد عمران بن عثمان: داوود بن عمران وهداج بن عمران. ويقال لأولاد داوود بن عمران: داودات.

فولد هداج بن عمران: برکنى أبو البراکنه وتروز أبو الترازة.
ورئاسة أولاد أَدِي لهذا العهد فى أولاد عبد الله بن کروم بن عبد الجبار بن ملوک بن برکنى بن هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر بن أدي بن حسان.

ومن البراکنة: أولاد أحمدُ إگِيدِي، بن برکنى وأولاد عبد الله بن برکنى، والیتامى: وهم أولاد یحیی بن کروم -وفيههم رئاسة الیتامى- وهم أولاد حومَ وهم أولاد أحمد بن کروم والگاوصى بن کروم والشين اقرار بن کروم وطلحه بن کروم وآمگاي بن

(1) - مروش بنت الأحمر الزناگیة: نسبة إلى أزناکة وهو تصحيف لكلمة صنهاجة وفى سياق الحسوة تعنى هذه النسبة فى سياق الحسوة إيدوعيش فقد كانوا القوة الصنهاجية البارزة من أحفاد المرابطين.

كروم.

وأما أولاد العربية: فاعل الأطرش أبو الطرشان، وأحمد بن عثمان أبو مبارك بن أحمد، وداود بن أحمد.

ومن مبارك بن أحمد: الفحاح والقصاص وسلمون وأعمر ويقال لهم سوى الفحاح: أمبيرك الصغير¹¹.

ومن الفحاح أربعة: الغويزي بن الفحاح وأعمر بن الفحاح والذيب بن الفحاح¹².

فمن الغويزي: النبيك بن الغويزي ويقال للنبيك بركن وعمران بن الغويزي ومومن بن الغويزي ورئاستهم في أولاد النبيك.

ومن أعمر بن الفحاح: الذيب بن أعمر بن الذيب، ومن الذيب بن أعمر: وذيك بن أعمر، وأعييد بن أعمر، وكيسوم بن أعمر، وأحمد بن أعمر، وأمداي بن أعمر.

ومن داوود بن أحمد بن عثمان: أولاد بوقايدة، وأولاد منصور، وبوقايدة ومنصور ابنا أعلى بن داوود بن أحمد.

وأولاد طلحه بن داوود بن أحمد.

وسليمان بن داوود بن أحمد ومنه أولاد نخله بن سليمان بن داوود بن أحمد.

ومن أحمد بن داوود بن أحمد: بله بن داوود بن أحمد، وعمران بن أحمد.

فمن بله: دحان بن أحمد بن بله، وساغه بن أحمد بن بله، وعنتر بن أحمد بن

بله وغيرهم. وأمبارك بن أحمد بن بله وبورگبه بن أحمد بن بله وأشناقل بن أحمد بن

بله وغيرهم. انتهى ما وقفت عليه من الكتابة المذكورة.

11) - في السخة (م) الصغير.

12) - لم يذكر هنا سوى ثلاثة من أولاد الفحاح.

ثم إنني أذكر ما تلقيته من أفواه أكابر الرجال الثقة وذلك أني سمعت من الشيخ العالم الطالب عبد الله بن الحاج محمد الرُّكَيْيْغِيّ العلوشي⁽¹⁾ يذكر غير ما مرة أن خاس أولاد حسان المتقدم ذكرهم اعبيد اللّ بالحسانية وهو اخارى علي الألسنة وهو حد إديق من قبائل تَشْمَشَه⁽²⁾ من زوايا⁽³⁾ المغرب الأقصى

وسمعت به أيضا أن اسمه عبد الله معرفا ورأيت بخط الحاج أنى بكر بن محمد بن الطالب صديق الجماني يعدّ آباءه فعدّهم إلى عمر بن حسان⁽⁴⁾.

(1) - الطالب عبد الله بن الحاج محمد الملقب بالرفيق بالصغير: أحد شيوخ المؤلف وقد عر عنه في هذا الكتاب كما سنرى بقوله "شيخ الشيوخ وسيد السادات في الرسوخ العلامة العلم الفهامة" وهو من بطن لكشارات من أولاد علوش وهم قبيلة قليلة. وقد توفي سنة 1220هـ ورثاه المؤلف. وله مؤلفات منها: شرح المنهج للزقاق وشرح على فريدة السيوطي في النحو وفتاوي فقهية ومكتوب في منع العقوبة المالية ردا على سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم وقد انتصر لهذا الأخير عبد الله بن سيدي محمود في أبيات أجابها المترجم بأبيات.

(2) - تشمشه: كلمة صنهاجية تعنى الخمسة وهي عبارة عن تجمع خماسي وللوسيع انظر محمد اليدالي "نصوص من التاريخ الموريتاني" بيت الحكمة 1984م محمد بن باباه .

(3) - الزوايا: نسبة للزاوية ودون الدخول في نقاش أصل اللفظ هل هو من زاوية البيت كما يقول الفقيه الشيخ محمد المامي (كتاب البادية مخطوط) أو هو من زاوية المسجد حيث الاعتكاف والتعلم والتعليم كما في كتاب الخليل النحوي (بلاد شنقيط: المنارة والرباط) أو من الزوايا الصوفية المشهورة بالمغرب العربي، بل يعيننا هنا المعنى الوظيفي لكلمة الزوايا وهو أنها الشريحة الاجتماعية العريضة من المجتمع التي تشغل بالعلم والتعليم والفتيا والقضاء وحفر الآبار والأرض، انظر: الشيخ محمد المامي: كتاب البادية (وخاصة باب الإدارة وباب زكاة مال أرباكة) وكذلك الخليل النحوي: بلاد شنقيط ص ١١. وإزيد بيه بن محمد محمود: تحقيق أمارتي إدوميش ومشطوف المصدر السابق ص 137.

(4) - انتساب قبيلة إيجمان إلى بني حسان مشهور ومصرح به في العديد من المصادر التاريخية المعتمدة من ذلك ما كتبه المختار بن حامد في موسوعته وخاصة جزء الجغرافيا وكذلك الجزء الخاص بالقبائل الزاوية ذات الأصول الحسانية كما ذكر ذلك أيضا هارون بن الشيخ سيديا في موسوعته كتاب الأخبار وذكره أيضا سيدات بن باب في تقييداته التاريخية. فقد أثبتوا جميعا في نصوصهم المذكورة النسبة الحسانية لهذه القبيلة وكونها إحدى قبائل المجموعة البركنية.

وسمعت هذا من غيره، وسمعت من الثقة⁽¹⁾ أن إجمان من إزمات⁽²⁾، فعرب لفظ إزمات بإجمان، فقلت إجمان قبيلتان إحداهما اسمها إيدكتى والأخرى تسمى بإجمان العرب⁽³⁾، ويمكن أن تكون إيدكتى من ذرية عمر بن حسان والأخرى من إزمات ويحتمل العكس، وذلك أن الحاج أبا بكر انتسب إلى أعمر بن حسان والناس مصدقون في أنسابهم، وأن الأخرى تسمى العرب، وهذا الاسم يدفع عنها نسب إزمات لكونهم من مسوفة من صنهاجة فلا يقال لهم العرب والله أعلم. فعمر بن حسان على تقدير وجوده فهو سادس أولاد حسان وعلى تقدير نفيه فخامسهم عبيد الله جد إديق بلغتهم واسمه بالعربية يعقوب.

روى بعض نسابه أهل بلاد أقصى المغرب أن خمسة رجال لصوص اجتمعوا على لصوصيتهم فذهبوا حتى أشرفوا على محلة مدلس ومعني هذا الاسم بالصنهاجية مجلس العلم وهم زوايا تلك الجهة في ذلك الزمن، فأرسلوا واحدا منهم يتحسس في المحلة فسبع قارنا يقرأ القرآن كله فحفظه ظنا منه أنه غناء ولم يختلف عليه فيه إلا قوله تعالى «فيه» (1) - يفهم من سياق النص أن الكلام قد يكون للطالب عبد الله بن الحاج محمد الركيك العلوش الذي نقل عنه المؤلف أنفا ما يتعلق بعبيد الله بن حسان وقد ترجمنا له في الصفحة السابقة.

(2) - كلمة إزماتين ربما تكون -حسب الرواية الشفاهية- قد أطلقها أحد أبناء عمومة إجمان عليهم كتقليد عربي مشهور والمتواتر عند الجميع هو ما رجع المؤلف -رحمه الله- من انتساب إجمان إلى بني حسان. فجدهم هو أجم بن عبد الجبار بن كروم بن ملوك بن بركني بن هدا بن عمران بن عثمان بن مقفر بن أدي (أحمد) بن حسان الذي ينتهي نسبه إلى جعفر الطيار بن أبي طالب رضي الله عنه. وقد وضعنا في المقدمة ضرورة إثبات النسب لما يترتب على ذلك من حقوق شرعية. كما أنه يُمكن المهتمين بالموضوع ما يتعلق بأنساب المجموعات القبلية.

(3) - أشار المؤلف إلى انقسام قبيلة إجمان إلى فصيلتين: فصيلة زاوية وأخرى حسانية. وننبه هنا إلى مسألتين: أولاها أن هذا التقسيم يشمل كثيرا من القبائل الحسانية وهو ما يعرف بظاهرة التوبة أو الهجرة التي تجعل بعض فصائل القبيلة الحسانية الواحدة تتخذ سلوكا "زاويا" مما يعني الاهتمام بالعلم والتدريس وما إلى ذلك أما المسألة الثانية فهي أن هذا التقسيم يكاد يكون شاملا لجميع مجموعة البراكنة فجميع قبائل هذه المجموعة تشملها هذه الثنائية ونعني أساسا أولاد السيد وأولاد أعلى بن عبد الله وأولاد أحمد... وغيرهم، فمن الطبيعي إذن أن نجد التقسيم نفسه عند إجمان.

ففيه رجال، فلم يدر هل هما بالفاء أو بالقاف، فأتى أصحابه فأخبرهم بما سمع وحفظ فلما عرفوا أنه كتاب الله تعالى تابوا إليه وأتابوا¹¹.

وسكنوا مع مدلس حتى صاروا قبيلة تسمى تشمشه ومعناه بالصنهاجية الخمسة أي ذرية الرجال الخمسة.

ثم انقسمت تشمشه إلى ثلاث قبائل فصار اسم عقب اثنين منهم أولاد ديمان¹² واسم عقب اثنين إدأجفأغ¹³ وانفرد إديقب باسم أبيهم يعقوب.

فمن مشاهير إديقب: آل بارك الله بن بازيد وآل ألفغ موسى.

فمن آل بارك الله: آل مولود بن بارك الله، ومنهم: أقلواط بن مولود بن بارك الله وإخوانه.

وآل الفاضل بن بارك الله، ومنهم: سيدي عبد الله بن الفاضل بن بارك الله¹⁴ وإخوانه.

وآل عبد الله بن بارك الله، ومنهم: الخرشى بن أحمد بن خرشى بن عبد الله بن

11 - من الملاحظ أن الفاء والقاف يتشابهان كتابة فقط أما سماعا فلا تشابه بينهما لتباعدهما مخرجا وصفة. والقصة لا تبدو منسجمة من هذا الجانب ولو فرضنا إمكانية التباس الفاء والقاف على المستمع وهو مستبعد فمن الصعب تصديق حفظ القرآن جميعه بمجرد سماع واحد. وانظر للتوسع في نشوء تحالف تشمشه وطروقه نصوص محمد البيدالي (تحقيق باباه) نشر بيت الحكمة تونس 1990.

12 - أولاد ديمان: إحدى قبائل الزاوية المشهورة بالمحاضر والعلماء والقضاة من لهم ذكر علمي مشهور. والمقصود هنا بالمجموعتين اللتين تعرفان بأولاد ديمان: إيدوداي وأولاد مهنص أمغر.

13 - بإيدأجفأغ: إحدى مجموعات قبائل الزاوية بمنطقة القبلة ولها محاضر وعلماء مشهورون وتطلق إدأجفأغ عرفا على إدوخذ ناللة وأوالد هنص وأولاد بوحبيني وكذلك تطلق على إيدكبهتي.

14 - عبد الله بن الفاضل: أحد العلماء الشناقطة ترجم له صاحب فتح السكور ومما يشهر أن له ردا مشهورا على ابن عمه لجيدري بن حب الله اليعقوبي، ويسميه الشيخ محمد المامي في بعض كتبه بفحل تيرس تنويها بعلمه. وهو من طبقة ابن بونا المتوفى سنة 1220 هـ والجيدري المتوفى سنة 1204 هـ.

بارك الله.

وآل مسكه بن بارك الله.

وشهرة آل بارك الله بالعلم والجود والدولة وجميع الفضائل تغنى عن تعريفهم.

ومن آل ألفغ موسى: الشيخ المختار بن ألفغ موسى⁽¹⁾.

ومنهم: محمد بن حبيب الله المعروف بالمجيدري⁽²⁾، وأخوه أحمد تكرور، و

شهيرين.

ومن آل بارك الله أيضا آل الفلالي بن مسكه منهم: البخاري بن الفلالي له مذ

مخالف للسنة.

ومن إديقب الشعراء الثلاثة المجيدون المشهورون وهم: مولود بن أحمد أجود

(1) - المختار بن ألفغ موسى: عالم جليل وقاض مشهور وقد ترك العلم والقضاء كلمة به نى عقبه حتى أصبحت أسرته تسمى بالطلبة وهي تسمية تطلق على بيوتات الزاوايا التقليد العلم العريق. أهدى له الأمير اعلى شنظوره بن هدى بن أحمد بن دامن بمذ إيكيدى فأعطاهما لتشمشه كما تقول بعض الروايات.

(2) - المجيدري بن حب الله اليعقوبي الموسوي أحد العلماء فى عصره حج فى نهاية الـ الثانى عشر ولقي أعيانا بالمغرب والمشرق كالسلطان مولاي محمد بن عبد الله سل المغرب، ولقي عالم مصر مرتضى الزبيدي وغير ذلك. وبعد رجوعه كان له «مذهب سل فجابيه معاصروه من الشناقطة وخاصة ابن عمه سيدى عبد الله بن الفاضل والمختار بن الجكني بينما ناصرته قبيلته إيديقب. ولم يكتب لمنهج الجيدري السلفي الظهور فضلا الانتشار لسيطرة المذهبية الفروعية المالكية على الشناقطة. بل إنهم سموه بالبذ وتوفي المجيدري سنة 1204هـ.

(3) - مولود بن أحمد أجويد: أو بن أحمد الجواد بغير تصغير كما يقال أحيانا عالم اش بالشعر الغزير وقد توفي سنة 1243هـ.

المأمون بن محمد الصوفي⁽¹⁾ وأحمد بن الطلبة⁽²⁾ وغيرهم.

أولاد دليم:

وأما أولاد دليم بن حسان فقبيلتان: أولاد أمعرف وأولاد سنان وهم الذين أوقعوا قعة أم اعبانه⁽³⁾ بالمغافرة في عام سبعة ومائة وألف.

فمن أمعرف: أولاد اللب المغفري بن الشويخ وفيهم رئاسة أولاد دليم كلهم وقيل لب المغفري لأن أمه المغفرية بنت الغويزي أو بنت النبيكه.

وأولاد سالم بن الشويخ والكرغ وأولاد الرميثيه وفيهم عدد ورئاسة وهم ديكات.

ومنهم أهل جابر الشيعة وأحمد ابنا منصور بن اعلى بن جابر وأولادهما. ومحمد بن اعلى بن بكار بن جابر وولده وفيهم رئاسة أولاد الرميثيه. وأولاد باعمر وأولاد خلليك أولاد تكدى والسراحنه.

فمن أولاد باعمر بيت أهل الشيخ انبريه. ومن بيت أولاد اللب المغفري: أحمد بن حمد بن لفظيل بن اعلى بن اللب المغفري وهو رئيس أولاد ادليم قاطبة وأخوه بارك الله بن لفظيل وأولادهم.

(١) - المأمون بن محمد بن الصوفي: أحد علماء وشعراء إيديقب عرف بانتصاره لمذهب جيديري ودفاعه عنه بشعره الجميل الرائق.

(٢) - أحمد بن الطلبة: من بيت علم وقضاء عريق اشتهر بالعلم والفتوة وحسن الشعر حسن الخط وكان من نوابغ الشناقطة في زمنه ترجم به صاحب الوسيط ترجمة مستفيضة افاق فيها كثيرا من شعره ومن بينه تلك المعارضات التي عارض بها بعض قدماء الشعراء عرب كالشماخ بن ضرار وحמיד بن ثور. وقد درس شعره الأستاذ الدكتور أحمد بن الحسن. في أحمد بن الطلبة اليعقوبي سنة 1272هـ.

(٣) - أم اعبانه: جبل شرقي إيجيل بتيرس الزمور شمال كانت به معركة مشهورة في توليات الموريتانية.

ومن سنان أولاد المولات (وأولاد بوهند)⁽¹⁾ وهما بطنان وأولاد بوزكري.
ومنهم أهل المهدي بن هيبه بن عبد الله بن بوعادّه وارشيد بن هدى بن عبد الله بن
بوعادّه. والبطن الثانية أولاد احماد بن بلّه. ومنهم أولاد شاكّر والسكرانه وعبدّه ولبرذ:
وغيرهم. والرئاسة فى أولاد المولات لأهل محمد بن الاكرع بن عبد الرحمن بن بلّه. ومنهم
المزاريك، وكانت الرئاسة قديما فى أهل هيبه من أولاد بوزكري. وكان ارشيد بن هدى من
مشاهيرهم المغنين⁽²⁾.

البرابيش

وأما البرابيش فهم قبائل منهم: أولاد عبد الرحمن وفيهم الرئاسة قديما، منهم
رئيسهم الفلالي بن عيسى بن سليمان وكان فى أيام مولاي عبد المالك وأيام أخيه مولا:
الوليد وهما ابنا مولاي زيدان بن مولاي أحمد الذهبي من الملوك السعدية الشرفا
أصحاب فاس ومكناسة ومراكش وتلك النواحي وذلك فى سنة أربعين وألف.
ومن قبائل البرابيش وفيهم الرئاسة الآن أولاد سليمان وكانت لمحمد بن يوسف ابن
أحمد بن الحاج وقتله أولاد من البرابيش فى سنّى عشر التسعين ومائة وألف، ثم صارت
لامحمد بن رحال منهم ثم لابنه: اعلي بن امحمد بن رحال ثم لأخيه امهمد بن امحمد بن
رحال ثم لابن أخيهما أحمد بن اعبيد بن امحمد بن رحال وهو رئيسهم اليوم، وهو بأرض
أزواد من ناحية أروان وبوجيّه.

ومن البرابيش أولاد أحمد إخوة أولاد اسليمان ويقال لهم أولاد عامر ورئاسته
فى بيت الأمين بن بوراس ولكن تلاشى أمرهم بغلبة أولاد اسليمان عليهم فى حروب بينهم

(1) - ما بين القوسين ساقط من (ح) و(س).

(2) - عبارة مشاهير المغنين يعنى بها إجادة الشعر الحساني.

وقتل أولاد اسليمان محمد بن الأمين بن بوراس رئيس أولاد أحمد في سنة خمس ومائتين وألف⁽¹⁾، أو التي قبلها.

ومن قبائلهم المحافظ وأولاد عمران ويقال لهاتين القبيلتين: عرب القبلة. وأولاد يعيش وأولاد بوخصيب وأولاد إدريس وأولاد غنام ويقال لهؤلاء الثلاث بطن الجمل ورئاستهم في بيت الأمين بن محمد بن أحمد، وتلاشى بطن الجمل لهذا العهد لظهور أولاد سليمان عليهم في الحروب وكانوا قبل ذلك أكثر قبائل البرابيش.

ومنهم: أهل غيلان لكنهم كانوا منحازين إلى أولاد اسليمان وكان لهم مال كثير وشهرة. منهم: أحمد المعروف بأحمد الجمل بن إبراهيم بن غيلان قتييل محمد المعلوم ابن محمد الأقرع بن عبد الرحمن بن بله الدليمي المولاتي الحمادي وأخوه قطب بن إبراهيم بن غيلان قاتل محمد المعلوم بن محمد الأقرع بأخيه أحمد الجمل المذكور وذلك في عشر العشرين والمائتين والألف في أيام مولاي سليمان بن سيدى محمد بن مولاي عبد الله بن مولاي إسماعيل الشريف صاحب فاس ومكناس ومراكش وتلك النواحي.

(1) - أي 1790 ميلادية.

أولاد يونس بن عروج:

ومن يونس غير من مدر ذكره⁽¹⁾: المصاييح وأولاد الواعر وأولاد بالرحيل.
ومن أولاد رحمون من أولاد يونس: أولاد الغوزي وهم أخوالي. ومن أولاد
رحمون أيضا: ومن أولاد رحمون أيضا: بيت آل سيداتي⁽²⁾ بن أعمر بن الأمين بن الغانم
بوحرام بترقيق الرءاء، منهم: سيدي عثمان بن أعمر بن سيداتي الفقيه⁽³⁾.
ومن بيت الغانمي هذا كان: المجتبى وأحمد ابنا محمد بن الطالب عثمان بن
الغانمي، وهم أهل بيت لهم قدر بولاته⁽⁴⁾.
ومن احمد منهما: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الطالب عثمان بن الغانم
المعروف بتججكه بعبد الرحمان الولاتي.
ومن أولاد رحمون هؤلاء رئيسهم: امحمد بكر في أواخر المائة الثانية بعد المائتين
والألف، وكان يميل إلى اعلي الشيخ بن هنون بن بهدل المباركي في حربه مع ابن أخيه

(1) - يعنى أنه سبق ذكر أولاد رحمون وازعيم ويعيش من أولاد يونس.

(2) - توفي سنة 1181هـ حسب ابن حامد. انظر جزء بشي حسان ص 214.

(3) - هو سيدي عثمان بن عمر بن سيدي عثمان بن عمر بن الامين بن غانم بن المختار
علامة ومدرس ومؤلف. من تأليفه: شرحان على رسالة ابن أبي زيد القيرواني أحده
سطول سماه "باكورة مذهب مالك" وموجز سماه "معين التلامذة" وله كذلك شرحان على
الأجرومية وشرح على لامية العجم للطبراني، وله فتح الرب الجلال علي بزوغ الهلال بتزييد
لامية الأفعال لأحمد الجيد بن الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي، توفي 1237،
وقد استقيننا أغلب هذه المعلومات عن تقييد للمختار بن حامد في أماكن مختلفة من
سوسوعته.

(4) - ولاته: تعرف بإيولاتن كما في رحلة ابن بطوطة، وقد ساق نصا عن مروره بها وع
سكانها. وهي مدينة علمية مشهورة بالمحاضر والعلماء كما أنها محطة تجارية صحراوية
انظر: ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، تحفة الأنظار
في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، دار التراث 1388هـ 1968م ص ص 660 - 61
وكذلك: الوسيط (م. س.) ص 459، وإزديبيه (م. س.) ص 197.

اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل، فغدر به اعلي الشيخ وقتل ولده لحلف بينه وبين بوب بن امحمد موسى رئيس أولاد يعيش من أولاد يونس على امحمد بكر المذكور وعلى اعلي بن أعمر بن هنون سرا، وكان بوب هذا قبل ذلك من شيعة اعلي بن أعمر بن هنون فغدر به وحبسه لعنه اعلي الشيخ حتى أتاه عنده فلم يقتله وقال إنه منعه من قتله حينئذ كون عينيه كعيني أخيه أعمر بن هنون والد اعلي بن أعمر. وأمر بوب بحبسه عنده حتى يرى فيه رأيه وذهب إلى محلته فانطلق اعلي بن أعمر من محبسه وخرج سرا ولحق بمحلته وذلك في أواخر المائة الثانية والألف في أيام الشريف سيدي محمد بن مولاي عبد الله بن مولاي إسماعيل صاحب المغرب.

ومن أولاد ازعيم من أولاد يونس شيخنا: بوب بن أحمد مولود بن الطالب امحمد بن المهاجري، وكان من حذاق العلماء بولاته⁽¹⁾ أخذ عن خاله شيخنا الكصري رحمه الله تعالى وعن شيخ المشايخ سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم قدس الله تعالى روحه بتجججه ولقي أكابر العلماء بمدينة فاس وأخذ عن الطالب جدو بن الشيخ بقرية شنقيط ، وتوفي بعد حجه بقرب بيت المقدس في عشر الثلاثين والمائتين والألف.

ومنهم: ميارة بن امحمد بن أبي بكر الزعيمي من الرؤساء المشاهير بأرض ولاته وكانت ولاته دارا لهم في القديم ثم تلاشى أمرهم ولم يبق منهم إلا القليل⁽²⁾.

(1) - يذكر المختار بن حامد أن له شرحا سماه "هبة اللطيف على نظم البسط والتعريف بما جهل من التصريف" للمكودي توفي بالوباء سنة 1208 هـ. ابن حامد: جزء بنى حسان ص 215.

(2) - خرجوا سنة 1200 هـ إلى مالي وبقيتهم اليوم في (لئرّه) من عمالة انيافنكه من مالي، كان من رؤسائهم في القرن الماضي: بادي بن الطالب محمود له بلاء في حرب أهل فوته، ولما هاجر أحمدو بن الحاج عمر فارا من فرنسا مر بيادي هذا فأمّنه حتى أوصله إلى بنجكره رغم العداوة القديمة بينهما وكافأه أحمدو بذهب كثير. ابن حامد جزء بنى حسان ص 215.

وأما أولاد يعيش فمنهم: رئيسهم بوب⁽¹⁾ بن امحمد موسى المذكور الذي ه اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل لعمه اعلي الشيخ ثم انفلت من حبسه كما مر عند أولاد رحمون، وابنه زيدان⁽²⁾ بن بوب بن امحمد موسى قام مقام أبيه في رئاسة ق وكان من أحسن الناس صورة رأيت وأنا صبي بولاته لما ورد عليها وقتله⁽³⁾ غدرا أعمر اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل للعداوة السابقة بين أبيهما وذلك في أوائل المائة الك بعد الألف.

ومن أولاد يونس: الحاج أعمر (بن سليمة بن الطالب أحمد)⁽⁴⁾ بن غشه رحمون الذي يضرب به المثل لكثرة ماله بولاته وابنه: أحمد بن الحاج أعمر بن غشه الصالحين، وابن ابنه: محمد يحيى بن أحمد فقيه.

وأما المصاييح وأولاد الواعر وأولاد بارحيل من أولاد يونس فلم أر لأحد م شهرة ولا خيرا إلا الطالب اعلي البارحيلي له هو وولده البشير بن الطالب اعلي ش بباغنة وكوش أرض سهوة الحوض.

وولده أيضا: أعمر بن الطالب اعلي أقام بولاته مديدة ثم خرج إلى تكانت يريد يتعلم على سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم والله تعالى أعلم بما آل إليه أمره، وقد سم غير ما مرة من بعض أهل ولاته أن عين الماء التي بها تسمى عندهم عين أنوية واليوادي التي يسونها ألويكاي باللام بدل النون نسبة إلى إنيوكاي موالي عتاقة لأو يونس، وكانت العين لهم ورد عليها يوما تسعون بكرا على تسعين جملا ذكرا لتس

(1) - بوب بن امحمد موسى: توفي حول 1190 هـ انظر ابن حامد جزء بنى حسان ص 216

(2) - زيدان بن بوب بن امحمد مسوسي: توفي حول 1202 هـ انظر نفس الإحالة في الهاء السابق.

(3) - في (ح) ثم قتله.

(4) - انفردت (م) بما بين القوسين.

مرأة نفساء كل امرأة منهم نفساء على (ولد)⁽¹⁾ ذكر من أولاد الواعر، ولم أدرك أحدا علم به في الدنيا إلا امرأة واحدة منهم بولادة يقال لها فاطيمة الواعرية أدركتها وأنا سبي وهي في سن الثمانين أو التسعين والله تعالى وارث الارض ومن عليها.

وإلى عين آلوريكاي ينسب الشم النفيس الجيد الذي صار يحرق عليها في هذا لعهد.

وكانت وقعة أولاد يونس بالبرابيش بتوق التي تفرقت فيها حشائشة البرابيش هم مائة طفل على ما قيل لما ظفر أولاد يونس بأهلها وهي في جهة الحشيش، فصار مدعى بتفرقها في القبائل، فدخل الحرش منها في أولاد يونس فصاروا في عدادهم، عنهم: الطالب الحبيب الحرشي وهم أهل بيت علم ودين وصلاح وفضل وقدر بولائه، منهم: الطالب الامين⁽²⁾ بن الطالب الحبيب شيخ أهل ولاته في العلم والعمل، وصاروا ضربون به المثل في اتباع سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وأخواه: الطالب المختار محمد⁽³⁾ ابنا الطالب الحبيب من الصلحاء وولده محمد وأحمد⁽⁴⁾ ابنا الطالب الامين ذلك،

(1) - انفردت (م) بما بين القوسين.

(2) - الطالب بن الطالب الحبيب الحرشي: من كبار علماء ولاته وفقهائها ترجم له صاحب فتح الشكور ترجمة مستفيضة تدل على طول بابه، عمر الطالب الامين عمرا مديدا حتى ألحق الأحفاد بالأجداد وتوفي 1166هـ في سفر انظر البرتلي: فتح الشكور الترجمة رقم 46 ص 64 وما بعدها وكذلك حوليات ولاته للإيديليبي حوادث 1166هـ.

(3) - كانت وفاته 1154هـ كما في جزء حوادث السنين لابن حامد ناقلا عن تاريخ ولاته للإيديليبي (حوادث السنين لابن حامد ص 23) وذكرها أيضا في هامشه على جزء بنى حسان ص 150.

(4) - توفي سنة 1154هـ ابن حامد ناقلا عن تاريخ ولاته للإيديليبي انظر: حوادث السنين لابن حامد ص 29.

وسيدي محمد⁽¹⁾ بن أحمد بن الطالب الأمين بن الطالب الحرشي من الفقهاء والطالمة وزيدان ابنا محمد بن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي من الصلحاء، وزيدان أعلد من الطالب وأزهد.

ومنهم: سيدي الأمين بن أحمد بن محمد بن الطالب الحبيب الحرشي فقيه، وولده: الحبيب شاب تقي عالم مات في شبابه بولاته.

ومنهم: محمد المختار المعروف بولاته بـ"أبائتاً"⁽²⁾ بن أحمد بن محمد المختار بن محمد بن الطالب الحبيب الحرشي من حذاق العلماء الماهرين (رحمهم الله)⁽³⁾.

ومن الحشاشة: برايش أولاد الناصر وبرابيش أولاد علوش وأولاد كاني ومن الرخيمات وأغزازير ودان وأغزازير شنقيط والكتابشة الذين في أولاد سيدي من الأقلال وفي أزناگه وفي أولاد الغوزي، وينتسب إليها بعض الصناع وهم لِسْعَلْمِين⁽⁴⁾ بلغة أهل

(1) - سيدي محمد بن الطالب الحبيب الحرشي: اتفقت عدة نصوص تاريخية ولاتية على أنه توفي توفي سنة 1215هـ فقد ذكرها الإيديلبي في تاريخ ولاته وحلاه بالعالم العامل بعلمه السني. وترجم له المحجوبي في منح الرب الغفور كما ذكر ابن الشيخ أعمار في تاريخه أنه توفي لثلاث بقين من شعبان انظر تاريخ الإيديلبي وحوليات ابن الشيخ أعمار ومنح الرب الغفور للمحجوبي كلها في حوادث سنة 1215هـ وكذلك حوادث السنين لابن حامد ص 75.

(2) - تذكر النصوص الولاتية في حوادث سنة 1247هـ وخاصة تاريخ ولاته الصغير: كائنة البنابرة على باسكنو حيث هدموا وقتلوا من اهله رجالا وتوفي فيها الفقيه ابائتاً بن احمد بن محمد المختار بن الطالب الحبيب الحرشي. ويسوق المحجوبي في منح الرب الغفور نفس الحادثة مضيفاً أنه أي أبائتنا المذكور كان عالماً كاسلافه له نظم في مسائل متفرقة من كل علم.

انظر تاريخ ولاته الصغير ومنح الرب الغفور للمحجوبي كلها في حوادث سنة 1247هـ وكذلك حوادث السنين لابن حامد ص 90.

(3) - ما بين قوسين ساقط من (م).

(4) - في (س) المعلمون.

هذه البلاد وفي اصطلاحهم، ومنهم الظفيرات وأهل بو الحنافر ومعلوم أن الحشاشة لم تكن كلها من صميم البرابيش لانها على ما قيل مائة طفل فلا بد أن يكون فيهم الصميم وهو الأكثر، والخليف والمولى الأسفل والصانع والعبد.

وكانت أرضه ولاته دارا لأولاد يونس في القديم ولذلك كثر سكانها منهم ومن أحلافهم وقتلوا عندها شنان بن ابراهيم العروسي في سنة أربعين بعد الألف، في أيام مولاي عبد المالك بن مولاي زيدان بن مولاي أحمد الذهبي صاحب المغرب من ملوك الدولة العلوية ولا أدري لمن هذه النسبة لكنهم شرفاء قطعاً.

وكان شنان العروسي قد نزل على ولاته بطائفته التي هو أمير عليها. وبنى قصبة على العين التي تسمى عين النخلة وهي شرقي القرية وهي أكثر عيونها ماء وجعل عليها حائطا يدور بها وبالقصبة وأخذ يأخذ (عليهم)⁽¹⁾ العشر من أهل ولاته حتى من قلل الماء الذي يشربون منه ومن التراب البيضاء التي يفرشونها في بيوتهم واسمها عندهم تراب مام ومن الخطب الذي يحتطبونه للطبخ والدفء فضلا عن غير ذلك وأضر بهم غاية الإضرار فلما نزل أولاد يونس أرض ولاته احتالوا له بأن تفرقوا فرقتين متحاربتين ففرت إحداها بعدما أظهرها من التحارب مع الأخرى إلى شنان فأدخلهم معه في قصبته وصاروا من جيشه فلما غزتهم الفرقة الأخرى وخرج بفرقته إلى قتالهم، فلما تقاتلوا أقطعت فرقته ظهور قومه فانهزموا وقتل هو قتله رجل من أولاد يلوي أحلاف أولاد يونس في ذلك العهد واسم الرجل الذي قتل شنانا شله بن اعلي بن اجبير وتفرق أصحابه وهدمت قصبته وحمل نقضها إلى ولاته فأدركت شيئا قليلا من جدران حيطانها.

ثم صار عقب شله بولاته ولهم بها قدر منهم: (اعلي بن معتوق)⁽²⁾ بن الفقيه عبد

(1) - انفردت (م) بما بين القوسين.

(2) - انفردت (م) بما بين القوسين.

الله⁽¹⁾ بن عبد الرحمن بن محمد⁽²⁾ بن شلة، والفقيه أحمد المعروف بالبربوشي بن سيدي اعلي بن مُعتوق بن عثمان بن شلة، والصالح الناسك الطالب بكار⁽³⁾ بن محمد ديد بن عثمان بن شلة، وأخوه البربوشي بن محمد بن ديد من أهل الوجاهة وخروج إلى البادية.

وأولاد يونس هم الذين خربوا قرية تازخت وتقول لها العامة تيزغت بالياء المثناة من تحت بدل الألف وبالفين المعجمة بدل الحاء المعجمة وهي غربي ولاته على نحو الميدين منها، وكانت قرية علم ودين إلا أن رؤساءها لهم مغرم بولاته وإضرار على أهلها حتى ارتحل بعض أهلها منها إلى تنبكتو⁽⁴⁾ ولما خربها أولاد يونس دخل بعض أهلها ولاته وصار في عداد المحاجيب⁽⁵⁾ رؤسائها، وأدركت منهم رجالا بها منهم: عثمان بن سيدي محمد بن (عمر)⁽⁶⁾ الولي بن الشيخ محمد بن عبد الله المحجوبي وطنا، وابنه: الحاج محمد بن عثمان بن سيدي، ومنهم: الطالب الزقاق الذي صار بتجججه وكان لهم قدر

(1) - توفي سنة 1208 هـ ليلة الثلاثاء أول ليلة من شعبان كان عالما مؤلفا له أجوبة في الفقه، انظر: ابن حامد، جزء بنى حسان ص 152.

(2) - في تاريخ ولاته أنه توفي سنة 1141 هـ وفيه وصفه بالشيخ الولي الصالح العابد الزاهد الشجاع البطل سيدي محمد بن شلة اليلوي المتوفى ليلة الاثنين لخمس بقين من جمادى الاولى، انظر: ابن حامد جزء حوادث السنين ص 15.

(3) - تذكر بعض الحوليات وخاصة تاريخ ولاته: أنه في حوادث 1225 هـ توفي الصالح الولي الطالب بكار بن محمد ديدي اليلوي ليلة الجمعة السادسة عشر من شوال. ويذكرها أيضا المحجوبي في منح الرب الغفور انظر حوادث سنة 1225 هـ في الحوليات المذكورة.

(4) - تمبكتو: مدينة أسسها التوارك في أواخر القرن الخامس الهجري تحدث عنها السعدي في تاريخ السودان وغيره من مؤرخي تلك المنطقة، ولها بحكم الموقع والثقافة علاقات تأثير وتأثر بالحواضر الأثرية الموريتانية، انظر: السعدي، الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله، تاريخ السودان، مكتبة أمريكا والشرق بعناية هوداس، باريس 1964 صص 20 21.

(5) - المحاجيب: من قبائل الزوايا المشهورة بموريتانيا عموما وبمنطقة ولاته بشكل خاص حيث كان لهم إشعاع علمي عريق أنجب علماء وفقهاء وقضاة.

(6) انفراد (م) بما بين القوسين.

بولاته.

إلا أنهم انقروا في هذا العهد رحمهم الله تعالى وقربتهم منذ خربها أولاد
يونس شاخصة إلى الآن وبعض صلحاء أهل ولاته يزور قبور صلحائها، وكان فيهم قبر
العلامة الإمام الولي عبد الله بن عمر بن محمد أقيت التنبكتي⁽¹⁾ وهو أخو الشيخ سيدي
محمود بن عمر⁽²⁾ صاحب شرح مختصر خليل وأخو الحاج أحمد بن عمر⁽³⁾ جد الشيخ
سيدي أحمد بابا بن أحمد بن الحاج أحمد بن عمر المشهور وتوفي عبد الله بن عمر بتازخت
سنة 929هـ وهذا التاريخ يقتضي أنها عامرة.

-
- (1) - عبد الله بن عمر بن محمد أقيت التنبكتي: والده عمر بن محمد أقيت بن عمر بن
عني بن يحيى الصنهاجي رحل به والده إلى ولاته ومعه أخواه الحاج أحمد ومحمود وقد
وسفه صاحب فتح الشكور بالفقيه، انظر البرتلي: فتح الشكور ص 177.
- (2) - الشيخ سيدي محمود بن عمر: في فتح الشكور أنه عاد من رحلته مع أبيه إلى ولاته
(انظر الهامش السابق) نحو تمبكتو سنة 885هـ وحلاه بالفقيه، انظر نفس الإحالة في
انهاش السابق.
- (3) - الحاج أحمد: أكبر إخوته سنا وهو جد علامة تمبكتو أحمد باب ذي الصيت الذائع
والتأليف المتداولة. انظر الإحالة في الهامش قبل الماضي.

أولاد داود أعروغ

وأما أولاد داود بن أعروغ الذين تقدم ذكرهم وهم زيد وجعفر وعلوش ورابعهم سم بن داود بن أعروغ وخامسهم اسعيد بن داود ولكن أولاده صاروا في أولاد علوش وينتسبون اليهم وكانت رئاسة أولاد داود في القديم لأولاد زيد وهم الذين أوقعوا في أولاد علوش وقعة تكلط⁽¹⁾ المشهورة، وأنخوا فيهم قتلا وسببا وملأوا ببر تقلط من قتلاهم فتنفرك أولاد علوش فرقتين تياسرت احدهما فالتجأت الى أولاد بله وتيامت الفرقة الثانية الى بلد السودان فصارت أهل بقر⁽²⁾ فتلاشت وأما الفرقة التي تياسرت الى أولاد بله فانعنت.

ومن قبائل أولاد زيد الجامات وفيهم رئاستهم قديما وحديثا منهم هرونم رئيسهم في زمى كسارى⁽³⁾ بين المعافرة وأولاد بوفائد وهو دليل أولاد امبارك وأرناكه وأولاد الناصر الى كسارى، الموضع الذي به أولاد بوفائده ومن معهم وحضر هو وفويه الوقعة مع

(1) - نِكَلَط: ونلفط أحيانا نِكَلَطُ بمد اللام، بشر يظهر ولاته بالحوض الشرقي وقعت بها وقعة لأولاد ريد من أولاد داود أعروغ على أولاد علوش سنة 1073 هـ ملئت بشر تقلط انظر: ابن حامد: الجزء الجغرافي ص 127، والجزء السياسي (مرقون) ص 228، والجزء الحياة الحربية ص 3، وسيدى أحمد بن أحمد سالم: تحقيق تاريخ ابن طوير الجنة الهامش 11 ص 44.
(2) يطلق اصطلاح أهل البقر على البطن أو البطون من القبيلة الذين تقروا أما أهل الإبل فنطلق على البداء المتصحرين من هذه البطون، وقد يكتسب هذا المدلول في بعض الأحيان منحى قيميا حيث يفضل أهل الإبل أنفسهم على أهل البقر.

(3) - كسارى: ورد في نص ابن طوير الجنة وفي تاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلى وهو موضع بالخط قرب مدينة تنيدغه بمنطقة الحوض جرت به وقعة بين أولاد بوفائدة (من داود امحمد) من جهة وفي الجهة الأخرى أولاد امبارك بقيادة هنون لعبيدي بن امحمد ارناكي، وإدوعيش بقيادة امحمد بن خونه وأولاد الناصر بقيادة بهدل بن هنون بن أعمر بن اشيشب وبهدل بن امحمد بن حماد من أولاد عبد الكريم، وسيفصل المؤلف عند ذكر أولاد امبارك في شأن هذه الوقعة، انظر سيدى أحمد بن أحمد سالم: تحقيق تاريخ ابن طوير الجنة الهامش 47 ص 52.

أولاد اإبارك ومن معهم للعداوة التي بينهم وبين أولاد برفابده. وسياتى خير كسارى عند ذكر خير المغافرة. ومنهم أهل الفراري منهم أحمد بن الفراري وابنه امحمد بن أحمد بن الفراري وابنه كدادو بن امحمد بن أحمد وابنه النفع بن كدادو بن امحمد بن أحمد بن الفراري وهو رئيس أولاد داود اليوم أي أهل البقر منهم.

وأما أبوه كدادو وجده امحمد منهم وجد أبيه، أحمد بن الفراري فرؤساء على أولاد زيد والجعافرة خاصة دون أولاد علوش ومنهم أي الجَامَاتُ أهل الكنتي منهم اعلي بن عثمان بن انگام من الرؤساء وقد رأيت وأنا صبي امحمد بن أحمد بن الفراري بولاته. ومن قبائل أولاد زيد أولاد الحسن وأولاد ابراهيم والاكتاف وغيرهم.

فمن الاكتاف هؤلاء اعلي بن اميسه وابنه يحيى بن اعلي بن اميسه من رؤسائهم في هذا العهد.

وكان اعلي بن اميسه وزيرا لامحمد بن أحمد بن الفراري وابنه كدادو وكان ابنه يحيى وزيرا للنفع بن كدادو.

وأما أولاد الحسن وأولاد ابراهيم من أولاد زيد فلم يكن في أحد منهم مشهور أعلم به وليس في عربهم اليوم أحد أعلمه، ولكن من أولاد الحسن كان بيتا العلم والعمل وهما بيت شيخ المشائخ الحاج الحسن بن أغبدي⁽¹⁾.

وابنه الحاج سيدي محمد بن الحاج الحسن بن أغبدي وكانا عالين مشهورين وكانا ساكنين بقرية تيشيت⁽²⁾ وكانت لهما بها رئاسة علم مشهورة.

(1) - الحاج لحسن بن أغبدي الزيدى: الحاج الحسن بن أغبدي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن عمران بن موسى بن عبد الله بن زيد ولد سنة 1065 هـ وتوفي ليلة الأحد 12 رمضان 1122 هـ وقيل سنة 1123 هـ. له عدة تأليف.

(2) - تيشيت: مدينة تاريخية وعلمية وتجارية أسسها الشريف عبد المؤمن في القرن الهجري الخامس حسب الشائع من الروايات وتبعد عن تجكجه بـ 250 كلم، انظر الونسط ص 459.

كان الحاج الحسن لقي في حجه الشيخ محمد الخرشي⁽¹⁾ بمصر بالجامع الأزهر ور عليه أربعين مسألة في شرحه على مختصر الشيخ خليل جمعها العلامة الشريف أحمد الله⁽²⁾ تلميذ خاله العلامة الشريف محمد الشريف بن فاضل الشريف⁽³⁾ تلميذ الحاج أحمد وكان لقاء الحاج الحسن ومحمد الخرشي في أواخر المائة بعد الألف لأن الخرشي توفي في سنة إحدى ومائة وألف.

وأما الحاج سيدي محمد بن الحاج الحسن فخرج من تيشيت إلى ولاته بسبب الحرب التي وقعت بينه وبين بكار بن الطالب اعلي بن العقيد البوفائدي وكان مع الحاج سيدي محمد مهاجرو أولاد علوش وايدو الحاج⁽⁴⁾ الذين بتيشيت حينئذ ومع بكار مهاجر أولاد بله وماسنه فقتلوا بكار في تلك الحروب قتله علوشي اسمه آمهيدرك ودفن بكار في بيت من داره المعروفة بأسماء القرون ولكن فنته غلبت فئة الحاج سيدي محمد أخرجتها من تيشيت إلى ولاته ففترقت.

(1) - الخرشي: وهو محمد بن عبد الله الخرشي المتوفى 1101 هـ أي 1690 م ، وله تأليف يعرف بصغير الخرشي وهو شرح له على مختصر خليل، وله عليه شرح موسع يسمى كبير الخرشي أيضا.

(2) - حمى الله: هو الشريف حمى الله الصغير بن الشريف أحمد بن الإمام أحمد بن الإمام سحنس خضه فهو العلامة الصدر المصنف بلغ الغاية في العلم والعمل والورع. له مؤلفات منها: البيان والإفادة شرح به منظومة الأوجلي في العقائد، فتاوى فقهية ومنظومة في التوحيد.

وكان الحاج الحسن بن أغبدي الزيدي ناقش العلامة الخرشي المصري في أربعين مسألة شرحه لمختصر خليل فاستدرك حمى الله عليه نحو ثمانين مسألة. توفي الشريف حمى الله سنة 1169 هـ.

(3) - هو محمد بن فاضل الشريف: المتوفى 1160 هـ. كان وحيد دهره كأخيه أحمد بن فاضل الشريف رئاسة ونباهة وعلمًا وكان إليهما المفزع في الفتيا. وله فتاوى مجموعة.

(4) ايدو الحاج: من قبائل الزوايا المشهورة ينتهي نسبها إلى حجاج صلحاء أسسوا واداء. وقامت لهم دولة دين ودنيا، انظر ابن حامد: جزء الأنساب ص 1

. وشيخ الناس⁽¹⁾ بن الحاج سيدى محمد بن الحاج الحسن بن أغبدي وأخوه سيد حمد بن الحاج سيدي محمد وسيد احمد بن شيخ الناس وأخوه سيدي المختار بن شيخ الناس وعمهما سيدي بوبكر بن الحاج سيدى محمد سكنوا بلاد فيت من بلاد السودان فأدركوا فيها رفعة وقدرًا جليلاً.

فلما خلت بلاد قَيْتَ بفتنة أحمد لبو الفلاني⁽²⁾ استقلوا بسكنى قرية من قرى قَيْتَ اسمها باسيكنو واحترمهم الفلان وصاروا ملجأ لجميع أولاد داود بالميرة وحفظ من أتاها منهم من عدوه.

والبيت الثانى بيت أهل موسى بن أيجل منهم ابنه: سيدي محمد بن موسى بن أيجل العالم صاحب نظم أدوات الإعراب⁽³⁾ وأول نظمه قوله:

(1) -- شيخ الناس بن الحاج سيد محمد بن الحاج الحسن بن أغبدي الزيدي: أحد رجالات أولاد ريد بن داود بن عمروك، راجع الهامش 105 من هذا النص توفي في رمضان سنة 1187هـ انظر تاريخ ابن طوير الجنة تحقيق سيدي احمد بن احمد سالم الهامش 215، وابن حامد الميزة السياسي ص 235.

(2) - أحمد لبو: هو أحمد بن محمد بن أبى بكر بن سعيد لبو المعروف اختصاراً بأحمد لبو أو شيخو أحمد، مؤسس الدولة الإسلامية بماسينا، ولد سنة 1184هـ 1775م، قاتل أول أمره مع عثمان بن فودي أمير دولة سوكونتو بشمال نيجيريا، كما درّس أكثر من عشرين سنة، ثم ثار داعياً إلى التخلي عن كل ما هو مخالف للإسلام، وبدأ الجهاد حول 1816م حيث وجد أذانا صاغية، فدخل مدينة جنى بنالى، وأسس مدينة حمد الله عاصمة له بالنيجر وذلك سنة 1821م، وتسمى بأمرير المومنين، وطبق الشريعة الإسلامية. وعندما لم يعترف به عثمان بن فودي أمير سوكونتو ولى وجهه شطر العثمانيين، وشكل تنظيمًا إداريًا وجبائياً سارماً، وكان حوله مجلس استشاري من العلماء. توفي سنة 1845م. انظر تعليق سيدي أحمد بن أحمد سالم على رحلة الشيخ سيدي نحو المغرب (عمل مرقون).

(3) -- يسمى ذلك النظم بكشف النقاب عن قواعد الإعراب وهو قصيدة لامية في بحر انطويل وشرح عليها. انظر: ابن حامد، جزء بنى حسان ص 153.

يقول وقول الحق أولي تجملاً

محمد الزيدي بن موسى بن ايجلا⁽¹⁾

وابنه الطالب سيد احمد بن سيدى امحمد بن موسى بن ايجل العالم الشاعر المشهور. وابنه اعلى ثالث بن الطالب سيد احمد بن سيدى امحمد بن موسى بن ايجل عالم شاعر، وخرجوا من تيشيت مع أهل الحاج الحسن بن آغبيدي أيام حروبهم مع أهل العقيد وسكنوا البادية زمنا مع بعض الاقلال⁽²⁾ ثم مع أهل بورده من مهاجري أولاد علوش.

ومن الجَمَات من أولاد زيد: الحاج عثمان الزيدي كان له قدر بولاته وابنه محمد بن الحاج عثمان الزيدي له ذكر بها ولا عقب لهما.

ومن أولاد ابراهيم من أولاد زيد بيت أهل الطالب اعمر الابراهيمي ومنهم زيدان بن سيد احمد بن الطالب بويكر وابنه الحاج بابانا بن زيدان من أكابر الصالحين وهما من أكابر أهل ولاته ومنهم اعمر وعثمان ابنا محمد بن الطالب اعمر الابراهيمي. وكان عثمان منهما حسن الخط جدا وقد رأيت خطه بولاته غير ما مرة.

فمن اعمر (منهما)⁽³⁾: البشير واحمد صالح ابنا اعمر بن محمد بن الطالب اعمر الابراهيمي كانا من أهل العلم والصلاح فأما البشير منهما فلم يعقب ولدا وأما احمد صالح فابنه اعمر بن احمد صالح كان من متمولي أهل ولاته.

ومن عثمان بن محمد بن الطالب اعمر الابراهيمي زين الدين بن عثمان كان من

(1) - وفي تعليق آخر لابن حامد ما نصه: "وله أيضا نظم مسائل ابن جماعة في البيوع وله رثق الحجو العلق في أصول وفصول المنطق بدأ شرحه ولم يتم توفى سنة 1117هـ" انظر نفس الإحالة في الهامش السابق.

(2) - الاقلال: قبيلة من قبائل ألزوايا المشهورة كانت في الأصل تقطن شنقيط ثم نزحت بعض بطونها إلى الحوض والركيبة ومنطقة القبلة حيث كان لهم علم وتأثير.

(3) - انفردت (م) بما بين القوسين.

أهل العلم والدين والحياء ولم يعقب ولدا وكان بيتهم بيت علم وصلاح وحياء.

ومن قبائل أولاد زيد هؤلاء لكشارات ولم أجد لأحد منهم ذكرا الا لأهل بيت بولاته اسمهم أهل احمد بن أبي بكر⁽¹⁾ فيهم فتى من أهل العلم اسمه البر بن الطالب سيد احمد بن أبي بكر.

وأما أولاد علوش فمنهم العثامنة وأولاد بوعلي وأولاد بوزيد والكشارات وأولاد موسى وأولاد الحاج وأولاد بو القاسم ولمخظرة والدبابيس والبرابيش ولمكاعيس فهذه إحدى عشر قبيلة.

فأما العثامنة وفيهم رئاسة أولاد علوش اليوم فمنهم بيت أهل بوموسى وفيهم رئاسة أولاد داود كلهم. منهم: بيده وعلوش ابنا امحمد بن ابراهيم بن موسى، فأما بيده فهو رئيسهم منذ عقلت حتى مات⁽²⁾ وابنه امحمد ترأس فيهم مع أبيه بيده وبعده انقرض عقبه وأخوه هنسون⁽³⁾ بن بيده، ترأس فيهم بعد أخيه امحمد، وفي أيامه وقعت الحروب بينهم وبين ايجمان.

وأول أيامهم: يوم بطحاء ولاته فى عشر شوال سنة عشر ومائتين وألف وقتل فيه رئيس إيجمان عبد الجبار بن سيد احمد بن الطالب احمد بن امحمد بن الحاج الطيب بن الطالب صديق وأخوه للمليح فى جماعة من وجوه ايجمان. وآخرها يوم (بقى) بعد ان صار أولاد داود كلهم يدا واحدة على عدوهم وصار أولاد بله مع ايجمان فى وقعة (بقى) وقتل يومئذ رئيس ايجمان اعلى بن امحمد بن بوبكر بن محمد التافكاوى بن الحاج بوبكر بن محمد بن الطالب صديق فى جماعة من قومه ومن أولاد بله، ووضعت الحروب أزوارها

(1) - فى (س) ببكر.

(2) - مات سنة 1221 هـ كما فى هامش ابن حامد انظر جزء بنى حسان ص 153.

(3) - مات سنة 1235 هـ. أوفى التى بعدها كما فى هامش ابن حامد انظر الإحالة الواردة فى الهامش السابق.

الى الآن بينهم .

وترأس فيهم بعد هنون بن بيده ابنه بيده بن هنون بن بيده وترأس بعد بيده بن هنون بن بيده أخوه سيدي بن هنون بن بيده ⁽¹⁾.

وأما علوش بن امحمد بن ابراهيم بن موسى فهو أخو بيده الأول وابنه هنون بن علوش من رؤسائهم وكان يتنازع ابن عمه هنون بن بيده في الرئاسة الى أن قتله أولاد الناصر في نفر من قومه بأرطان في وقعة لهم على أولاد امبارك وبعض أولاد علوش في سنة ثلاث ومائتين والف وسيأتى إن شاء الله خبر وقعة أرطان.

وابنه بكار بن هنون من رؤسائهم جدا ومات ولم يعقب ولدا، ومن رؤسائهم: الديخن بن اعمر بن ابراهيم بن موسى قتله أولاد الناصر بأرطان هو وهنون بن علوش واثنان معهما من أشرف العثامنة وهما المختار بن احمد بن عيسى بن ابراهيم بن الجودة وآميكاى بن ابراهيم بن همد بن عيسى فهاؤلاء هم بيوت العثامنة الثلاثة وهم أهل بو موسى وأهل الجودة وأهل همد بن عيسى.

فأما أهل بو موسى فقد مر ذكرهم قريبا وأما أهل الجوده فمنهم: أحمد بن عيسى المذكور عند ذكر قتل ابنه المختار بأرطان واخوته وهم الحسين بن عيسى وامحمد بن عيسى واعلي اكريش بن عيسى، منهم محمد بن الحسين رئيس أهل الجوده ومنهم اعلي بن احمد بن عيسى من وجوههم قتله ايدغموسه ⁽²⁾ ومن مهاجرينهم اعمر بن محمد بن ابراهيم بن الجوده وكان ذا مال وقدر في أرض ولاته التى هي دار أولاد علوش في هذا العهد.

ومنهم امحمد بن عبد الله بن ابراهيم بن الجوده كان مشاركا في الفقه.

وأما أهل همد بن عيسى فمنهم آميكاى المذكور في قتلى أرطان وأخوه احمد

(1) - توفى سنة 1274 هـ كما فى هامش ابن حامد فى جزء بنى حسان ص 153.

(2) تطلق كلمة إيدغموسه فى هذه المصادر على بعض أولاد موحد القبيلة المشهورة بمنطقة الحوض.

العيرج رئيس أهل همد بن عيسى وابنه اعمر⁽¹⁾ بن احمد العنوج رئيس أهل همد بن عيسى.

ومن رؤسائهم اعمر بن الرويكب وأبوه الرويكب رئيس قبله في بيتهم، وهو أخ احمد العيرج وأميكاي.

ومن العشامنه غير هذه البيوت الثلاثة أولاد بو القاسم والدبابيس فليس فيهما ذ شهرة، والبرابيش ومنهم اعمر بن النبيقه واسمه محمد بن احماد كان من رجال مهاجر؛ أولاد علوش المشهورين وابن عمه اعلي سالم بن اعمر بن احماد هو فارس أولاد علوش في حياته ويقال لبيتهم أهل النقري ويقال للبيت الثاني أهل الطاهر وفيه رجال لهم قد فيهم منهم سيد احمد بن الأدخن بن الطاهر والحيماذ بن اعلي الكركوب بن الطاهر وهم من سادات البرابيش وقتل البرابيش الحيماذ، وابنه محمد بن الحيماذ من أعيان قوم لاعتقب له.

والمقاعيس أشهرهم اليوم القاضي أبوبكر بن احمد معلوم قاضي حلة الطالب م الاغلال.

ومن أولاد الحاج بيت أهل أبي بكر بن الحاج من مهاجريهم ومنهم محمد الخافه بن محمد بن الطالب عيسى كان من الرؤساء ومنه جد بن محمد بن الحسين له قدر فيه لكن تلاشى أمرهم الآن وصاروا من جملة أهل بورده الآتي ذكرهم.

ومن أولاد الحاج العربي رئيسهم بودميجات بن السيفر وابنه اعلي بن بودميجات وأخوه احمد بن بودميجات ومنهم أهل الوغره وأهل الزغار وأهل ديدش.

ومن أولاد بوعلي وكانت فيهم الفرقة التي تيامنت بعد وقعة تقلط ورناستهم في بيت أهل عبد الله بن اعمر ورناستهم في بيت بكار بن عبد الله بن اعمر وأولاده الثلاث

(1) - مات سنة 1252 هـ كما في هامش ابن حامد جزء بنى حسان ص 154.

وهم سيدي بن بكار واعلي غنوه بن بكار وناجم بن بكار وقتل ايجمان بكار يوم بطحاء ولاته.

ومن أولاد بوعلي بيت اهل بوضروس وكانت فيهم رئاسة قديمة في قومهم منهم احمد وموسى ابنا محمد بن بوضروس وصاروا مع اهل بورده.

ومن مهاجري أولاد بوعلي بيت اهل بورده وهم احميد بن بورده ومنه محمد بن سيدي بن احمد بن احميد بن بورده وكانوا أفرادا ولهم قدر في قومهم والتيشيتي بن بورده وانقرض عقبه، والحاج عبد الله بن بورده⁽¹⁾ وفيه الرئاسة المشهورة فمنه سبب عزهم ورئاستهم ابنته سيدي محمد⁽²⁾ بن الحاج بن بورده الولي العارف المشهور واخوته الثلاثة وهم احمد بويه بن الحاج بن بورده واعمر بن بوقرين بن الحاج بن بورده واعلي بن الحاج بن بورده.

فمن سيدي محمد بن الحاج بن بورده أولاده الاربعة وهم: سيد المختار بن سيدي محمد وسيد احمد بن سيدي محمد واعلي غنوه بن سيدي محمد وسيد ابراهيم واختهم الطاهرة بنت سيدي محمد

وهم على هذا الترتيب فيهم رئاسة معروفة.

ومن سيد المختار بن سيدي محمد ثلاثة كلهم سيد في قومه وهم: سيد الحاج بن سيد المختار بن سيدي محمد وسيد احمد بن سيد المختار بن سيدي محمد وأمهما أم الرجال بنت الحاج سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي ولا عقب لهما وقتل سيد احمد منهما في حرب ايجمان.

- وثالثهم سيدي بوبكر بن سيد المختار بن سيدي محمد وله ولد منهم ابنته سيد

(1) توفي 1170 هـ كما في هامش ابن حامد على جزء بنى حقان ص 1

(2) - توفي سنة 1187 هـ كما في هامش ابن حامد على جزء بنى حسان ص 154.

الحاج بن سيدي أبي بكر بن حميد المختار وهما بقيد الحياة.

ومن سيد احمد بن سيدي محمد أربعة كلهم سيد وهم:

٠ - سيد المختار بن سيد احمد بن سيدي محمد^(١) وكان سيدا كبيرا مطاعا شهيرا وهو صاحب حروب أولاد علوش وايجمان مع هتون بن بيده،

- ويونا بن سيد احمد بن سيدي محمد

- وارشح بن سيد احمد بن سيدي محمد وقتله ايدغموسه يوم زرگاگه^(٢) سنة ثلاثا وثلاثين وماتين وألف حجرية، وحمى الله بن سيد احمد بن سيدي محمد وكلهم له عقب الا حما الله وقتله ايدغموسه في وقعة سنغغه من بلاد باغنه في سنة 1234 هـ فلا عقب له: ومن سيد المختار بن سيد احمد بن سيدي محمد بن الحاج بن بورده ابنه احما ارشح بن سيد المختار بن سيد احمد وهو رئيس أهل بورده.

واخوته الثلاثة وهم الراضي بن سيد المختار وقتله التوارگ والشيخ بن سيا

(1) - توفي سنة 1231 هـ عن المختار بن حامد جزء بنى حسان ص 125.

(2) - تذكر تواريخ ولاته وقعة زرگاگه وغيرها من الوقعات التي عرفت بها هذه الفترة منطق الحوض وخاصة بين أولاد علوش وأولاد موحمد. من ذلك: كوتعة كبد وجيكي وزرگاگه وهم على ابناء علوش وزرگاگه التي كانت في يوم الثلاثاء في ذي القعدة . ومات فيه من أولاد موحمد اعلي بن محمد بن الحاج الاثاباي وابن اخيه ديسر ومن أولاد محمد بن الشيخين بر احمد بن بكار واخيه وغيرهم ومات من أولاد علوش المختارين هتون بن بيد مات معه ازيد من مائه ومن جيشه على تواتر الحساب. انظر تاريخ ولاته الصغير (حوادث 1233 هـ) نسخ مخطوطة بحوزة سيدي أحمد بن أحمد سالم)

وحسب تاريخ الإيديليبي فهناك تحديد أكثر حين يقول وفي سنة 1233 هـ لتسعة خلت من ذي الحجة او القعدة وقعت بينهم وقعة زرگاگه بين على أولاد داوود وأولاد علوش مات بر سيد احمد بن سيد محمد بن الحاج عبد الله ابن ابي ردة ومنهم ايضا على بن افشال بر بند وغيرهم مات من أولاد محمد احمد بن الفاضل بن محمد بن احمد بن الطالب المصطفى اللادسي وابن عمه ابن بن الامين بن احمد بن الطالب المصطفى ومات بينهم من أولاد امبارك. كما يعدد المحجوبي في منح الرب الغفور عددا ممن مات فيها انظر تاريخ الإيديليبي حوادث سنة 1233 هـ نسخة مخطوطة بحوزة سيدي أحمد بن أحمد سالم)

المختار وقتله آل الشيخ سيد المختار الكنتي⁽¹⁾ في حربهم مع عابدين بن سيدي محمد بن الشيخ، وسيد اسقير بن سيد المختار وقتله البرابيش في تلك الحروب.

ومن بونا بن سيد احمد ابنه سيد المختار بن بونا قتله ايدغموسه وابنه سيد احمد بن بونا قتله أولاد علوش وابنه الشيخ اعمر بن بونا.

ومن ارشع بن سيد احمد بن سيدي محمد ابنه: سيد احمد بن ارشع وكان سيدا مترشحا للرئاسة قتله ايدغموسه يوم شكرطيل⁽²⁾ في وقعة بين أهل هنون العبيدي وفات

(1) - يعنى أسرة الشيخ الفاضل الشهير سيدى المختار بن أبى بكر بن أحمد الكنتي الوافي صاحب الحضرة الشهيرة العالم الصالح الزاهد كان مضرب أكباد الإبل لا فى موريتانيا فحسب بل فى منطقة الغرب الإفريقي ولد سنة 1147هـ وتوفي سنة 1226هـ وألف حسب ما يقال عدد سنين عمره من التآليف أي 81 تأليفا، راسل معظم مشاهير عصره كالعالم المصري مرتضى الزبيدي والسلطان المغربي محمد بن عبد الله وغيرهما. من أهم مصادر ترجمته كتاب الطرائف والتلائد فى مناقب الوالدة والوالد لابنه الشيخ سيدى محمد الخليفة الكنتي وكذلك الوسيط فى تراجم أدباء شنقيط والبرتلي فى كتابه فتح الشكور ص 141 و 142.

(2) - شكرطيل: يسمى أيضا انترش وهو موضع بباطن الحوض ويتضح من النصوص التاريخية الموريتانية التى أرخت لهذه الفترة أن هذه المعركة من المعارك الشديدة التى عرفتها منطقة الحوض ومع أن هذه النصوص تتضارب فى أطرافها حيث نجد فى تاريخ ولاته الصغير أنها بين إيدغموسه وأهل هنون العبيدي ونجد فى حوليات النعمة أنها بين أهل هنون وفاته على إيدغموسه وفى حوليات ولاته (نص الطالب بوبكر المحجوبي) أنها على إيدغموسه وفونتي ويذكر ابن حامد فى الجزء الجغرافى بين أولاد داوود وأولاد موحمدو مع كل أنصاره.

فهى إذن حرب شاملة كانت أصلا بين طائفتين ثم تحزب مع كل مناصروه. انظر حوليات النعمة وحوليات ولاته (النص الصغير) وحوليات ولاته (نص الطالب بوبكر المحجوبي) كلها ملاحظات بحوزة سيدى أحمد بن أحمد سالم.

انغلي⁽¹⁾ وأولاد علوش وبين فونتي وايدغموسه في سنة خمس وأربعين ومائتين وألف. ولا عقب لسيداحمد هذا وابنه الطالب بن ارشغ قتله البرابيش في يوم اروان⁽²⁾ بينهم في سنة 1267هـ. وله ولد، وابنه محمد بن ارشغ كان من فتیان قومه قتله ايفلان من السودان ولا عقب له.

ومن اعلي غنوه بن سيدي محمد بن الحاج بن بورده ستة أبناء وهم: جدو بن اعلي غنوه، وكان من احسن الناس صورة ولا عقب له، والقاضي بن اعلي غنوه ومنه: ابنه سيدي محمد العلمي بن القاضي بن اعلي غنوه، قتله إيگلاد⁽³⁾، وكانا رئيسين في قومهما، وانقرض عقبهما، والغله بن اعلي غنوه، وكان من فتیانهم وفرسانهم، وكان منه: سيدي محمد بن الغله بن اعلي غنوه، قتله ايدغموسه يوم وقعة علب لِكَعَب بين أهل بورده وبين أهل الطالب المصطف وايدغموسه في سنة 1234هـ.

ومبارة بن الغله بن اعلي غنوه وكان من طلبة العلم، وسيد ابراهيم بن الغله، وسيد احمد دوگ بن الغله بن اعلي غنوه بن سيدي محمد.

ومنه سيدي محمد بن سيد احمد دوک وكان من رجالهم ومن طلبة العلم منهم والعثماني بن اعلي غنوه بن سيدي محمد قتله أبناء عمه سيد احمد بن سيدي محمد في

(1) - سيعرف المؤلف بمدلول فاته انغلي وفونتي، وعموما هما لقبان يطلقان على مجموعتين من فصائل أولاد امبارك وخاصة أولاد امحمد الزناكي. ومعنى فونتي بلغة الأعجام المكر والظلم ومعنى فاته انغلي شراب كانوا يستعملونه. والألقاب وإطلاقها على القبائل والمجموعات أمر معروف في الثقافة العربية عموما ومألوف عند الموريتانيين. كاشراتيت وأبكك وبخواگه ومكزوزه في إيدوعيش، والمثاليث التي تطلق على أولاد امبارك وأولاد الناصر وأهل اسويد، إلى غير ذلك...

(2) - في تاريخ ولاته الصغير ما نصه: "وفي السابع والستين وقع قتال بين أبناء علوش وأهل ابي ردة مع البرابيش في اروان وهزم أبناء علوش ومات فيه من المشاهير الطالب بن ارشغ وسيد الصغيرين سيد المختار وغيرهما وهذا في صفر. انظر تاريخ ولاته الصغير نصر محطوط بحوذة سيدي أحمد بن أحمد سالم.

(3) - إيگلاد: قبيلة من قبائل التوارگ.

حرب بين أبناء سيد احمد وبين أبناء اعلى غنوه في وقعة ذيبه⁽¹⁾ سنة 1230 هـ ولا عقب له، واحمد بوبه بن اعني غنوه بن سيدي محمد قتله ايدغموسه اثر وقعة علب لكتعب بأيام قليلة ولا عقب له وليس في أولاد اعلي غنوه شقيقان غير العثماني واحمد بوبه هذين أمهما أم ولد.

ومن سيد ابراهيم بن سيدي محمد بن الحاج بن بورده، وكان مجذوبا قتله أولاد امبارك وأولاد عبد الله⁽²⁾ مع الشنطور بن بكار بن اعمر بن احمد بن خونا الزناكي غلطا أو خطأ وقيل عمدا، وابنه سيدي محمد الصغير بن سيد ابراهيم بن سيدي محمد وكان بلا من الفضل والجلالة والسيادة في هذه البلاد مبلغا عاليا عظيما ومنه ابنه سيد المختار بن سيدي الصغير بن سيد ابراهيم وهو اليوم من خيارهم، وابنه سيد ابراهيم بن سيد المختار بن سيدي الصغير قتله عابدين بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيد المختار في حروبه معه، وابنه سيدي محمد الملقب أغلي ناسي بن سيد المختار بن سيدي الصغير قتل البرابيش يوم وقعة (أروان) المذكورة.

وأما أختهم انظاهرة بنت سيدي محمد بن الحاج بورده فكانت مشهورة بالفض والرتاسة في أيامها، وهي زوجة الشيخ المختار بن الخليفة بن الطالب المصطفى الغلاو وأم ابنه حناني وابنه گواد وابنه الجيلي وابنته الخيرة المعروفة بامي سمتها أمها الطاه باسم امها الخيرة بنت يوسف بن اكريشات العباسية وهي أم أولاد سيدي محمد بن الحاج (1) - في تواريخ ولاته الخمسة التي بين أيدينا (تاريخ ولاته الصغير، وتاريخ الإيديلد وتاريخ جد بن الطالب الصغير البرتلي وتاريخ ولاته للطالب بوبكر المحجوبي وتاريخه الثالث منقح الرب الغفور) ما ملخصه: أنه في السابع والستين وقع قتال بين أبناء علوش واه بورده مع البرابيش في اروان وهزم أبناء علوش ومات فيه من المشاهير الطالب بن ارش وسيدي الصغير بن سيد المختار العثمان بن اعل غنوه بن سيد محمد بن الحاج عبد الله، ابي ردة. وتسمى الوقعة وقعة ذيبه وهي في شهر صفر. انظر النصوص المذكورة في حواد سنة 1267 هـ وهي مخطوطة بحوزة سيدي أحمد بن أحمد سالم.

(2) أولاد عبد الله من مجموعات البراكنة وهم بيت السيادة.

بن بورده كلهم.

وبيت سيدي محمد بن الحاج بن بورده، هذا من أجل بيوت الزاوية وأعظمهم قدرا وسيادة في أرضنا قبل تغير الأزمان وكثرة الفساد في هذه البلاد والأوطان.

ومن أحمد بويه بن الحاج بن بورده ابنه عبد الله وابن المختار وابن سيد أحمد أبناء أحمد بويه فعبد الله تسمى خيمته منهم لكعيسه وينسب إليها أولاده وهم سيدي محمد بن لكعيسه وسيد المختار بن لكعيسه وسيد الحسن بن أهل لكعيسه والبو بن لكعيسه وأحمد بويه بن أهل لكعيسه وكان سيدي محمد وسيد المختار منهم رئيسين في قومهما ولم أر للمختار وسيد أحمد ابني أحمد بويه ولدا أذكره.

ومن أعمر بن بوقرين ويقال له بله (بتفخيم الباء الموحدة) بن الحاج بن بورده ابنه: اعلي بن بله وابن سيدي بوبكر بن بله وابن سيدي محمد بن بله وكان من رؤساء قومه وقتيائهم وفرسانهم وله أولاد منهم ابنه سيد المختار كان من طلبة العلم.

ومن اعلي بن الحاج بن بورده ابنه سيدي بن اعلي بن الحاج وابن المختار بن اعلي بن الحاج وابن شيخ الناس بن اعلي بن الحاج وابن سيدي محمد بن الحاج بن بورده وبين الطالب عبد الله في الحرب بين سيد المختار بن سيدي محمد بن الحاج بن بورده وبين ابراهيم بن أحمد بن الطالب عبد الله فكان مع أهل بورده بعض العثمانيين ومع أهل الطالب عبد الله أولاد موسى وتبرأ أهل بيده وكثير معهم من أولاد علوش. ولا عقب للحبيب ولا لأخيه شيخ الناس.

ومن سيدي بن اعلي بن الحاج وكان أعمى ومن حذاق العميان ابنه الحبيب بن سيدي بن اعلي بن الحاج، وابن عمر طالب بن سيدي بن اعلي وفيه خمول وابن سيدي بوبكر بن سيدي بن اعلي قتلته أزنأكه، وابن سيدي عبد الله بن سيد بن اعلي وكان مذكورا فيهم.

ومن المختار بن اعلي بن الحاج ابنه اهلنا بن المختار بن اعلي وكان من أعيان قومه
وقتل يدغموسه أخاه اثر وقعة علب لكعب.

ومن مهاجري أولاد بوعلي من أولاد علوش الطالب اعلي بن عثمان بن امرين،
ومنه ابنه عبد الله والمعلوم ابنا الطالب اعلي.

ومن عبد الله بن الطالب اعلي ابنه محمد للمعلوم بن عبد الله بن الطالب اعلي
وكان من فتيان قومه قتله ايجمان وأولاد بله في حريهم مع أولاد علوش. وبيتهم غير
خامل في آل بورده.

ومن مهاجريهم أيضا ابراهيم بن امحمد بن عبد الله وكان صيادا عظيم الجسم وله
أولاد منهم ابنه احباب بن ابراهيم (بتفخيم الباءين الموحدين) كان من أجل فتيانهم قدرا
وأعظمهم أمرا وذكرنا قتله ايجمان وأولاد بله مع سيد احمد بن سيد المختار بن سيدي
محمد في حروبهم معهم، وابنه سيد احمد بن ابراهيم كان من فتيان قومه.

ومن مهاجريهم أيضا سيدي محمد بن عيسى بن الغويزي كان من حملة القرآن
العظيم ومن مقرئهم.

ومن أبنائه الدخيل بن احمد زيدان بن سيدي محمد انتقل عن قومه، وعمه محمد
بن عيسى بن الغويزي من رجال قومه. وله عقب.

ومن مهاجريهم عبد الله بن معتوق وابنه اعلي ما يبرك بن عبد الله بن معتوق
وابنته حدهم ما تبرك بنت عبد الله بن معتوق وكانا معا أيدين قوين ولذلك وصفا بعد.
البروك...

أما أولاد بوزيد وهم من الفرقة التي تيامنت من أولاد علوش فليس في العرب
منهم مشهور.

وأما مهاجروهم فمنهم أهل الطالب عبد الله وفيهم رئاسة، وأهل الهادي، وأهل حَيْسِدُهُ (بترقيق الميم) ومن الطالب عبد الله ثلاثة أبناء وهم أحمد بن الطالب عبد الله ومحمد بن الطالب عبد الله ومحمد بن الطالب عبد الله.

فمن أحمد بن الطالب عبد الله ابنه إبراهيم بن أحمد بن الطالب عبد الله رئيس قومه بلا مدافع وهو الذي قاوم وحارب سيد المختار بن سيدي محمد بن الحاج بن بورده وقاتله كما هو مشهور وابنه المصطفى بن أحمد بن الطالب عبد الله.

ومن إبراهيم بن أحمد بن الطالب عبد الله ابنه لحبيب رئيس قومه وابنه محمد المختار بن إبراهيم بن أحمد كان من طلبة العلم ولا عقب له وكان من تلاميذ سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي رحمه الله تعالى ونفعنا بركاته آمين ومن لحبيب بن إبراهيم ابنه سيد أحمد بن لحبيب وهو رئيس قومه اليوم.

ومن المصطفى بن أحمد بن الطالب عبد الله ابنه إبراهيم بن المصطفى كان من تلاميذ الطالب عبد الله بن الحاج محمد الملقب بالرقيق بالتصغير وكان مصاهرا له ومن محمد بن الطالب عبد الله سيدي واعلي وابكر أبناء أحمد بن الطالب عبد الله.

فمن سيدي بن أحمد بن الطالب عبد الله: أحمد وعمار وسيدي بيكر أبناء سيدي بن سحمد، فكان أحمد منهم رئيس أهل الطالب عبد الله بعد إبراهيم بن أحمد بن الطالب عبد الله إلى أن كبر ابنه لحبيب بن إبراهيم ومن اعلي بن محمد بن الطالب عبد الله عمار بن اعلي كان من رجالهم تزوج عيش حنه الغلاوية زوجة إبراهيم بن أحمد رئيسهم أم ولديه لحبيب ومحمد المختار ابني إبراهيم فولدت لعمار بن اعلي ولدين زيدان بن عمار بن اعلي وكان حسن الصورة ومن فتيانهم قتله ايدغموسه.

وأبوه عمار هو الذي ربي لحبيب ومحمد المختار ابني إبراهيم لما تزوج بأمهما عيشه حنه.

ومن ابكر بن محمد بن الطالب عبد الله وكان راميا في حربهم مع أهل بورده،
الطالب بن ابكر كان من رجال قومه وشجعانهم.

ومن امحمد بن الطالب عبد الله: سيد اعمر بن امحمد وغيره لكن تلاشى أمر أهل
الطالب عبد الله في هذه المدة حتى لم يبق لهم ذكر مع أهل بورده فيها.

ومن أهل الهادي اخوة أهل الطالب عبد الله: زيدان بن اعلي بن الهادي كان من
رجال قومه وشجعانهم.

ومن أهل احمدية اخوتهم أيضا عبد الله بن محمد بن امحمد كان من رجال قومه
وأغنيائهم.

ومن أهل الطالب عبد الله غير من ذكرنا قوم غير مشاهير...

ومن لكشارات، من أولاد علوش وهم قبيلة قليلة فيها خمول شيخ الشيوخ وسيد
السادات في الرسوخ لطالب عبد الله بن الحاج محمد الملقب بالرقيق بالتصغير العلامة
العلم الفهامة وله ولدان وهما الحبيب بن الطالب بن الحاج كان متفقا ولا عقب له وأخوه
اعمر لولي بن الطالب بن الحاج وكان من فتيان أهل بورده قتله أولاد امبارك وله ولد من
طلبة العلم ومن تلاميذ سيدي محمد بن اعلي بن المختار اسمه سيدي محمد، ومحمد بن
الحاج أخو الطالب بن الحاج لا عقب له.

ومن أولاد موسى: من أولاد علوش: أهل بوذراع وأهل الرسول ولمخظه، فمن
أهل بوذراع بن السيفر: امكس وأعليوه وأفشال، ولا عقب لأفشال، ومن امكس بن
بوذراع، وكان من رؤساء أولاد علوش، وهو رأس أولاد موسى منهم، ابنه: الشين
وابراهيم أبناء امكس قتلوا معه قتلهم ايجمان يوم بطحاء ولاته، في شوال سنة عشر

ومائتين وألف⁽¹⁾، وابنه نختارو بن امكس، وكان من رؤساء قومه قتله البرابيش، وابنه اعباد (بتفخيم الباء) ابن امكس، وكان من شجعانهم وابنه محمد بتار بن امكس، وابنه احميد بن امكس، قاتل اعلي بن امحمد بن الحاج محمد بن حم بن امحمد ازناكي رئيس فونتي من أولاد امبارك، قتل احميد هذا أهل بورده وابنه بوسيف بن امكس وكان عزيزا في قومه.

فمن الشين بن امكس ابنه احمد بن الشين وانقرض عقبه ولا عقب لابراهيم ولا لاعباد ولا لمحمد بتار ولا لاحميد.

ولبوسيف عقب، ومن نختارو ويقال نختير بالياء المثناة بدل الالف بن امكس ابنه محمد بن نختارو كان أشد من أبيه نختار بن امكس رئاسة وأعظم سياسة قتلتها ايدغموسه.

ومن أهل الرسول المذكورين محمد بن احمد بن الرسول وأخوه بكار بن احمد بن الرسول فمن محمد منهما سيد المختار بن محمد وأخوه سيد ابراهيم بن محمد أما سيد المختار بن محمد فقتل ايجمان يوم بطحاء ولاته ولا عقب له ولم أجد لسيد ابراهيم ولدا أذكره.

(1) - بطحاء ولاته: معركة حامية الوطيس كما يبدو من خلال نصوص منطقة الحوض التاريخية وطرفاها كما ذكر المؤلف وغيره هما ايجمان وأولاد علوش:

فبطحاء ولاته كما ذكر الإيديليبي: بين ايجمان وأولاد علوش يوم الخميس في آخر شوال، وتوفي فيها من ايجمان: الطالب احمد بن عبد الرحمن بن الطالب عبد الجبار وعبد الجبار وأخوه الامين المليح ابناء سيد احمد بن الطالب احمد بن محمد بن محمد بن الحاج الطيب، ومموه بن محمد برابار، ومحمد بن سيد يحيي بن الواباني بن محمد بن الطالب اعمر البرتلي وغيرهم.

وفي تاريخ ولاته الصنير: مات في بطحاء ولاته: بني علوش بكار بن عبد الله ابن عمر وأمكس بن ابي ذراع وابناؤه الشين وابراهيم ومحمد السالم بن سيد محمد بن عمر بن ابراهيم وسيد المختار بن محمد بن احمد السول وغيرهم.

ومن بكار بن احمد بن الرسول وكان قتله اعلي غنوه بن سيدي محمد بن الحاج بن بورده في حرب أهل الطالب عبد الله: ابنه ابراهيم بن بكار (كان من أعيان قومه قتله البرابيش مع الحيماد ونختارو)⁽¹⁾ بن عبد الله في يوم واحد وانقرض عقبه.

ومن رجالهم سيد الحسن بن عبد الله بن همد كان من شجعان طائفة أهل الطالب عبد الله في حربهم مع أهل بورده، وأخوه محمد بن عبد الله بن همد من رجال قومه، ولم أجد لهما عقبا أذكره.

ومن لمخظه أدل الزبط وهم معروفون في أولاد علوش ومنهم زيدان بن معتوق من رؤسائهم صار اليوم وزيراً لأهل بيده من العثامنة لما تلاشى أمر أولاد موسى وصار الحكم في أولاد علوش كلهم لأهل بيده حتي لم يبق لأحد منهم ذكر معهم.

ثم رجعنا الى أهل بوذراع الذين تقدم ذكرهم. فمن اعليوه بن بوذراع ابنه سيدي بن اعليوه وأخوه المختار بن اعليوه وكانا رئيسي أولاد موسى بعد امكس، وكان المختار منهما أكثر مالا من كثير من أولاد علوش قتله ايدغموسه ولم أجد لهما عقبا أذكره.

ومن أولاد اسميد بن داود بن اعروق، وليس لأحد من عربهم اعرفه شهرة، وكان العالمان العاملان⁽²⁾ المشهيران سيدي محمد بن اعلى بن المختار شيخ أهل أفله⁽³⁾ وأهل

(1) - انفردت (م) بما بين القوسين.

(2) - في (م) العلمان بدل العاملان.

(3) - أفله: أرض مشهورة شرقي منطقة الركيب الواقعة في ولاية العصابة.

الركيز⁽¹⁾ وعنه⁽²⁾ أخذ سيدى بن الحبيب بن الناه البوساتى⁽³⁾ وسيدى محمد بن احمد بن محمد بن الطالب امبارك شيخا التلاميذ.

وأخذ هو عن علماء ولاته، وعن الطالب احمد بن محمد راره التناجوي⁽⁴⁾.
وعن سيدى عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي⁽⁵⁾ رحمهما الله تعالى ونفعنا ببركتهما. وأبوه اعلى بن المختار بن محمود من رجال أهل بورده المشهورين. وأخوه

(1) - الركيز: من أهم مناطق الجنوب الشرقي الموريتاني من الناحية التاريخية والأثرية إذ تقع بها طلال تكبة وأوداغست وهي غرب منطقة الحوض الغربي كما أنها غير الركيز المعروفة بالمنطقة الجنوب الغربي الموريتاني (الكلية). انظر إزيد بيه بن محمد مصدر سبق ذكره ص 220.

(2) - يلقب سيدى محمد بن اعلى بن المختار بسيدينا، وقد توفي سنة 1277هـ وأجاز أحمد الصغير التينيتى سنة 1262هـ أن يروى عنه مختصر خليل كما أخذه عن أشياخه عبد الله الذفاع وابنه المروانى ومحمد فال بن اعلى والطالب احمد بن محمد راره وسيدى عبد الله بن الحاج ابراهيم وأبات بن الطالب جدو جد أهل ابات المعروفين فى تكانت، ولسيدى هذا فتاوى فقيهة معروفة. انظر تعاليق ابن حامد على جزء بنى حسان ص 154.

(3) - من أولاد بوياحم انظر الإحالة الواردة فى الهامش السابق.

(4) - الطالب أحمد بن محمد راره التناجوي: أحد العباد الزاهدين فقيه نحوي قارئ بالسبع درس الكثير من الناس حلاه فتح الشكور بتحلية فيها أوصاف عديدة وذكر أشياخه فى المقرئ والفقه وذكر من تأليفه المعين على مختصر خليل وشرح على أم البراهين وقد توفي سنة 1210هـ انظر فتح الشكور ص 59 - 60 - 61 حيث ترجم له ترجمة وافية.

(5) - سيدى عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي: شيخ المشايخ ببلاد شنقيط تغنى شهرته عن التعريف به، فهو من كبار العلماء المؤلفين، وقد شاعت تأليفه الكثيرة وذاعت وتلقاها الناس بالقبول. حج وأقام بالمغرب أثناء سفره الذى استمر سبع سنين (من 1183هـ إلى 1190هـ) وأخذ عن التاودي بن سوده الفاسي وعن البنانى وأخذا عنه، ولقي السلطان سيدى محمد بن عبد الله وأكرمه. وكان ببلاد شنقيط مفتى الأمير الإيدوعيشي محمد بن احمد شين حيث كان هذا الأمير لا يقطع أمرا دونه توفي سنة 1233هـ 1818م.

الصبار بن اعلى بن المختار من فتيانهم قتله ايدغموسه يوم (علب لكعب) سنة (1236هـ) وله ولد اسمه أبا عيتى من طلبة العلم، ومن تلاميذ عمه سيدى محمد، والثانى عبد المالك بن النفاع بن الطالب احمد⁽¹⁾ قاضى أهل بورده، أخذ عن الشيخ محمد الامين الفلاي- نفعا الله ببركاته وله ولد لا أعرف له خبرا وأخوه محمد المختار بن النفاع كان من الصالحين وابن عمهما صالح بن الطالب عبد المالك بن الطالب احمد من الصالحين وهم أهل بيت فيهم صلاح.

ومن عكبه اعروگ بن أدى بن حسان: أولاد بوكار، ومنهم: اعلى بن دهموش أعز أولاد عكبه وأرفعهم ذكرا وأشدهم أمرا ونهيا وأخباره أكثر من أن تحصى وإليه تنسب الحلقة التي تسمى كُرارة، يقال لها كُرارة ابن دهموش فصار يقال لها كُرارة أهل اللب من أولاد الغريزي من أولاد امبارك، لما تغلبوا على أولاد بوكار. ولم يبق في العرب اليوم من أولاد بوكار وأولا: يبي وأولاد ياسين مذكورا إنما دخلوا في تنواجيو⁽²⁾ وتاكاظ⁽³⁾ وغيرهم من الزاوية.

ومن أولاد مزوك من أولاد عكبه عقب وهم: مركز آسكر أهل بهدل من أولاد امبارك: موسى بن المختار رئيسهم قتله أولاد امبارك فقتلوا به التادلاوي بن حم بن هنون (1) - الطالب عبد المالك بن النفاع بن الطالب احمد جدو بن محمد الامين بن سيدى محمد بن موسى بن اعلاى بن بوبكر بن هنون بن اسعيد: توفي عبد المالك سنة 1252 هـ وهو صاحب الشرح على جزء المعاملات من مختصر خليل المسمى بحاشية عبد المالك، ولأبيه النفاع شرح على اضاءة الدجفة للمقرئ انظر ابن حامد: بنو حسان ص 155. (2) - تنواجيو: من أسهات القبائل الزاوية بمنطقة الحوض عرفت بكثرة العلماء المشاهير والعباد والمخاظر. (3) - تاكاظ: قبيلة من قبائل الزوايا العريقة فى العلم والصلاح وتوطن بمنطقة البراكنة وتكانت وتتخذ حسب الرواية المشهورة إلى الانتصار وخاصة أبي دجانة الصحابي الجليل وجددهم الجامع هو محم النقاض ربما كان -ابن حامد ممن دخل هذه البلاد فى عهد المرابطين. انظر ابن حامد الجزء الأول من موسوعته ص 27.

بيدي.

ومن أولاد يامين: أهل بَاب (بتفخيم الباءين الموحدين) ومنهم: محمد النبي بن أحمد بَاب العالم شيخ التلاميذ قتله شريف مع كتته رحمه الله تعالى، وأخوه عبد الدائم بن أحمد بن بَاب عالم شاعر، وأحمد بن محمد بن النين من أهل العلم، وعبد الودود بن عبد الدائم من أهل العلم، وأهل بَاب بيت علم ورياسة وكانوا متوطنين لتاكاظ.

ومن أولاد عكبه المذكورين: أجنابجه كما سمعت من الطالب بن الحاج اريقق فصاروا بعد تغلب المغافرة عليهم فرقتين إحداهما أقامت عربا بكرة وصارت في عداد أهل اللب من أولاد الغويزي ورؤسائهم أهل القايد بن القايد وهو آخر رؤسائهم قتله أولاد الناصر، والفرقة الثانية دخلت مشظوف⁽¹⁾ وصارت في عدادهم فجرى عليها مغرم مشظوف للمغافرة وآزناكه، ومنهم فيما بلغني السكاكنه، ومنهم أهل عبلة والخليدات والخواوصه وغيرهم، ولم يكن منهم عربي وإنما هم من القبائل الغارمة.

أولاد رزك

ومن أولاد رزك بن أدي بن حسان: لعساكره كانوا مذكورين في العرب ثم تلاشى أمرهم وضعفوا وصاروا من أتباع أولاد اعل بن عبد الل من هم من وأولاد أعطى لا ذكر لهم في العرب.

لكن منهم الحاج العطواني وابنه محمد بن الحاج المختار وابنه عبد الودود بن الحاج المختار والخريشي بن محمد بن الحاج المختار ومحمد بن عبد الودود بن الحاج المختار العلماء العاملون المشهورون أصحاب المدرسة والتلامذة والرياسة الدينية والدينية الذين

(1) مشظوف: يظن أنها تصحيف لكلمة مسوفة القبيلة المرابطية المشهورة وهم قبيلة من أعظم القبائل وأشهرها ولها بطون كثيرة وقد أسست مشظوف إمارة قوية بالحوض بعد إمارة أولاد امبارك وكان بيت الإمارة في أهل المحيميد. انظر إزيد بيه بن محمد مرجع سبق ذكره ص 160.

تفتخر بهم الزاوية والعرب⁽¹⁾.

وأما أولاد عبد الواحد من أولاد رزك فصاروا فرقتين إحداهما أقامت في القبا وصارت في عداد إرالن في المغارم ولا شهرة لأحد منهم أذكره بها. والفرقة الأخرى صارت إلى الحوض من أهل أوديكة من أولاد امبارك ثم مع أهل هنون لعبيدي منها وعليهم مغرم لأهل أوديكة ولأولاد لغوزي من أولاد امبارك.

ومنهم أولاد رحمون فمن كان منهم بالقبلة فكقومهم في المغارم وفي الدخول في إرالن. لكن منهم بيتان أحدهما: أهل الطالب أحمد الرحمون منهم الطالب سيدي أحمد بن الطالب أحمد الرحمون من العلماء. وله ولدان: ابراهيم ومعاوية لم يعقبا.

وعبدالله بن الطالب أحمد الرحموني وابنه: أحمد بن عبد الله، من رجال ولاته ومحمد بن المختار بن الطالب أحمد الرحموني وأخوه: سيدي أحمد بن المختار، من رجال ولاته أيضا وأحمد وأحمد وسيدي أحمد ومحمد أبناء عمر بن الطالب أحمد الرحموني من رجال أهل الطالب عبدالله، ومحمد اصفرهم هذا من أكثر أهل الحوض مالا ثم التجأ إلى أحمد ارشغ من أهل بورده لصهر كان بينهما من بنت له تزوجها أحمد ارشغ فولدت له أولادا.

واعمر اعليوه بن الطالب أحمد الرحموني من رجال مهاجري أولاد علوش وأبوه اعليوه بن الطالب أحمد قتله طلحاوي ظلما فقتل عثمان بن بكار بن عمر بن أحمد بن خونه الزناكي ذلك الطلحاوي به فكان ذلك من أسباب رفعة آل بكار بن عمر على العرب. قال تعالى: ولنبصرن الله من ينصره.

(1) - المعروف عند المؤرخين أن أبناء الحاج المختار (أهل الحاج) ينتسبون إلى قبيلة تجكانت وهم من بطر إيديشف خلافا لما ذكره المؤلف من انتسابهم في أولاد رزك فذلك غلط بين. فمعلوم أن جدهم تميز عن قبيلته تجكانت بعد حرب تينكي وهي حرب من هروب تجكانت الداخلية. ولا يستبعد أن يكون أولاد رزك -الذين كانوا يومها في أنزار- قد تتلمذوا عليه وتماقوا به لصلاحه، ويكون المؤلف سها فنسبه إليهم.

وهم أهل بيت لهم قدر بتيشيت وولاته وفي الحوض واشهرهم علما الطالب سيدي أحمد بن الطالب أحمد، ومالا محمد بن عمر بن الطالب أحمد ولا مغرم عليهم لأحد من العرب.

والبيت الثاني أهل الحاج الرحموني أهل فضل ودين وقدر في تكانت⁽¹⁾ وماوالاها من البلاد وليس عليهم مغرم لأحد من العرب.

ومن أولاد بوعلي من أولاد رزگ وهم أخوال أولاد البوعليه من الترازه أهل وناس رؤساؤهم منهم عمر بن اعلى وناس زاحم اعلي الكوري أمير الترازه⁽²⁾ فى مغارم النصارى⁽¹⁾ والسودان يقتله اعلى الكوري بن عمر بن اعلى الشنظور التروزي.

ومن أولاد انليفه من أولاد رزگ وليس وراءهم فى جهة المغرب حي من البيضان: يحظيه بن أحمد بن عمر كان هو وأبوه رئيسي أولاد اخليفه وعليهم مغرم للترازة وفي أتيتهم سنة أربع وعشرين ومائتين وألف فى اليوم العاشر من شهر ربيع النبوي عند خليج أبجك اسمه جبر بالجيم المعقودة ورئيسهم يومئذ يحظيه المذكور فرأيت فيه كرما وأنا فى تلك السفرة قاصدا أبدمل ملك السنغان من السودان رسولا من عمر

(1) - تكانت: بمعنى الغابة وهي منطقة جبلية كادارار يحفها جبل عظيم يسمى اسن تكانت ولها تاريخ حافل على مستوى هذا البلاد.

(2) - اعلى الكوري بن عمر بن اعلى شنظوره: رابع أمراء أهل شنظوره وسابع أمراء الترازة تولى الإمارة ما بين 1185هـ/1771م حتى سنة 1200هـ/1786م، كان قويا حازما كثير الوقائع توسعت الإمارة فى فترته جنوبا وشرقا، انظر ابن باگا، تاريخ الترازه ص 114 وابن حامد: التاريخ السياسي ص 78 وجزء بنى حسان ص 12، ومحمد فال بن باب العلوي، التكملة ص 47، وبابكر بن احباب: النظم التاريخي ص 44، وابن أحمد يوره، كتاب الآباز ص 46، وخصوص شعر أسرة أهل ماثو (التهيدين)

جمع وتعليق سيدي أحمد بن أحمد سالم ومحمد بن أحمد بن الميداح النص 2 ص 14.

(1) - معنى بمغارم النصارى ما كانت تأخذه إمارة الترازة من إتاوات مقابل بيع الملك وغيره للشرايك الفرنسية على المحيط الاطلسي وعلى نهر السينغال. وتسمى تلك الإتاوات بالعامية أمكيل وبالفرنسية (Les coutumes).

بن المختار بوكعبه بن 'شرغي بن اعلي الشنطور⁽¹⁾ أمير الترازة يومئذ.

(1) - أعمار بن المختار بن الشرغي بن اعلي شنطوره: أمير الترازة من سنة 1215هـ 1800م/ إلى سنة 1245هـ 1829م أسس إمارة الفرع الثاني من أولاد اعلي شنطوره بعض صراع مرير مع الطرف الأول أبناء أعمار بن اعلي شنطوره المتحالفين مع إيدوعيش والفرنسيين وغيرهما، انظر ابن باكا، تاريخ الترازة ص 158، وبابكر بن احباب: النظم التاريخي ص 46 و 54، وابن أحمد يوره، كتاب الأبار ص 30، ونصوص شعر أسرة أهل مانو (التبديين) جمع وتعليق سيدي أحمد بن أحمد سالم ومحمد بن أحمد بن الميداح النص 8 ص 34.

المغافرة: أولاد امبارك

ومن عثمان بن مغفر بن أدي بن حسان: أربعة وهم امحمد بن عثمان واعلي لطرش بن عثمان أبو الطرشان امهما عربية، ويقال لأولاد امحمد منهما أولاد العربية. وأما الطرشان فقد خلعوا شارة العرب في كل بلد. وعمران بن عثمان ويحيى بن عثمان أمهما زناكية (ويقال لأولادهما: أولاد الزناكية) (1).

ومن امحمد بن عثمان: داوود بن امحمد بن عثمان وامبارك بن امحمد بن عثمان. فمن داوود بن امحمد أربعة وهم: اعلي بن داوود وامحمد بن داوود وسليمان بن داوود وطلحه بن داوود.

ومن امبارك بن امحمد غير من ذكر أولاد الغويزي ومنهم أولاد اوديكه بن النبيكه وهم ثلاثة: سيد اعلي بن اوديكه وسيد احمد بن اوديكه ويوسيف بن اوديكه وفيهم الرئاسة في أهل الابل منهم وأهل البقر، الا أن رئاسة أهل الابل لأهل سيد اعلي بن اوديكه، وهو الأول من أولاد اوديكه منه: احميده، واعمر واللب أبناء سيد اعلي فمن احميده ابنه: بهدل ومن بهدل ابنه: الجيد واعمر.

فمن الجيد: ماغه بن سيد احمد بن احمد بن اعمر بن الجيد، ومن اعمر: بهدل بن احمد بن اعمر، وبكار بن احميده، وامحمد بن احميده وفي أهل بكار بن احميده بن سيد اعلي ثم في ابنه بهدل بن بكار ثم في أخيه احمد بن بكار ثم في أخيه الجوده بن بكار ثم في اعمر بن احمد بن بكار ثم في ابنه امحمد بن اعمر بن احمد بن بكار وقتله أزنائه ثم في الجيد وسيد احمد ابني الجوده بن بكار وقتل أزنائه الجوده

(1) - انفردت (م) بما بين القوسين.

في عام 1222هـ في وقعة تيط⁽¹⁾ ثم في عام بونا بن سيد احمد بن بهدل بن بكار
ثم في احمد بن سيدي بن احمد بن بكار وهو رئيسهم اليوم.
وفي اهل سيد اعلي غير اهل بكار بن احميد بن سيد اعلي رئاسات دون
رئاسة اهل بكار.

ومنهم اليوم أمير الملقب بخيمره بن الجود بن جد بن بهدل بن عبد الله بن
اعمر بن سيد اعلي بن اوديكة كان من فرسان العرب وشجعانهم، وأبناء عمه: احمد
ومحمد المختار وسيد احمد ابنا محمد الاكحل بن جد بن بهدل من وجوههم اليوم،
وسيد احمد بن اوديكة بن التبيكة وهو الثاني من أولاد اوديكة وفي ذريته رئاسة.

ومنهم سيد احمد بن ابراهيم بن سيد احمد بن اوديكة قتله عثمان الباشا بن
هنون بن بهدل بن احمد الزناغي وهو سبب الحروب بين أولاد ابارك التي قتل فيها
أبو بكر بن هنون الكوري بن اللب بن يوسف بن اوديكة، في حصار جكم⁽²⁾ - بالجيم
والكاف المعقودتين - وابنه اعلي بن سيد احمد بن ابراهيم، و ابراهيم بن اعلي قال بن
سيدي احمد بن ابراهيم من رؤساء المغافرة له أولاد فيهم رئاسة في قومهم وهم: المراد

وابييه والسيد وهنون وودك وحماد و احمد وهم من فرسان العرب واحمد (المعروف)⁽³⁾
(1) - تيط: موضع بالسن بمنطقة تكانت جرت به الوقعة التي ذكر المؤلف بين اولاد
الغويزي من أولاد ابارك وأهل احمد من خونه من إيدوعيش، وكانت الوقعة ثارا لمقتل
احمد خوانا بن التيشيتي بن اعلي بن احمد الإيدوعيشي الذي قتله أولاد الغويزي
سنة 1219هـ. انظر سيدي احمد بن احمد سالم: تحقيق تاريخ ابن طوير الجنة ص 88 و
89 في الهوامش 291 و 302 و 303.

(2) - جكم: موضع بالركيبة وقع به الحصار التي ذكر المؤلف أو المعركة كما في بعض
النصوص الأخرى. إذ يذكر جد بن الطالب الصغير في تاريخه أن يوم جكم كان يوم
الأربعاء لثلاث بقين من صفر سنة 1161هـ. انظر جد بن الطالب الصغير البرتلي ص 8
(مخطوط بحوزة سيدي احمد بن احمد سالم. وانظر تاريخ ابن طوير الجنة (مرجع سبق
ذكره) ص 65 الهامش 128.

(3) - انفردت (م) بما بين القوسين.

بالمрад بن هنون بن أعلي بن سيد أحمد بن إبراهيم، وإبراهيم بن أعلي قال بن السيد بن أعلي بن سيد أحمد بن إبراهيم من فتيان قومهم وفرسانهم وأهل رئاستهم. قتل إبراهيم هذا قتله أهل سيدي محمود⁽¹⁾ يوم گجو في تكانت بينهم وبين أولاد الناصر وهو مع أولاد الناصر واليوم يوم الخميس آخر يوم من ذي الحجة الحرام سنة ثمان وستين ومائتين وألف هجرية.

ومن أهل سيد أحمد بن أوديكه العلوشي بن هنون بن أعلي بن سيد أحمد بن أوديكه من رؤساء أولاد الغويزي وابن ابنه ابنوتي بن عمر جدو بن العلوشي من شجعان قومه وابن الطالب بن ابنوتي من فتيانهم.

وبوسيف بن أوديكه وهو ثالث أولاد أوديكه منه قوم من أهل إبلهم منهم أحمد بن أحمد بن صميه بن بهدل بن بوسيف وسيد أحمد بن الطلحاوي بن سيد أحمد بن بهدل بن بوسيف بن أوديكه فيهما رئاسة معروفة لهما في قومهما وأبو بكر اليحياوي بن بوسيف بن أوديكه منه ابنه أعلي الباشا وابن إبراهيم ابنا بوسيف بن أوديكه فمن أعلي الباشا ابنه سيد أحمد واخته فاطمة بنت أعلي الباشا المشهورة.

وأما أهل اللب بن بوسيف -بتفخيم اللام- فهم أول ملوك المغافرة في أهل البقر وفي بلاد السودان واتخذوا أسكر لانهم ورثوا ملك أولاد عقبة وصارت لهم كرامة بن دهموش وتغلبوا على ما كان بيده وأيدي أولاد بوكار وغيرهم من أولاد عقبة من البيضان والسودان وأولهم أبوهم اللب -بتفخيم اللام- بن بوسيف بن أوديكه بن النبيكه بوقرن ثم ابنه هنون الكوري بن اللب قتله أولاد انبيكه في حرب بينهم سنة

(1) أهل سيدي محمود: مجموعة قبلية مشهورة في التاريخ السياسي والثقافي والاجتماعي للبلاد ينتسب بعضها إلى المراتب سيدي محمود الحاجي والبعض الآخر من قبائل شتى ألقت كلها هذا التجمع المعروف بأهل سيدي محمود.

1144¹¹ وبين أولاد أوديكه بن النبيكه ثم ابنه بويكر بن هنون الكوري بن اللب
وكان من خيار المغافرة قتله أولاد امبارك في يوم جكم.
وهو المقول فيه:

بِالسَّائِلِ عَنْ أَخْيَارِ لِعُسْرَبِ
وَازَيْنَهُمْ دِينَ وَازَيْنَهُمْ أَمْلِيكَه
بُويَكُرُ وَلَدُ هُنُونٍ وَلَدُ اللَّسْبِ
وَلَدُ بُوَسَيْفٍ وَلَدُ أَدْيَكَه

فخرج الملك بعده من أهل هنون الكوري بن اللب وصار لاهل احمد بن اللب.
وأولهم سيد احمد بن امحمد بن احمد بن اللب ولي الملك بعد بويكر بن هنون
الكوري فكان من سادات المغافرة وفرسانهم وذوي العدل والدين منهم قتله البتامي ثم
تنازع أخوه بويكر بن امحمد بن احمد بن اللب وابناه: هنون واحمد بوشارب ابنا سيد
احمد بن امحمد بن احمد في الملك فقتلاه وصار الملك لهنون فقدر به خاله أحمد بن
بويكر بن هنون الكوري فقتله وقتل معه عمه المختار بن امحمد بن احمد طمعا في
الملك، فلما ينس منه هرب الى أسكر أهل هنون بن بهدل بياغنة ثم قتله رجل من أهل
سيد اعلي بن اوديكه يقال له چله -بالجيم المعقودة وتفخيم اللام- فصارت بقية أهل
هنون الكوري منفية في أسكر أهل بهدل إلى الآن، ولم يدخل أحد منهم كرامة أهل
اللب.

فملك بعد هنون بن سيد احمد بن امحمد أخوه احمد بوشارب ولم تطل مدته
ثم ولوا أخاهما بوسيف بن سيد احمد بن امحمد بن احمد بن اللب، وكان أسن من
أخويه هنون واحمد بوشارب وكان بعيدا من الملك لكونه ابن أمة. فساق الله تعالى

(1) - انفردت بالتاريخ (س) و(ح).

اليه الملك فظهر فيه من الرئاسة والسياسة شيء عجيب وطالت مدته في الملك، وحاربه اخوة له على الملك وهم: امحمد واعمر والحبيب وابن أخيهام سيد احمد بن (احمد)⁽¹⁾ بوشارب فغلبهم وقتل اعمر منهم وابن أخيهام سيد احمد وكان لبوسيف أولاد منهم ابنه امحمد فال بن بوسيف وكان من فرسان العرب مات في حياة أبيه وابنه سيد احمد فال بن بوسيف تولى الملك بعد أبيه وكان محمود السيرة فيهم وكانت مدته غير قصيرة ولم تبلغ مدة أبيه.

وابنه الفلاني بن بوسيف وكان من الشجعان قتله أولاد الناصر في حياة أبيه، وابنه هنون بن بوسيف كان من أهل سياسيتهم ورئاستهم وكان مترشحا للملك بعد أخيه سيد احمد فال فمات قبله وابنه اعمر بن بوسيف كان طلب الملك بعد أخيه سيد احمد فال فنفاه بن أخيه الشيخ احمد بن سيد احمد فال الى أهل ماص من السودان وولى الملك بعد أبيه ولم تطل مدته وولى بعده أخوه الطالب جدو بن سيد احمد فال ليالي قلائل وانقرض عقب سيد احمد فال بموت ابنه الطالب جدو فولى بعده عمه اعمر بن بوسيف بن سيد احمد بن امحمد بن احمد بن اللب بن بوسيف بن أوديكة بن النبيكة بوقرن وكان محمود السيرة، وهو أميرهم اليوم أطال الله مدة أمره وأيده بعده ونصره آمين.

ومن امحمد بن سيد احمد بن امحمد بن احمد بن اللب ابناء: وهما ابنه ديه بن امحمد بن سيد احمد بن امحمد وابنه احمد المعروف بولد ملاده بن امحمد بن سيد احمد وكانا فارسين شجاعين عزيزين في قومهما قتلت ازناگه ديه وقتلت فاتة ولد ملاده.

ومن بويكر بن امحمد بن احمد بن اللب ابنه سيد الغازي بن بويكر بن امحمد

(1) - انفراد (م) بما بين القوسين.

من رجال قومه.

ومن أولاد النبيكه بوقرن غير أولاد اوديكه الذين فيهم البيت والعدد: أهل الجرמוوني بن آكرتم بن عمران بن النبيكه فيهم بيت قومهم قتل الجرمووني هذا سنة 1149هـ فى حرب أولاد اوديكه وبنى عمهم أولاد النبيكه التي قتل فيها هنون الكورى بن اللب بن يوسف بن اوديكه بن النبيقه.

ومن الجرمووني ابنه امحمد بن الجرمووني ومن امحمد ابنه الطالب اعلى بن امحمد بن الجرمووني كان هو وذريته من مشاهير المهاجرين وأمه بنت الطالب محم من رؤوس أولاد بو امحمد من تنواجيو واستوطنوا مع أخوالهم ايدابويك من أولاد بو امحمد منهم أعمر بن الطالب اعلى وأخوه أحمد درجة كانا عزيزين فى تنواجيو الى أن قتل محمد محمود بن أعمر تنواجيويا اسمه الشيخ احمد بن صالح بن عيسى بن اعبيد فتناقصت لذلك أولاد بو امحمد.

فقام الشيخ أحمد بن سيدى بن جدو بن محمد بن الحاج اعلى بن بديه كبير اداواثم وإخوته بطلب دم القتل وقام ببيه بن سيد امحمد بن الطالب اعلى بن محم كبير ايدابويك ومن معه من رهطه بمنع أهل الجرمووني فوكت الحرب بينهم، فآل الأمر الى أن علا الشيخ أحمد وطائفته على بيه وطائفته فضعف أمر أعمر بن الطالب اعلى وابنائهم فى تنواجيو من ذلك الوقت.

وابنه هنون بن امحمد بن الجرمووني ومنه ابنه التروزي بن هنون من فرسان أولاد امبارك، قيل إنه قاتل عثمان بن أعمر بن سيدى اعلى يوم موت أحمد ديه بن

بكار بن امحمد بن خونه⁽¹⁾ فى وقعة أوليليك فى سنة مائتين وألف هجرية، وابنه
اعلى بن هنون وابنه أحمد بن أعلى من شجعان العرب.

ومن امحمد بن الجرمنى محمد العبيد بن امحمد، ومن امحمد العبيد ابنه
هنون بن محمد العبيد ومن هنون ابنه اعلى بونا بن هنون وابنه امحمد بن هنون.

ومنهم الجيد بن الأمجد من مشاهيرهم. ومن أولاد النبيكه أهل الظريب بن
عمران بن النبيكه بن الظريب المشهورون بالشجاعة حتى صار المثل يضرب بشجاعتهم
قتل الظريب يوم شار قتله أولاد دليم فى وقعة المغافرة بهم فى سنة ثمان ومائة والف
هجريه بعد وقعة أم اعبانه التى أوقعتها أولاد دليم فى المغافرة فى سنة سبع ومائة
والف هجرية ولم يمض يوم شار غير الظريب من المغافرة فصار يقال له لعاكى⁽²⁾ شار.

ومن ولد الظريب المذكور آبه بن امحمد بن الشيخ بن سيد أحمد بن عمران
بن الظريب فارس قومه وقبله محمد بن أعمر عمو منهم، ومنهم (شاويه)⁽³⁾ وهما من
ولد الظريب، واحميد الداد كان من فرسان العرب والفيد بن الداودى وأعمر بن أحمد
بن أحميده بترقيق الميم مغنى أولاد الغويزى فى حياته واعلى برت وكان من فرسان
العرب وهم كلهم بين أكرتم بن النبيكه وعمران بن النبيكه. ومنهم أهل گلاص بن أعمر
المهاجرون منهم ومنهم أحميد بن بكار من فتيان قومه وفرسانهم والكيحل بن النبيكه
شقيق اعمر وامهما نبطية⁽⁴⁾ ويقال لأولادها أولاد النبيكه الأنباط وسدوم بن انبيك

(1) - أحمد ديه بن بكار بن أعمر بن امحمد منخونه الإيدوعيشي: قتل فى معركة
أوليليك باللبة بتكانت قتله كما ذكر المؤلف أعمر بوجرائه، وذلك فى إمارة امحمد شين
بن بكار. انظر ابن حامد: جزء إيدوعيش ص 7 والجزء السياسى ص 175 وص 237
والحياة العربية ص 9، وتاريخ ابن طوير الجنة، مصدر سابق، ص 81.

(2) - لَمَّاكَ بِالْقَافِ المَعْقُوبَةُ تَعْنَى المَشُورَم.

(3) انفردت (م) بما بين القوسين.

(4) - نبطية نسبة إلى الأنباط، وهم أصول إيدوعيش.

شقيق عمران أمهما بركنية ويقال لأولادها أولاد النبيكه البراكنة.

فمن عمران بن النبيكه الطريب بن عمران المذكور ومن سدوم بن النبيكه أعر بن أحمد بن أحميد المذكور وكان من أهل المروءات وهاجر رحمه الله تعالى في آخر عمره، فاحميداد المذكور وكان من فرسان العرب.

ومن أعر بن الفحفاح بن امبارك: بنيوگ واوديکه واعبيد وكيسوم وأحمد والنمداي أبناء أعر بن الذيب بن أعر بن الفحفاح وفي بنيوگ منهم البيت والعدد وفي أوديکه واعبيدي بيت وعدد. فمن بنيوگ بن اعر ابنه امحمد الزناگي بن بنيوگ وأخ له لا أعرف اسمه يقال لأولاده أهل بنيوگ البيظ منهم أهل السيد بن البغيل أصحاب مغرم ايكاون أي الشعراء المغنين ومن السيد ابنه امحمد وزروق كان امحمد منهما من فرسان أولاد امبارك المشهورين. ومنهم أهل العجيل واهل بويه وأهل محمد بن هنون كانوا من فرسان أولاد أمبارك وغيرهم لكنهم متفرقون في أهل امحمد الزناگي.

ومن امحمد الزناگي ابنائه وهم: هنون العبيدي وحم وبهدل ومم وأعر الشماثه وينعيش وهم أشقاء وأمهم اعبيدية أسمها فاطمة بنت احميد وبها سمي ابنها هنون العبيد وفيه البيت والعدد ويقال لأولادهم سوى أولاد هنون العبيد فونتي وفي بهدل منهم بيت أهل البقر وكان أعظم بيوت المغافرة سخاء ونجدة، وفضلا وعدلا لكن تلاشي أمرهم بموت أميرهم المختار بن اعر بن اعلي بن اعر بن هنون بن بهدل الآتي -ان شاء الله تعالى- ذكره مع كثرة تقاطع الأرحام بينهم.

ومن امحمد الزناگي أيضا: بوسيف ودخنان وبهدل وارشيد ويقال لهم أولاد بنت الكصاص واللب وسدوم ويهدي ويقال لهم أولاد أم النون وهي بنت عمه اوديکه بن اعر ويقال لأولاد بنت الكصاص وأولاد أم النون فات انقلي وبيتهم في بوسيف بن

امحمد الزناغي.

فمن هنون العبيدي أبنائه بوسيف بن هنون وحَم ومم وسيد احمد وهم أولاد
العاليه وعثمان واحمد ويكار وهم أولاد عيشه بنت امحمد بن خونه الزناغيه واللب بن
هنون لاشقيق له وديد امه بوفائديه لا شقيق له قتله اخواله أولاد بوفائده وقتله هو
سبب وقعة كسارى وأطنبت أمه في النباحة عليه والتحريض على حرب قومها تقول
فى ذلك:

رَاحُ الارْمَاكِ اَهْطَال

من تَفْكَادُ الْفَرَّاح

كَيْفَ الِمْجَاغِ وَالِى

وَكَتْنِ دَيْدَه مَآرَاغ

وقتل حوار ناقة وباتت تحن الى الصباح وقام هنون العبيدي وابن عمه اعلي
بن المختار بن اوديكة واستجاشا بازناغه ورأسهم يومئذ اعمر بن امحمد بن خونه
وبأولاد الناصر ورؤساؤهم بهدل بن هنون بن اعمر بن اشبيشب وبهدل بن امحمد بن
حماد من أولاد عبد الكريم فصالوا الى انوال -بتفخيم اللام- المنهل المشهور بالحوض
فهموا بالرجوع جهلا بما وراء انوال من الارض حتى أتاهم هرتوم الزيدي بقومه فقادهم
دليلا الى موضع كسارى الذي به أولاد بوفائده واخوتهم أولاد منصور وأصحابهم
بداس وطلبتهم ايجمان وغيرهم فكانت الوقعة على أولاد بوفائده ومن معهم قيل ان
بداس يومئذ ستمائة فارس وكانت وقعة كسارى المذكورة فى عام أربعة وعشرين ومائة
وألف هجرية، وكانت الحروب فيها سبعة أيام وما هزم أولاد بوفائده وشيعتهم حتى
أعان سودان أهل ذلك البلد في ذلك الزمن أعدائهم عليهم، وفي تلك الوقعة أخذ بهدل
بن امحمد بن حماد طبل أولاد عبد الكريم الذي بأيديهم اليوم.

قال عبد الرحمن بن سيدى المختار العلوي الأرواني:

فى عام دكّش بشوالَ أَلَمِّ

كسارى كسر عظام من ظلم

وزيدان بن هنون العبيدي ومحمد بن هنون العبيدي ولا عقب لديد.

أولاد العالیه:

فمن بوسيف بن هنون العبيدي أبنائهم سيد احمد بن بوسيف وفيه بيت
أولاد العالیه وعثمان بن بوسيف بن هنون واعم بن بوسيف والدلال بن بوسيف
والمختار بن بوسيف واعلي يرعاه بن بوسيف وكان بوسيف بن هنون العبيدي رئيس
قومه في عصره هو وأخوه عثمان بن هنون العبيدي ثم أخوهما بكار بن هنون العبيدي
ثم انتقل الأمر الى حفيدي أحمد بن هنون العبيدي وهما عثمان وهنون ابنا بوسيف بن
احمد بن هنون العبيدي.

ومن سيد احمد بن بوسيف بن هنون أبنائهم: وهم امحمد بن سيد احمد المشهور
بشدة استقذاره للأشياء وكان رئيسا في أولاد العالیه مهابا⁽¹⁾ في أولاد امبارك
وغيرهم من أهل الحوض وهنون طاعو بن سيد احمد وكان أيدا عزيزا في قومه.
واعمر بي بن سيد احمد والمختار بن سيد احمد وبوسيف بن سيد احمد،
فهؤلاء أشقاء وفيهم رئاسة أولاد العالیه وكان بوسيف منهم أعظمهم رئاسة وأشدّهم
سياسة بعد موت اخوته وكان هو وأخوه امحمد من حذاق العرب وشعرائهم.
وادليل بن سيد احمد وكان عزيزا في قومه وكان دون اخوته في كل شيء
والسيد بن سيد احمد وكان عزيزا في قومه فمن امحمد بن سيد احمد ابنه اعلي بن

(1) - فى (م) مهيبا .

امحمد وكان عزيزا في قومه مات في حياة أبيه ولم يعقب وابنه المختار بن امحمد وكان رئيس قومه الى ان تاب وهاجر.

ومن هنون طاعو بن ابنه: اسويد احمد⁽¹⁾ بن المختارين هنون طاعو وكان رئيس قومه الى أن قتله أولاد عيشه من أهل هنون العبيدي يوم وقعة مد الله التي قتل هو والمختار بن اعمر بن اعلي بن اعمر بن هنون بن بهدل سلطان أسكر فيه في سنة سبع وخمسين ومائتين وألف هجرية.

وكانت الوقعة (المذكورة)⁽²⁾ بين أولاد عيشه من أهل هنون العبيدي ومن معهم وبين أهل بهدل وأولاد العاليه ومن معهم من فونتي ومات فيها من الفريقين عدة من الرؤساء وغيرهم وانهمز فيها أهل بهدل وأولاد العاليه وفونتي ومن قتل فيها فارس أولاد امبارك قاطبة عثمان الزايغ بن هنون النفاع من فونتي وأخوه اسويد احمد بن هنون النفاع وابن لعثمان الزايغ. وسيأتي إن شاء الله ذكرهم في محله.

ومن بوسيف بن سيد احمد بن بوسيف ابنه احمد^١ ماس بن بوسيف لا شقيق له وابنه اعلي بن بوسيف امه عيشه بنت اعلي انيكه الزناكيه لاشقيق له وابنه اسويد احمد بن بوسيف وأخوه هنون بن بوسيف وأخوهما المختار بن بوسيف وأخوهم محمد الكفيه بن بوسيف فهؤلاء الاربعة أشقاء أهمهم كني الشبهانية المشهورة وكان هنون منهم من فرسان العرب وقتل أولاد الناصر المختار منهم وتلاشي أمر أولاد العاليه اليوم بتلاشي أمر اهل بهدل بموت سلطانهم المختار بن اعمر بن اعلي يوم مد الله المذكور.

ومن عثمان بن بوسيف بن هنون العبيدي ابنه سيد العين بن عثمان وكان حسن الصورة وابنه اعلي ابنان بن عثمان وابنه المختار بن عثمان وابنه كرميش بن عثمان

(1) - في (س) سيدي احمد دون تصغير.

(2) - انفردت (م) بما بين القوسين.

وابنه فيداد وكان حسن الصورة.

ومن المختار بن عثمان ابنه عثمان بن المختار من وجوه قومه وله أولاد وأهل
انبان بن عثمان قتله أولاد عيشه من أهل هنون العبيدي يوم وسط⁽¹⁾ بين أولاد عيشه
وبين أولاد العاليه في سنة خمس وثلاثين ومائتين والـ ألف هجرية.

ومن كرميش بن عثمان سيد احمد بن كرميش هاجر في اقلال السهوة⁽²⁾. ولم
أر لسيدى العين ولا لاعلى انبان ولدا أذكره. ومن اعمر بن يوسف ابنه المعلوم بن
اعمر قتله فونتي يوم بونعوم⁽³⁾ بين أولاد العاليه وبين فونتي سنة اثنتين وثلاثين
ومائتين والـ ألف هجرية.

ومن الدلال بن يوسف بن هنون العبيدي ابنه محمد بن الدلال ولم أجد له ولا
للمعلوم عقباً. ومن المختار بن يوسف بن هنون العبيدي ابنه عثمان بن المختار وابنه
سيد اب بن المختار قتل أخاه عثمان وكان كلامه مضحكا ويوسف بن المختار واعمر
بن المختار وكانا توسمين متشابهين لا يميز أحد بينهما الا بتأمل وهاجرا معا ومن سيد
اب بن المختار ابنه اعلى قال ومحمد قال كانا مشهورين في بلاد الخوض بحسن
الشعر الحساني.

ومن حم بن هنون العبيدي ابنه هنون بن حم وابنه التادلاوي بن حم قتله أولاد

(1) - وسط: بشر ببلاد باغنه (جمهورية مالي) وقعت عندها أولى المعارك بين أولاد
العاليه وأولاد عيشه فكانت فاتحة حروب أولاد امبارك الداخلية التي ستقضي علي
إمارتهم.

(2) - السهوة مصطلح لتحديد الجهة وفي هذا السياق المنتمى إلى الجهات الشرقية
تعنى السهوة جهة الشرق. وهو هنا يميز هذه الفئة من الاقلال - على ما يبدو - عن اقلال
الجهة الغربية.

(3) - بونعوم: مركز إمارة أهل بهدل بن امحمد الزناكي وقد ذكره الرحالة الإنجليزي
موتيف بارك في رحلته التي مر خلالها بمحلة أولاد امبارك أيام اعلى بن اعمر بن هنون
بن بونعوم الشوفى سنة 1210هـ وقد كان مرور الرحالة المذكور في مارس سنة 1797.

مزوك (سنة 1168 هـ)⁽¹⁾ وكان حم هذا يدعي ببركته في قومه لحسن دينه وسيرته.
 فمن هنون بن حم ابنه أحمد بن هنون بن حم وابنهم عمر وابنهم عاوان ابنا هنون
 بن حم. فمن أحمد بن هنون بن حم ابنه بوسيف بن أحمد بن هنون بن حم.
 ومن بوسيف بن أحمد هذا ابنه المجيرجف بن بوسيف قتله أولاد الناصر.
 ومن عمر بن هنون بن حم ابنه هنون بن عمر بن هنون وابنهم اعليوتي بن عمر
 بن .

ومن عاوان بن هنون بن حم ابنه اعلي بن عاوان. ومن التادلاري ابنا اعلي
 وعثمان قتلت أزنائه اعلي ولا عقب له. ومن عثمان بن التادلاري ابنه احميدي له
 عقب وبنته منينة بنت احميدي شائعة.
 ومن مُمو بن هنون العبيدي ابنه امحمد بن مُمو وابن سيد احمد بن مم، وهم
 أهل طبل أهل امحمد الزناكي من أولاد امبارك.
 فمن امحمد بن مُمو وكان عزيزا في قومه وقتله بنعيش بن عمر بن موسى
 الناصري: ابنه عثمان بن امحمد بن مُمو وكان فيه هفوة، ومنه ابنه امحمد دب بن
 عثمان لم يعقب وانتقض عقب أبيه عثمان.
 ومن سيد احمد بن مُمو ابنه احمد بن سيد احمد صاحب الطبل المذكور قتله
 أزنائه وله أولاد وهم البانون وامحمد واعمر والمختار ابنا احمد بن سيد احمد بن

(1) - أغفل (م) تاريخ قتل التادلاري.

مُحَمَّدُ بْنُ هُنُونِ الْعَبِيدِيِّ وَقَتَلَتْ أَرْزَاقُهَا الْبَانُونَ يَوْمَ صَفِيَّةِ أَنْبُوكَشَه⁽¹⁾ فِي رَجَبِ الْفَرْدِ الْحَرَامِ سَنَةِ أَحَدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَآلَفِ هِجْرِيَّةٍ. وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ، وَقَتَلَ أَوْلَادُ النَّاصِرِ أَعْمَرُ مِنْهُمْ يَوْمَ أَجْوِيرَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَآلَفِ هِجْرِيَّةٍ، وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ، وَمِنْهُمْ أَوْلَادُ أَعْمَرَ كُنِيَّةً انْتَرَضُوا.

وَمِنْ سَيِّدِ أَحْمَدَ بْنِ هُنُونِ الْعَبِيدِيِّ آخِرُ أَوْلَادِ الْعَالِيَةِ ابْنَاؤُهُ وَهُمْ بُوْسَيْفُ الْأَصْفَرُ وَاعْلَى سَالِمٌ وَكَانَ رَئِيسًا وَهُنُونٌ أَتْرَبُ وَالْمُخْتَارُ وَهَبِيَّةٌ وَقَتَلَ أَوْلَادُ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ سَيِّدِ أَحْمَدَ بْنِ هُنُونِ الْعَبِيدِيِّ وَقَتَلَ أَرْزَاقُهَا هَبِيَّةٌ قَتَلَهُ سَانِكُلَى الزَّيْنَابِيِّ قَبْلَ⁽²⁾ وَقْعَةِ تَنْتِينَه⁽³⁾ فِي سَنَةِ أَحَدَى عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ وَآلَفِ هِجْرِيَّةٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ذُرِّيَّةٌ.

وَمِنْ بُوْسَيْفِ الْأَصْفَرِ ابْنُهُ سَيِّدُ أَحْمَدَ مَدَنَدٌ كَانَ مَغْنِيًا بِالْحَسَانِيَّةِ غَيْرَ مُجِيبٍ

(1) - صَفِيَّةُ أَنْبُوكَشَه: مَوْضِعٌ بِتَامُورَتِ النِّعَاجِ بِتَغَاثَتِ صَالٍ فِيهِ أَوْلَادُ أَمْبَارَكٍ عَلَى إِيدُوْعِيْشٍ فَوْقَ مَعْرَكَةٍ مَاتَ فِيهَا عَدَمَنُ أَوْلَادِ أَمْبَارَكٍ، وَيَسْمَى جَدُّهُ بْنُ الطَّالِبِ الصَّغِيرِ الْبِرْتَلِيِّ هَذِهِ الْوَقْعَةُ تَامُورَتِ النِّعَاجِ وَانْفَرَدَ ابْنُ أَنْبُوجَهَ بِجَعْلِهَا سَنَةَ 1222 هـ وَسَمَّاها غَزَاةَ التَّفَشَّةِ وَالْكَثْرَةِ، انْظُرْ تَارِيخَ جَدُّهُ بْنُ الطَّالِبِ الصَّغِيرِ ص 33 وَابْنُ أَنْبُوجَهَ: فَتْحُ الرَّبِّ الْغَفُورِ ص 127 وَحَوْلِيَّاتُ تَجَكَّجَهَ (مَخْطُوطٌ بِحُوزَتَنَا) نَسْخَةٌ مِنْهُ ص 4 وَالطَّالِبُ بُوْبَكْرُ الْمَحْجُوبِيِّ ص 40 وَابْنُ حَامِدِ الْجُزْءِ السِّيَاسِيِّ ص 177 وَ243 وَالحَيَاةُ الْحَرْبِيَّةُ ص 9 وَالجُزْءُ الْجُغْرَافِيُّ ص 223 وَابْنُ طُؤِيرِ الْجَنَّةِ ص 89.

(2) - فِي (م) قَبِيلٍ.

(3) - تَنْتِينَه: (تَنْحَلِقُ الْقَاءَ الثَّانِيَّةَ شَيْنًا فَارْسِيَّةً) وَهِيَ مَوْضِعٌ بِالرَّكْبِيَّةِ بِهِ وَقْعَةُ بَيْنِ إِيدُوْعِيْشٍ وَأَوْلَادِ أَمْبَارَكٍ وَقَدْ اتَّفَقَ ابْنُ طُؤِيرِ الْجَنَّةِ وَابْنُ الطَّالِبِ الصَّغِيرِ وَابْنُ عِشَايَ فِي حَوْلِيَّاتِ تَبِشِيَّتِ وَابْنُ أَنْبُوجَهَ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ سَنَةَ 1211 هـ وَهُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ وَانْفَرَدَ الْمَحْجُوبِيُّ بِجَعْلِهَا سَنَةَ 1210 هـ وَقَدْ مَاتَ فِيهَا مِنْ إِيدُوْعِيْشٍ عُثْمَانُ بْنُ أَعْلَى بَابٍ وَالْفِيْخَارُ بْنُ أَعْلَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمِّ التُّونْفِيِّ وَأَخُوهُ بُوْبَكْرُ، وَمِنْ أَوْلَادِ أَمْبَارَكِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ مِنْ أَوْلَادِ عِيْشَةٍ. وَقَدْ نَذَرَتْ أَخْدِيْجَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ شَيْنَ الْإِيْمِيْشِيَّةِ نَفْسَهَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ الْحَاجِّي إِنْ سَلِمَ إِخْوَتُهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ فَسَلِمُوا فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ أَعْلَى شَنْظُورَهُ أَمِيرَ التَّرَارُزَةِ.

انْظُرْ: ابْنُ حَامِدِ الْجُزْءِ السِّيَاسِيِّ ص 176 وَجُزْءُ بَنِي حَسَانَ ص 47 وَالجُغْرَافِيَا ص 137 وَابْنُ طُؤِيرِ الْجَنَّةِ ص 85.

لكنه من فرسان قومه وأمه أجاكرو بنت بروجك بن أحمد بن هنون العبيدي. ومن اعل
سالم ابناؤه عثمان وسيد أحمد وحماة ومن عثمان ابنه كباد.^(١)

أولاد عمشه:

ومن عثمان بن هُنُونُ العَبِيدِي الموصوف بالراجل ويُوَعَرُ كُوبُ ابنه: أَعْمَرُ بن
عثمان له عقب ومن أحمد بن هُنُونُ لِعَبِيدِي، وفيه بيت أولاد أَمبارك قاطبة، أبناؤه
وهم: بُوْسَيْفٌ وعثمان وأمر وهنون ومحمد والمختار أبناء أحمد بن هنون العبيدي
ولهم ذرية مشهورة ويبتهم في بوسيف بن أحمد وأول رؤسائهم: عثمان بن بوسيف بن
أحمد ثم أخوه هنون بن بوسيف ثم ابنه عثمان بن هنون بن بوسيف ثم ابنه محمد الشيخ
بن عثمان بن هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي وهو سيد أولاد أَمبارك اليوم
ورئيسهم.

يقال ليس في العرب بيت كبيت بوسيف بن أحمد في الشهرة والشبيعة لأنه
شائع وزوجته أغلاؤه بنت أحمد ولاته شائعة واسمها مسعودة وأبناهما عثمان وهنون
ابنا بوسيف بن أحمد شائعان وينتهدما الجاكر بنت بوسيف بن أحمد شائعة وهي أم
مدنده بن بوسيف الأصفر وصارت زوجة محمد بن سيد أحمد بن بوسيف بن هنون
العبيدي رئيس أولاد العاليه وفرسهم الرزام شائعة وامتهم سلام شائعة ولم يتفق مثل
هذا لأهل بيت من المغافرة إلا بيت أعر بن موسى الناصري فهو شائع وزوجته المومنه
بنت أحمد بن صنبه اليتيمية شائعة وأبناؤه بكار وحَمُ ومُؤُ وبنعيش شائعون وبناته
أَمباركه وكرمى وفاطمة شائعات وفرسهم علبانه الزريقه شائعة ولكن في أبنائه وبناته
من ليس شائعا بخلاف أولاد بوسيف بن أحمد فليس فيهم أحد غير شائع إنما هم عثمان

(١) - فراغ في النسخ الثلاث.

وهنون والجاكو فقط.

فمن عثمان بن بوسيف بن احمد ابناؤه وهم: بوسيف واهنين وامحمد واعلى
واعمر ولاعقب لواحد منهم والمختار وله ولد انقرض، وسيد احمد كجمول وله عقب.

ومن هنون بن بوسيف بن احمد ابناؤه وهم: عثمان وبوسيف ومحمد المختار
وابراهيم واعمر واعلى وامحمد واسويد احمد والشيخ ومُمر وحَم واللب ولاعقب لغير
عثمان ومُمر وامحمد قتلت أزناؤه امحمد ويقال له امحمد الاحرش وبوسيف واعلى
واسويد احمد وقتل أولاد الناصر مُمر وقتل أولاد اعلى بن عبد الله اعمر. فمن
عثمان بن هنون بن بوسيف بن احمد ابنه محمد الشيخ بن عثمان بن هنون رئيس أولاد
امبارك و(بوسيف)⁽¹⁾ وامحمد واعمر قتل أولاد عبد الكريم بيطحاء ولانة امحمد
وبوسيف قتل يوم مد الله (الآئتي ذكرها)⁽²⁾.

ومن عثمان بن احمد بن هنون العبيدي ويقال له عثمان الظاهر ابنه هنون بن
عثمان ويقال له بوشيبه من رؤساء قومه قتلته أزناؤه يوم التفاده هو والكصاص بن
اعمر بن هنون بن بهدل وابراهيم بن امحمد بن الحاج محمد بن حم في سنة 1195 هـ.
فمن هنون بن عثمان ابنه سيد احمد بن هنون بن عثمان من رؤساء قومه وكان
حسن الصورة وابنه محمد بن هنون بن عثمان صاراً معاً مهاجرين ولهما عقب. فمن
سيد احمد بن هنون بن عثمان ابنه بوسيف من فرسان قومه قتله أهل بهدل ومن معهم
من فونتي. وأولاد العاليه في يوم مد الله في سنة 1257 هـ وابنه هنون بن سيد
احمد بن هنون بن عثمان ويقال له أهتاتي من رؤساء قومه وله عقب.

من هنون بن احمد بن هنون العبيدي ابناؤه وهم: اعمر وعمون الشقيقان وسيد
احمد وامحمد وبوسيف وسيد بيبه والشيخ وابراهيم وهؤلاء أشقاء واعلى ومحمد

(1) - انفردت (م) بما بين القوسين.

(2) انفردت م بما بين القوسين.

عيني والامام والقلاذى ومحمد الامين لاشقيق لواحد منهم قتلت ازنّاگه اعمر ومون
ولاعقب لمون وقتل مشظوف اعليه وقتل أولاد العاليه امحمد وسيد بيبه يوم وسط
المتقدم ذكره، ولاعمر وسيد احمد وبوسيف والشيخ واعليه عقب.

ولاعمر بن احمد بن هنون العبيدى عقب وهو وعقبه مهاجرون ليس فى العرب
منهم أحد. ومن محمد بن احمد بن هنون العبيدى وهو ابن العلوشي ابنه البربور.

ومن بكار بن هنون العبيدى وليس فى أولاد امحمد ازنّاگي من اسمه بكار
غيره وغير بكار بن بوسيف بن اللب بن امحمد ازنّاگي من أولاد أم النون من فات
انغلى ابنه هنون وسحمد ابنا بكار وخرج الامر عنهما الى ابنا بوسيف بن احمد فمن
هنون بن بكار بن هنون العبيدى ابناؤه وهم: عثمان واعلى وامحمد واعمر وغيرهم وصار
أكثرهم مهاجرين فى آل الحاج الأمين من الأقلال مع أبيهم هنون بن بكار قتلت ازنّاگه
عثمان منهم يوم صنية انيوكش المتقدم ذكرها ولم يعقب.

ومن محمد بن بكار بن هنون ابنه احمد وابنه الحماد وكان جبارا قتله اعلى بن
ابهيل الايديشلى -ليف أولاد الناصر ثم عابدين ثم أولاد الناصر ولاعقب له ولاخيه
احمد بن امحمد بن بكار عقب.

ومن اللب بن هنون العبيدى ابناؤه هما مُمو وبوسيف ابنا اللب. فمن مُمو بن
اللب: احمد بن مُمو بن اللب وكان من شجعان قومه وفرسانهم، ومنه بوسيف المنع بن
احمد بن مُمو قتله أولاد طلحه، وقتلوا معه اعمر واعلى ابني عثمان بن بوسيف بن
احمد وابنه عثمان قتله أولاد الناصر. ومن بوسيف بن اللب بن هنون العبيدى ابناؤه
المختار وامحمد بوجعرنى واعمر بوجرآنه وسيد احمد القبارّه ابنا بوسيف بن اللب بن
هنون العبيدى، فاعمر بوجرآنه منهم هو قاتل احمد ديه بن بكار بن اعمر بن امحمد بن
خونه ازنّاگي، وقتاته ازنّاگه وقتلت أخويه المختار وامحمد بوجعرنى وانقرض عقب

غير سيد احمد الغبار منهم. فمن سيد احمد الغباره منهم ابناؤه وهم عثمان قال واعمر سكان المغنى فى الحسانية جدا والمختار هاجر فى الأقال ولهم عقب وهم فى عداد أولاد عيشه من أهل هنون العبيدى.

ومن زيدان بن هنون العبيدى ابنه الغالى بن زيدان هاجر فى الأقال وهاهنا انتهى ابناء هنون العبيدى .

ثم إنى أخذت فى الاقتصار واقتصرت على ذكر مشاهير القبائل وتواريخ ما عرض لى من الوقائع.

فونتيه:

ومن حم بن امحمد ازناكي ابنه الحاج محمد بن حم واميم بن حم وامحمد يوسف بن حم وبة ل لهؤلاء أهل حم البيظ واعل بن حم واعمر بن حم واحمد بن حم ويقال لهؤلاء أهل حم الكحل. فمن الحاج محمد بن حم ابناؤه امحمد بن الحاج محمد واحمد بن الحاج محمد وعبد الرحمن بن الحاج محمد، فمن امحمد بن الحاج محمد ابنه الحماد بن امحمد بن الحاج محمد ويقال له ولد ترعرع قتلته فات انغلى بسيد احمد بن افريکش واعل بن امحمد بن الحاج محمد وديس بن امحمد بن الحاج محمد كانا رئيسين فى فونتي وفارسين شجاعين قتل أولاد علوش اعلى منهما يوم وقعة جيكي بينهم وبين ايدغموسه فى سنة 1234 هـ وقتل أهل هنون العبيدى وفات انغلى ديس يوم وقعة سمى بينهم هم وأولاد داود من علوش وزيد والجعافرة وأهل أسكر أهل بهدل وبين فونتي وايدغموسه وايفلان فى سنة ست وثلاثين ومائتين والى هجرية وعثمان الكورى بن امحمد بن الحاج محمد ترأس فى قومه ولهم كلهم عقب.

ومن احمد بن الحاج محمد بن حم ابناؤه وهم: النفاع ومحمد امبارك وسيد.

ابراهيم هاجروا كلهم فى أولاد ابراهيم⁽¹⁾ من تجكانت⁽²⁾ ولهم قدر فى بلاد الخوض
ولهم عقب أشهره دحان بن سيد ابراهيم بن احمد بن الحاج محمد بن حم قتله أهل هنون
وفات انغلى يوم وقعة غابو بينهم وبين أهل بهدل وفوتى يوم السبت العشرين من
شعبان سنة 1246هـ وكان دحان هذا رأس قومه وفارسهم.

ومن عبد الرحمن بن الحاج محمد: امحمد بن عبد الرحمن كان من رجال قومه
ومن اميم بن حم: عثمان بن اميم المهاجرى المشهور له عقب مذكور.

ومن امحمد بوسيف بن حم: التاقاطى بن امحمد بن بوسيف وله عقب وعثمان
اكان بن محمد بوسيف فارس قومه قتلته ايدغموسه. والباشا بن عثمان اكان مشهور
بالفروسية والشجاعة.

ومن اعلى بن حم ابناؤه أشهرهم امحمد بوسيف وأب اغلان⁽³⁾ ابنا اعلى بن
حمه، ومن اعمر بن حم عثمان كطاي بن اعمر بن حم ومن احمد بن حم ابنه اعلى بابى
بن احمد بن حم قتله أهل هنون العبيدى يوم وقعة مد الله المتقدم ذكره وكان هو
وعثمان كطاي من رؤساء فونتى.

(1) - أولاد ابراهيم. بطن من تجكانت اشتهر بوفرة محاطره وكثرة علمائه يقطن منطقة
الركيبه وقد مكنوا للاستقرار بها أقاموا واحة النخيل بوادى گرو وأسسوا مدينة
وصارت موئلا لعموم القبيلة بعد السنوات العجاف التى عرفت بها البلاد.

(2) - تجكانت: من أقدم أحفاد المرابطين وأكثرهم، كانت ربع جيش أبى بكر بن عمر
أمير المرابطين وتعرف بلمتونة الأبرار وفى بعض التواريخ أنه كان جيش منهم يقاتل
أو يغير فى منطقة توات فى القرن الثامن الهجرى، مما يدل على أقدميتهم وكثرتهم. ولما
وضعت الحرب أوزارها أسسوا قرية تينيكى فى القرن السادس الهجرى وكانت عامرة
بالعلم، يقال إنه كانت بها ثلاثمائة جارية تحفظ موطأ مالك، ابن حامد جزء تجكانت ص 1
وما بعدها.

(3) - فى (ج) المغلات وفى (س) ابن اغلان.

أهل بهدل

ومن بهدل بن امحمد ازناكي ابنه هنون بن بهدل وبورايه بن بهدل، فهنون هو أول ملوك أهل بهدل، الذي وطد لهم الملك بأرض باغنة من بلاد السودان. ثم ملك بعده ابنه امر بن هنون بن بهدل.

ثم ابنه اعلى بن امر بن هنون بن بهدل وتنازع فى الملك هو وعمه اعلى الشيخ بن هنون بن بهدل فغلبه اعلى بن امر وطرده الى بلاد أهل ماصه من بنابرة السودان فمات بها وذلك بعد وقائع بينهما وأمور يطول شرحها. فكان اعلى بن امر هذا أرفع ملوكهم ذكرا وأنفعهم للمسلمين طرا وأطولهم فى الملك مدة وأكثرهم عددا وعدة .

ثم تلاه ابنه امر بن اعلى بن امر ثم ابنه امحمد آماش، وكان مسرفا فى الدماء. ثم تلاه أبنوه اعلى بن امر بن اعلى بن امر وكان من خيار ملوكهم قتله أخوه شقيقه هنون بن امر بن اعلى بن امر غدرا فقتله أخوها شقيقهما المختار بن امر بن اعلى بن امر باخيها اعلى بن امر غدرا جزاء وفاقا ولم يعهد مثل ذلك فى الاخوة الاشقاء.

فولى بعد آماش بن امر بن اعلى بن امر بن هنون بن بهدل أخوه: اعلى. ثم أخوها هنون.

ثم أخوهم المختار المقتول يوم مد الله المتقدم ذكرها.

ولم يعهد مثل ذلك إلا فى أولاد عبد الملك بن مروان: الوليد⁽¹⁾ وسليمان⁽²⁾

(1) - توفي سنة 96 هـ.

(2) - توفي سنة 93 للهجرة.

وزيد⁽¹⁾ وهشام⁽²⁾، وفي أولاد المتوكل محمد العباسي المصري الخمسة: المستعين العباس⁽³⁾ والمعتضد داود⁽⁴⁾ والمستكفي سليمان⁽⁵⁾ والقائم حمزة⁽⁶⁾ والمستنجد يوسف⁽⁷⁾، وفي أولاد عبد الحق المريني المغربي: عثمان⁽⁸⁾ ومحمد⁽⁹⁾ وأبي بكر⁽¹⁰⁾ ويعقوب⁽¹¹⁾. وأما أولاد أعمر بن أعلي بن أعمر الملوك وهم: امحمد آماش وأعلي وهنون والمختار.

وبموته تلائى أمرهم وللمختار منهم اليوم ولد صغير اسمه اعلى رشحه قومه للملك.

ومن اعلى بن امر غير ابنه امر ابناؤه امحمد واحمد وابيبكر ومن امحمد ابنه امحمد قتله ابن عمه المختار بن امر بن اعلى، ومن امر بن هنون بن بهدل غير ابنه اعلى بن امر الجدد: ابيبكر والغصاص ونيوگ وهنون وأوديكة وبو سيف الكيش ابنا امر بن هنون، فمن ابيبكر بن امر ابنه عثمان بن ابيبكر عزيز فى قومه جواد وابناه: اعمر وأخوه احمد اللب ابنا عثمان بن ابيبكر نازعا آماش فى الملك فقتل

(1) - توفي سنة 105 للهجرة.

(2) - توفي سنة 125 للهجرة.

(3) - توفي سنة 833 للهجرة.

(4) - توفي سنة 845 للهجرة.

(5) - توفي سنة 855 للهجرة.

(6) - توفي سنة 862 للهجرة.

(7) - توفي سنة 884 للهجرة.

(8) - عثمان بن عبد الحق المريني توفي سنة 638 للهجرة.

(9) - محمد بن عبد الحق المريني توفي سنة 642 للهجرة.

(10) - أبو بكر بن عبد الحق المريني توفي سنة 656 للهجرة.

(11) - يعقوب بن عبد الحق المريني توفي سنة 685 للهجرة.

اعمر وطرده احمد اللب الى بلاد سيگو⁽¹⁾ من السودان فمات بها وكانا فارسين شجاعين مشهورين.

ومن بنيوگ بن اعمر ابنه اعلى بن بنيوگ كان من اعيان قومه قتله أماش خوفا منها ولاعقب له.

ومن بوسيف الكيش ابنه عثمان بن بوسيف الكيش قتله مشظوف، ومنه ابنه: بابؤن بن عثمان بن بوسيف الكيش ولى الملك فى مديدة ونازعه فيه اعمر بن سپد احمد بن اعلى الشيخ ولم يتم أمرهما ولاعقب للكصاص ولا لاوديكه.

وأما هنوز فأمه أمة وكان من فحول العرب وقتله ابن أخيه اعمر بن اعلى بن اعمر فى حياة أبيهم اعلى بن اعمر لأجل نخوة فيه وله عقب غير مشهور.

ومن هنون بن بهدل غير ابنيه اعمر واعلى الشيخ: ابنه عثمان الباشا، بن هنون بن بهدل وابنه احمد درجه بن هنون بن بهدل وابنه محمد بن هنون بن بهدل.

ومن عثمان الباشا وهو سبب حرب أهل امحمد ازناگي وأولاد الغوزى التى قتل فيها بويكر بن هنون الكورى ملك كرامة آسكر أولاد الغوزى يوم وقعة چگم فى عشر الستين ومائة وألف، ومنه أعمر بن عثمان الباشا.

ومن احمد درجه بن هنون بن بهدل ابناه: اببيكر والمختار وقتلت أزناگه اببيكر فى يوم وقعة اللفيه⁽²⁾ فى سنة 1224هـ وهاجر المختار فى تنواجيو وكانا فارسين

(1) - سيگو: مدينة تجارية مشهورة فى مالى حاليا، وقد كان للحواضر الموريتانية علاقات تجارية وثقافية معها خصوصا بعد أصبحت حاضرة الحاج عمر الفوتي وابنه من بعده أحمدو.

(2) - اللفيه: موضع بالرگيبه به وقعة بين إيدوعيش وأولاد امبارك على رأس العام، انظر جد بن الطالب الصغير ص 34 حوليات تجكجه ص 4 ومنح الرب الغفور ص 45 وابن طوير الجنة ص 90 وابن حامد الجزء السياسي ص 244 والحياة الحربية ص 9 والجزء الجغرفي ص 139.

مشهورين ولم أجد لـحمد بن هنون بن بهدل عقباً أذكره.

ومن بوراه بن بهدل بن امحمد ازناكي ابناؤه: احمد واعمر واعلى أمغش
ابناء بورايه، فمن احمد بن بورايه ابنه اعمر بن احمد بن بورايه فارس شجاع قتلته
ازناكه في يوم وقعت اللقيعه المذكوره.

ومن اعمر بن بورايه ابنه اعلى بن اعمر بن بورايه وكان من فتيان العرب
ومغنيهم وابنه احمد بابا بن اعلى بن اعمر من مشاهير أهل بهدل ومن اعلى أمغش بن
بورايه ابنه عطيه بن اعلى أمغش من مشاهيرهم.

أهل مُصَو بن محمد أزنّاگي:

ومن مُصَو بن محمد أزنّاگي الحاج بن مُصَو وأخوته ولهم ذرية منها بولعراف قتلتها العبيدات يوم وقعة ايولان التي أوقعوها بفات انغلي وقتلوا معه ولدا له وذلك في سنة 1215هـ.

ومن ذرية مُصَو بن محمد أزنّاگي اعمر تمكج ومنه تمكجات ومنهم الصبار بن محمد بن هنون بن اعمر تمكج من مشاهير أولاد امبارك.

ومن اعمر اشحات بن محمد أزنّاگي اللالوه وهو عثمان بن هنون بن اعمر الشحاته من سادات أولاد امبارك قتله أزنّاگه ليلة البهرة قبيل وقعة تاوجافت سنة 1192هـ وابنه امحمد بوسيف بن اللالوه كذلك وعثمان الزانغ واسريد احمد ابنا هنون النفاع بن بهد بن اعمر الشحاته كانا معا من فرسان العرب وشجعانهم المشهورين قتلها أهل هنون العبيدي في يوم وقعة مد الله المذكورة المشهورة وعثمان بن ابراهيم بن بهدي بن اعمر الشحاته وابنه علوه بن عثمان مشهوران في قومها.

أولاد بنت الكصاص:

ومن بوسيف بن محمد أزنّاگي: هنون بن بوسيف وفيه بيت رئاسة فات انغلي، والمختار بن بوسيف قتله أولاد الناصر، واعلى بوزكرار نازع اعمر بن هنون بن بهدل في ملك آسكر حتى كاد أن يتغلب عليه فمات ولم يتم له الأمر، ولم يعقب.

فمن هنون بن بوسيف بن محمد أزنّاگي سيد احمد بن هنون بن بوسيف، ومن سيد احمد بن هنون بن بوسيف المختار بن سيد احمد من أجلاء العرب، ومن المختار بن سيد احمد: احمد بن المختار من فرسان العرب وشجعانهم وكرمائمهم ومشاهيرهم واخوته اعلى بلمختار بن المختار وامحمد أزنّاگي بن المختار وهنون بن المختار وقتلت

أزناكه اعلى بلمختار يوم وقعة الخندريه فى سنة 1225هـ) وكان اعلى بلمختار من اشجع العرب وأصبرهم على الحرب وقتل المختار بن سيد احمد بن المختار وهنون بن اعلى بلمختار عمهما هنون بن المختار لأجل هنة فيه ولم يعقب.

وأما امحمد ازناكي بن المختار فله عقب هاجروا فى الأقال فمن سيد احمد بن المختار بن سيد احمد بن هنون بن يوسف ابنه المختار الصغير بن سيد احمد بن المختار بن سيد احمد رئيس فات انغلى بل أولاد امبارك من فرسان العرب وساداتهم وحذاقهم وهو القائم فى احياء دولة أهل بهدل بن امحمد ازناكي فى باغنة باعلي بن المختار بن اعمر بن اعلى بن اعمر وقتل له بعض البنابة وايفلان قتالا شديدا حتى فتح له هو وأهل سيكو من البنابة واهل أسكر مدينة جكنى على ايفلان وقتلوا أميرهم محمد بن الحاج ابراهيم بن اشغفا قداد البوارى ومن لايحصى منهم عددا وذلك فى سنة 1268هـ واعلى بن سيد احمد بن المختار بن سيد احمد من فرسان العرب ورماتهم واخوته: هنون ويوسف واعمر الباز وامحمد ازناكي، فمن المختار بن سيد احمد بن المختار بن سيد احمد ابناؤه: اسويد احمد وبادى وكان مترشحا لمكان أبيه المختار بن سيد احمد فى الرئاسة وكان من فرسان قومه وهو قاتل محمد بن الحاج ابراهيم أمير ايفلان يوم فتح جكنى واعليات وعثمان قتله أهل يغره العيور من بنباره. ومن اعلى بن سيد احمد بن المختار بن سيد احمد ابناء قتل منهم ايفلان اثنين وهما المختاروسيد احمد الملقب (اباهى).

ومن اعلى بلمختار بن المختار بن سيد احمد ابناه: هنون وسيد احمد كانا معا من فرسان العرب وشجعانهم قتل عثمان الزايغ بن هنون النفاع هنون منهما يوم وقعة انترش وهي وقعة شُكْرَطَيْلُ فى سنة 1240هـ وقتل ايفلان سيد احمد يوم فتح جكنى المذكور.

ومن المختار بن بوسيف بن الزناكي: اعلي امنيہ بن المختار بن بوسيف هاجر هو وذريته فى أولاد ابراهيم من تجمكانت والدليل بن المختار بن بوسيف ومنه ابنه سيد احمد بن الدليل ومن سيد احمد هذا ابنه محمد بن سيد احمد بن الدليل وكان أقطع عزيزا فى قومه.

ومن دخنان بن امحمد الزناكي بوسيف بن دخنان ويهدى بن دخنان والطالب محمد بن دخنان.

فمن بوسيف بن دخنان عثمان بن بوسيف بن دخنان قتله أزنانه وذلك هو سبب الحرب بين أزنانه وبين أولاد امبارك فى حصار الحنيكات، بقرب تجمكه فى سنة 1192هـ وفى تآوجاف وتواج فى سنة 1194هـ وفى غير ذلك .

واعمر ويقال له (امعمرات) بن بوسيف بن دخنان قتله اعلي فات من أولاد أم النون من فات فى حريهم مع أولاد بنت الكصاص وهنون بن بوسيف بن دخنان كان هو وأخواه: عثمان واعمر أعزة فى قومهم.

فمن عثمان بن بوسيف بن دخنان ابنه سيد المختار بن عثمان بن بوسيف من أعزة قومه منه ابنه اللب بن سيد المختار.

ومن اعمر امعمرات عثمان واحمد بومائة، وبنعش وامحمد وسيد احمد ابنا امعمرات بن بوسيف بن دخنان قتل العبيدات سيد احمد يوم ايولان المذكور.

فمن عثمان بن امعمرات ابنه اسويدان بن عثمان قتلته أزنانه فى يوم أرقان فى سنة 1228هـ ولاعقب له ومن احمد بومائه بن امعمرات الحيماد وبنعش وللحيماد عقب وهاجر بنعش بن امعمرات وولده الحبيب ومحمد المعروف بالحמיד فى أولاد موسى من الاقلال وكانوا من مشاهير المهاجرين فمات بنعش وولده الحبيب فى

غزاة إلى تجكانت الذين بالصحراء المسماة بالساحل⁽¹⁾ فمات أكثرهم بالعطش
فى سنة 1225هـ، ولأعقب لبنعيش إلا من ولده الحميد بن بنعيش فان له عقباً
ولمحمد بن امعيرات ابن غير مشهور ولأعقب لسيد احمد.

ومن هنون بن بوسيف بن دخان ابنه عثمان وامحمد بوسيف ابنا هنون كانا
عزيزين فى أولاد امبارك ولأعقب لعثمان منهما وامحمد بوسيف منهما ابنه عثمان بن
امحمد بوسيف هو أول رؤوس الفئة المسماة بالبئوس المفسدين فى الارض قتله أولاد
الناصر يوم وقعتهم بأولاد امبارك يوم أجور فى سنة ثلاث وستين ومائتين وألف
هجرية، ومن بهدى بن دخان افريكش بن بهدى بن دخان قتله أولاد الناصر، فمن
افريكش بن بهدى ابنائه: اعلى بابى بن افريكش وبوسيف بن افريكش وسيد احمد بن
افريكش قتله ابي بكر بن احمد درجه بن هنون بن بهدل ولأعقب لبوسيف وسيد احمد
ابني افريكش.

ومن اعلى بابي بن افريكش ابنائه: سيد احمد وعثمان بوركبه بضم الراء
المهمله سمي بذلك لأنه كان أيدا شديد القوى قتله العبيدات وفات فى حروب أهل
بهدل مع أهل هنون العبيدى وفات انغلي فى سنة 1246هـ.

ومن احمد بن دخان ابنائه: محمد وسيد احمد ابنا احمد بن دخان، فمن
محمد بن احمد بن دخان ابنه العيمار بن محمد بن احمد بن دخان كان من رجال قومه
فات انغلي وهو قاتل الحماد بن امحمد بن الحاج محمد بن حمه المعروف بولد اترعرع
بسيد احمد بن افريكش الذى قتله ابي بكر بن احمد درجه كما مر، قتل العيمار أولاد
الناصر يوم وقعة أجور سنة ثلاث وخمسين ومائتين والى المذكورة وابنه بوسيف بن
العيمار من فتيان فات انغلي المشهورين قتله أولاد بله، وقتل العبيدات سيد احمد بن
(1) - يعنى بتجكانت الذين فى الساحل الفئة الموجودة الآن بتيندوف وتمييزا لهم عن
من هو موجود بالركييه والحوض والكبله.

احمد بن دخنان وولده يوم وقعتهم بقات انغلي بابلان المذكور.

ومن الطالب محمد بن دخنان وكان هاجر مع الطالب المصطفى الفلاوى وقال فيه ولد دخنان ازيد بيه الزمان لانه كان من خيار المهاجرين وبلغني غير ما مرة أن أولاده ورثوا في تركة الطالب المصطفى مع أولاده وهم: عبد الرحمن واحمد بابو والبشير ابنا الطالب محمد بن دخنان فمن عبد الرحمن بن الطالب محمد بن دخنان سيد احمد الحبيب ومحمد كرميش واحمد جدو والبشير وسيد عمار والشيخ ابنا عبد الرحمن، وانقرض عقب سيد احمد الحبيب وكان سيدا عالما سنيا وأعقب محمد كرميش وقتل تجمكانت احمد بابو والبشير في حروبهم مع الاقلال سنة 1268هـ وقتل أولاد موسى من الاقلال البشير بن عبد الرحمن وولده محمد الحبيب بن البشير بن عبد الرحمن من رجال قومه.

ومن احمد جدو بن عبد الرحمن وهو رئيس حيهم المسمى بالفزيره بعد أخويه سيد احمد الحبيب ومحمد كرميش ابناؤه: الشيخ وسادات واحمد طالب ومحمد كرميش وسيد عمار ابنا احمد جدو بن عبد الرحمن بن محمد بن دخنان والشيخ منهم هو رئيس الفزيره اليوم. وكان من خيار رؤساء الزاوية كآبيه وجده وعميه.

ومن احمد بابو بن محمد بن دخنان: محمد بن احمد بابو رئيس أهل بقر أهل دخنان الذين لا يسمون بالفزيره وإنما يقال لهم أهل دخنان فقط وهم حي من احياء أهل بقر الأقلال.

ومن محمد بن احمد بابو ابنته: الحبيب بن محمد بن احمد بابو رئيس أهل بقرهم بعد أبيه. فمن الحبيب هذا ابنه: البشير بن الحبيب رئيسهم.

ومن بهدى بن احمد ازناكي: احمد بن بهدى ومن احمد بن بهدى ابنه اعمر بيش بن احمد بن بهدى بن احمد ازناكي فهؤلاء أولاد بنت الغصاص.

أولاد أم النون:

ومن أولاد أم النون: اللب بن محمد ازناكي وسدوم بن محمد ازناكي، فمن اللب بن محمد ازناكي بكار بن اللب وليس في أهل محمد ازناكي من اسمه بكار غيره. وغير بكار بن هنون العبيدي، ومحمد بن اللب بن محمد ازناكي ومن بكار بن اللب: يوسف بن بكار ومن يوسف بن بكار ابنه: محمد باي واحمد محجوب ابنا يوسف بن بكار هاجرا معا في تنواجيو ولم أجد لهما عقباً أذكره.

ومن سدوم بن محمد ازناكي: بنبار بن سدوم واللب بن سدوم، ومن بنبار بن سدوم أعلى وعثمان ابنا بنبار. فمن اعلي بن بنبار ابنه اسويد احمد بن اعلي بن بنبار من رجال قومه. ومن عثمان بن بنبار ابنه هنون الكافر بن عثمان بن بنبار أشتهر بهذا الاسم الشنيع في الحوض. ومن اللب بن سدوم: سيد احمد بن عمر بن اللب بن سدوم من طغاة العرب وفرسانهم قتله أولاد بنت الغصاص في حروب فات انغلي، بينهم.

ومن محمد بن اللب وفيه بيت أولاد أم النون وعددهم: ابراهيم واغينس واحمد ابنا محمد بن اللب فمن ابراهيم بن محمد بن اللب: عثمان بن احمد بن ابراهيم من رؤساء قومه.

ومن أغينس بن محمد بن اللب: محمد بن اغينس واحمد واللب ابنا محمد بن اغينس قتل أولاد بنت الغصاص محمد بن اغينس وابن عمه احمد بن ابراهيم بن محمد بن اللب في حروب فات انغلي بينهم فمن محمد بن اغينس ابنه: بوشنوف بن محمد بن أغينس، وميمين بن محمد بن اغينس وهما رؤساء أولاد أم النون فقتلت مشظوف: بوشنوف وقتل أهل بهدل ميمين.

فمن بوشنوف ابنه لبات بن بوشنوف من رؤساء قومه وله أولاد قتله أولاد

الناصر يوم وقعة أجوير المذكورة. ومن ميمين أبناء منهم: اعلي بن ميمين رأس أولاد أم النون، ومن ارشيد بن امحمد ازناكي اعلي بن المير من فرسان فات انغلي.

العبيدات:

ومن اعبيد بن اعمر بن الفحاح العبيدات والمشهور منهم فخذان: أحدهما اسمه أولاد تكدي ومنهم أهل علول بن الابرص وهم رؤوس في أولاد امبارك في القديم ومنهم هنون بوها أحد رؤساء العرب، ومنه احمد درماز بن بكار رئيس قومه قتلته فات انغلي وذلك سبب وقعة ايولان عليهم، وابنه هنون چام بتفخيم الجيم المعقودة بن احمد درماز قتله أولاد الناصر يوم وقعة أجوير وهو رئيس قومه ومنهم أولاد اعلي بوها وهم: محمد وعثمان ويكار واسويد احمد وهو رئيس قومه قبل هنون چام ويعد احمد درماز.

والفخذ الثاني اسمه اذراع وبنته الغول بن اعبيد والغول قتله أولاد تكدي في الحرب بينهم وكان العبيدات حيا كثيرا فتلاشى أمرهم.

وأما أولاد احمد بن اعمر فكانوا فخذاً فيهم باس لاشهرة لأحد منهم، وأما أولاد النمداي بن اعمر فلم أعرف منهم عربياً أذكره، ومنهم مهاجرون وهم أهل باكجار وأهل باصفاط هاجروا في الاقلال ولم أجد لأحد من أولاد كيسوم ذكراً أذكره.

ومن أولاد امبارك بيوت لهم شهرة ولا أدري من أيهم وهم اعلي انكيه وأكويدير ابنا احمد بن ساعد وهما في فونتي ويوسيف بن اعلي العبيد والشبح مؤدب الخيل في الحوض وهما في فات انغلي وأولاد اغويزي بن راشد وليس فيهم مشهور.

أولاد داوود امحمد

(أما أولاد داوود بن امحمد بن عثمان بن مغفر فأربعة خرجت منهم خمس قبائل وهم: اعلي بن داوود، وهو والد بوفائدة ومنصور بن اعلي بن داوود، ومحمد بن داوود وهو والد بله بن امحمد بن داوود وسليمان بن داوود، هو والد نخله بن سليمان بن داوود وطلحه بن داوود ويقال لأولاد نخله وأولاد طلحه أولاد الشيخ)⁽¹⁾.

فمن أولاد بوفائدة: أولاد كاله وهم أولاد العناني بن كاله وأولاد بوبكر بن كاله وفي أولاد العناني بن كاله بيت أولاد بوفائدة وشرفهم وهما: احمد بن العناني وكان مشهورا في العرب وكان يقال لتنديه طيرة احمد بن العناني لأنه كان يتيمن بها اذا خرج للغزو وسمع صوتها.

وأبوهم بن العناني وفيه بيت شرفهم ومنه ابنه: امحمد بن ابوهم بن العناني بن كاله، ومنه ابنه: أحمد بنان وبكار ابنا امحمد بن أبوهم..

فأحمد بنان هو رأس أولاد بوفائدة وأولاد منصور اخوتهم في كساري منه ابنه: الخطير بن احمد بنان رأسهم بعد أبيه وانقرض عقبه، وبكار بن امحمد بن أبوهم منه ابنه: عبد الله زيدان بن بكار وابنه اعلي بن بكار، وكان عبد الله زيدان رأسهم بعد الخطير بن احمد بنان قتله أولاد طلحه في حرب بينهم وله أولاد لم يعقبوا. ومن اعلي بن بكار ابنه: الطالب اعمر بن اعلي بن بكار هاجر بولاته ولاعقب له.

ومن أولاد كاله: هنون اتبغاش من مشاهير شجعان العرب وتلاشى أمر أولاد بوفائدة في هذا العصر ولم يبق أحد منهم في العرب.

ومن أولاد بوفائدة أيضا: أولاد عبد النبي ويقال لهم الرحمانية وهم أكثر من

(1) - ما بين القوسين ساقط من (س).

أولاد كاله وكان يقال إن أولاد كاله متصلون من تيشيت الى تِكْبَه وأولاد عبد النبي متصلون من تيشيت الى ولاته كما أخبرني بذلك العالم الولي سيدى محمد بن الطالب احمد بن احماو بن الطالب مومن البوفاندى بقرية تِكْبَه⁽¹⁾، ومن أولاد عبد النبي أولاد مشنان وفيهم شرف الرحمانية وأشرافهم أهل أبري.

ومن أفخاذ أولاد عبد النبي أولاد فات ومنهم أهل الطالب بويكر الفاتي أهل علم بولاته، ومن أفخاذهم لقصار وغيرهم ومن مهاجري أولاد كاله أهل العقيد وهم بتيشيت وأشهرهم ابنه الطالب اعلي بن العقيد من أول مهاجري المغافرة وابنه بكار بن الطالب اعلي بن العقيد رئيس قومه فى حربه مع الحاج سيدى محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي رئيس قومه بتيشيت وقتل بكار فى تلك الحرب، وله أولاد وهم ~~بن بكار~~ بن بكار بن الطالب اعلي بن العقيد، (وحفيده الطالب **أحمد** 1209هـ، **وهذه الأخرى** محمد السالم بن الشيخ بن محمد السالم بن جدو بن بكار)⁽²⁾.

ومن أولاد بله بن امحمد بن داوود: دحان بن احمد بن بله وعنترة بن احمد بن بله وامبارك بن امحمد بن بله ويورقيه بن امحمد بن بله وماغه بن امحمد بن بله والشناقل بن امحمد بن بله وغيرهم.

فمن دحنان بن امحمد بن بله: مسعود بن دحان وعلول بن دحان وسالم بن دحان وهما شقيقان وعيو بن دحان، فمن مسعود بن دحان: أهل احمد انبر زيد وأهل

(1) - تكبه: مدينة تقع على بعد ميلين شرقي أوداغست وعلى بعد حوالي 48 كلم شمالي تامشكط وأسسها إيجمان وكانت بعدهم لتجكانت أيام عهد سيدى المحجوب المتوفى 1102هـ وهي اليوم أطلال وخرائب يمكن للرائي مشاهدة أشكال أبنيتها وعلى مقربة منها مقبرة ضخمة، بها شواهد قبور غنية بإشارات ونسبة أضرحتها التى توحى بتعدد القبائل والأعراق.

(2) - ما بين قوسين انفردت به (م).

كاته بن مسعود وأهل إيجل (وأهل بوقص)⁽¹⁾، وأولاد أحمد بن داوود ويقال أنهم ليسوا منهم أصلاً وأهل ليباب.

فمن أحمد أنبو زيد: بوذر بن أحمد أنبو زيد وابنه بوفريره بن بوذر، ابناؤه: بهدل والباشا بن بوفريره المشهور (بالشجاعة)⁽²⁾ والرمي، وهنون بن بوفريره، ولاعقب لبهدل الامن ابنته فاطمة لها عقب في أولاد الناصر الآتي ذكرهم إن شاء الله.

فمن الباشا ابنه: اعمر العبيدي رأس أولاد بله آخر أمرهم لما ضرب عليهم أولاد امبارك المغرم وأمه أمة قتله...⁽³⁾ من أعظم قبائل هذا القرن الذي نحن فيه ولا عقب له. ولأبيه الباشا من غيره عقب منه أحمد بن هنون من فرسان العرب المشهورين وابنه: بنبار بن أحمد بن هنون من رؤساء قومه في آخر أمرهم.

ومن بوذر أيضاً ابنه: محمد بن بوذر من مشاهير العرب وله عقب في المهاجرين، ومن عقبه بكار بن بنبار بن محمد بن بوذر معروف في قومه قتله أولاد علوش.

ومن كاته بن مسعود بن دحان: أحمد بن هدي رأس أولاد بله في آخر أمرهم بعد أعمر العبيد بن الباشا وأخوه المختار بن هدي رأسهم بعد أبيه في آخر الأمر وهو صاحب حروب أولاد علوش مع المختار بن بكار بن بنبار بن اللب في سنة اثنتي عشرة ومائتين والف وآخر تلك الحروب بين أولاد علوش وأولاد بله ومحمد بن المختار بن هدي رأس أولاد مسعود بعد ابن عمه.

ومن آيجل من أولاد مسعود بن دحان: اعمر بن يوسف صاحب طبل أولاد مسعود فأعطاه لآل بورده لما ضعف عن حمله وقلت فائدته له وكان والعياذ بالله شديد

(1) - ما بين القوسين انفردت به (م).

(2) - - ما بين القوسين انفردت به (م).

(3) فراغ في النسخ الثلاث.

البرص، واحمد وابراهيم ابنا امر بن محمد بن أيجل هاجرا بولاته ثم انتقلا الى تيشيت، وقتل ابراهيم منهما مع قومه يوم وقعة بقى المذكورة. ولم أر له عقبا ولأحمد منهما عقب. ومنهم أعمار بن محمد بن أيجل وابناه ابراهيم مات يوم بقى وأخوه أحمد بن أعمار وابنه بوشيديه بن احمد بن اعمار. من عقبه أعمار بن محمد المختار بن جدو بن بوشدي وعم أبيه عمار بن بوشديه وأولاده وهم: احمد بي ومحمد واعبيد والمختار كانوا من فرسان العرب وانتقلوا عن قومهم إلى أولاد الناصر وقتل أزنাকে وأهل سيدي محمود محمد ثم اعبيد مع أولاد الناصر. ولم أجد لبوكص ولدا مذكور.

ومن أولاد احمد بن داوود من أولاد بله: مسعود بن احمد بن سيره من رجال أولاد بله في آخر أمرهم وولده: انيولو (يتفخيم اللام) بن احمد بن سيره فوق أبيه في قومه قتله أولاد الناصر، وكان يقال: بله عوده مرّ وأحرش.

ومن أولاد سالم بن دحان: أهل اعلي بن احمد بن احميده بن سالم بن دحان من مشاهير أولاد بله منهم بكار بن اعلي كان من ملوك أولاد بله ومن المشهورين لاعقب له، وأخوه عمار بن اعلي، منه ابنه اعلي بان بن عمار بن اعلي من رؤوس أولاد بله في آخر أمرهم. وابنه سيد أحمد بن اعلي بان من فرسان قومه من العرب، ثم هاجر بتيشيت فكان من وجوه المهاجرين وابنه ديسي بن سيد احمد بن اعلي بان من رؤوس أهل أغريجيت من المهاجرين وكان يقال لأولاد علول وأولاد نبال السكارنه لأن أمهما معا سكرانيه من أولاد دلي.

ومن أولاد عيو بن دحان: اعلي من بن هنون من فرسان العرب وهو قاتل دداس بن الاجرب بن اعبيد الناصري يوم وقعة تيشيت وأخذ فرسه التاغرشيت في سنة خمسين ومائة وألف، ومنهم عمار العبي وهو ابن المختار بن احمد بن مسعود هاجر هو وولده: أحمد صالح بن عمار العبي ولا باس بهما واعبيد بن اللب بن احمد بن

مسعود هاجر وابنه سيد احمد بن اعبيدي بن اللب كان من حملة القرآن العظيم.
ومن أولاد عنتر ويقال لهم العناتره من أولاد بله: فخذان وهما: (ابنا سيد
احمد وفيهما رئاسة العناترة لهما سيرة محمودة مع حسن صورة ومال وابنا سيد احمد
بن الأمين)⁽¹⁾ رؤساؤهم في القديم وهما: هنون الخنطي بن سيد احمد بن الأمين من
مشاهير قومه قتله أولاد مسعود الدحاحنه ولاعقب له والكتناوي بن سيد احمد بن
الأمين، وهنون بن الكتناوي وكان رأس قومه، ومن رؤساء أولاد بله، ولداه: اخليفه،
وجدر ابنا الكتناوي فكان جدو من أحسن الناس صورة وله ولد سمي باسمه جدو بن
جدو، ومن الخليفة بن هنون بن الكتناوي أولاده الثلاثة: امحمد واحمد واسويدات وهم
شيوخ أولاد بله كلهم في آخر الأمر وشيوخهم اسويدات بعد أخويه امحمد واحمد.
ومن العناتره من رؤوسهم مكداله من ذرية الأمين مشهور أيام حياته وله قدر
في قومه.

ومن امبارك بن امحمد بن بله، وليس في عريهم مذكور: أهل أعمر بن اعبيد
المهاجرون المشهورون بتيشيت، وهم من اعلي بن (اعمر بن)⁽²⁾ اعبيد، ولوداعه بن
اعمر بن اعبيد، وبولرياح بن اعمر بن اعبيد.
فمن اعلي بن اعمر بن اعبيد ابناؤه أصحاب الرئاسة في المهاجرين وهم: احمد
تَيَّاه وإبراهيم والسالك ولوداعه ابنا اعلي بن أعمر بن اعبيد، فمن أحمد تَيَّاه ابنه
سيد احمد بن أحمد تَيَّاه من وجوه قومه وله ذرية، وكان أبوه أحمد تَيَّاه وجده اعلي بن
أعمر بن اعبيد فيهما رئاسة أولاد بله بتيشيت لكنهما حينئذ تحت أهل لعقيد مهاجري
أولاد بوفائده.

ومن إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيد شيخ قومه وفيه بيتهم وهو الذي

(1) - ما بين القوسين انفردت به (م).

(2) - ما بين القوسين انفردت به (م).

حارب أهل العقيد، وشيخهم حينئذ جدو بن بكار بن الطالب اعلي بن العقيد حتى أخرجهم من تيشيت وغت دولتهم بعد خروج أهل العقيد نحو لأكفاء له، وابتاؤه: تباة بن إبراهيم سيد قومه وكان من أحسن أهل بلده وعصره صورة وسيرة، ومالا، زادت دولته على دولة أبيه ببلدهم (توفي سنة 1248هـ)⁽¹⁾. والمختار بن إبراهيم وكان حسن السيرة، وسيدي بن إبراهيم وكان حسن الصورة قبل جنونه، وأعر بن إبراهيم وكان من رجال قومه والسالك بن إبراهيم قتل مع نفر من أقاربه يوم الجمعة في الوقعة بينهم وبين الحجاج من قبيلتهم وذلك في شهر رمضان سنة ست وستين ومائتين وألف.

فمن تباة بن إبراهيم. ابتاؤه: وهم محمد بن تباة وإبراهيم بن تباة. (واعلي بن تباة توفي سنة 1266، ماتا في حرب ماسنة، والمختار بن تباة توفي سنة 1271هـ. والسالك بن تباة وكان أكثر اخوته مالا وجودا)⁽²⁾، تنازعا محمد وإبراهيم منهم في الرئاسة فآل أمرهما إلى أن قتل محمد منهما ابنا لعبد الله بن المختار بن عبد الله كبير الحجاج ورأسهم فوقعت الحرب التي منها يوم الجمعة بينهم وبين أهل أعر بن اعبيد وماسنة وبين الحجاج والدحاحنه وغيرهم من مهاجري أولاد بلده، وكان المختار بن تباة من خيار قومه دينا ووفاء ومالا وكان اعلي بن تباة رئيس المهاجرين وأشدهم نخوة وأعظمهم سطوة، مع حسن صورته وحاله وكثرة ماله ومات في النفر المذكور يوم الجمعة المذكور.

ولعم أبيه السالك بن اعلي بن أعر بن اعبيد صاحب المعروف والصدقة المشهور بالخير ابنته: سيدي بن السالك وكان لسيدي بن السالك ابن اسمه محمد حج حوالي 1267هـ، ومارجع بعد.

ومن لوداعه بن أعر بن اعبيد ابتاؤه: محمد، والسالك ابنا لوداعه لهما ذكر

(1) - ما بين القوسين انفردت به (م).

(2) - ما بين القوسين انفردت به (م).

فى قومهما، ومن لوداعه بن أعمر بن اعبيد ابنه: أعمر بن لوداعه بن أعمر. ومنه ابنه سيدي بن أعمر بن لوداعه، قُتِلَ لسيدى بن أعمر هذا ولدان يوم الجمعة المذكور وله عقب، ونختارو بن لوداعه بن أعمر من أعيان قومه مات حاجا. ومنه ابنه سيدي بن نختارو، سكن قرية الرشيد⁽¹⁾ مع كنته⁽²⁾ مدة ثم رجع إلى تيشيت وبها مات. وعمه الدلال بن لوداعه بن أعمر بن اعبيد من رجال قومه، ومنه ابنه نختارو بن الدلال من أشهر رماة قومه ولم أجد عقبا لبولرياح أذكره الا أن داره هي دار جماعتهم كدار الندوة⁽³⁾ بمكة الشريفة عند قريش عند أهل تيشيت، وظنى أن أهل احمد بله ومنهم محمد بن احمد بله من مشاهير قومه من نسل بولرياح والله تعالى أعلم.

ومن أولاد بورقيه بن امحمد بن بله ويقال لهم الرقاب أهل الأمين بن هنون الرقابى منهم: محمد بن الأمين بن هنون وهو رئيس قومه فى آخر الأمر كأبيه. وأخواه غيدوة بن الأمين بن هنون المذكور فى أولاد بله مات فيمن مات منهم جوعا عند الكصيب ولاعقب له. وسيد احمد بن الأمين بن هنون هاجر أول أمره وصار إلى الشيخ سيد المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي فنال ببركته جاها حتى تسمى بالشيخ سيد احمد فغلب عليه هذا الاسم عند تلامذته وغيرهم ثم انعكست حاله والعباد بالله حتى دخل فى حروب شرفاء ولاته وتفرق عنه تلاميذه ثم سكن تيشيت ومات بها خاملا وله

(1) - الرشيد: موضع قرب كصر البركة أسس به أولاد سيدى بىكر من كنته مدينة حول 1138هـ 1725م ويبعد عن تجكجه بـ 45 كلم، حوليات تجكجه ص 29 وابن الزين العلوي: كتاب النسب ص 75 وابن طوير الجنة 5.

(2) - كنته: قبيلة من أمهات قبائل الزوايا اشتهرت بعلمائها وشيوخها ذوى التأثير الروحي الذى عم أغلب المناطق المجاورة لموريتانيا، وينتهى نسبها إلى عقبة المستجاب، انظر الرسالة الغلاوية للشيخ سيدى محمد بن الشيخ سيدى المختار الكنتي فى أماكن متعددة من المخطوط.

(3) - دار الندوة: هي دار قصي بن كلاب التى اتخذها موثلا لجماعة قريش يسوسون فيها شؤونهم.

ولد اسمه زين العابدين غير مشهور.

أولاد ماغه: ومن أولاد ماغه بن امحمد بن بله: محمد بن اعلي بن أنجله
كان يضرب المثل بعظم جثته.

ومن الشناقله بن امحمد بن بله: البشير من مشاهير قومه قتله أولاد الناصر.
ومن أولاد هدى بن بله أهل.....⁽¹⁾

ومن أولاد بله الحجاج وكانوا بتيشيت وهم بيتان أهل إبراهيم بن الحاج وأهل
محمد بن الحاج. فمن إبراهيم بن الحاج المختار بن عبد الله بن إبراهيم وعبد الله بن
المختار ومحمد صالح بن عبد الله وأحمد ديدَه بن عبد الله بن إبراهيم، واعلي بن
المختار بن عبد الله وهم مشاهير قومهم.

وعبد الله أي عبد الله بن المختار بن عبد الله بن إبراهيم منهم هو أكثر أهل
هذه البلاد مالا ومعروفا. وحج بيت الله تعالى الحرام لكن وقعت الحرب بينهم وبين بني
عمهم أهل أعمر بن اعبيد في آخر الأمر وهو شيخ قومه الحجاج، فخرجوا هم وجمهور
الدحاحنه من تيشيت إلى أغريجيت على أمبال منها. وبها توفي رحمه الله تعالى.

وله أولاد أكبرهم محمد صالح بن عبد الله مات في حياة أبيه، وأحمد ديدَه
بن عبد الله مات في حياة أبيه وسيدي بن عبد الله وهو رئيس أهل أغريجيت. وكان
محمودا في الناس، والشيخ بن عبد الله تلو أخيه سيدي ولهما أخوان ماتا في حياة
أبيهما عبد الله، وأحدهما قتله محمد بن تَيَّاه فكان سبب الحرب المذكورة بين الحجاج
وبين أهل أعمر بن اعبيد.

ولمحمد صالح بن عبد الله بن المختار بن عبد الله المذكور أولاً: ابنه أعمر بن
محمد صالح بن المختار بن عبد الله مذكور فيهم في حياة أبيه. ومن إبراهيم بن الحاج

(1) فراغ في النسخ الثلاث.

اعلي بن محمد بن إبراهيم من رجال قومه وولده سيد احمد بن اعلي بن محمد كذلك
 وولده الأزعر واعبيد ابنا سيدى احمد بن اعلي بن محمد لهما ذكر اليوم فى قومهما.
 ومن امحمد بن الحاج: ابنا أعمر بن عبد الله وهما أحمد بن أعمر بن عبد الله
 كان ذامال كثير قتله أولاد دليم عند تيشيت وله ابنا وهم: محمد والغله واعمر ابنا
 احمد بن أعمر بن عبد الله، والغله بن أعمر بن عبد الله أخو احمد بن أعمر المذكور
 ومن امحمد بن الحاج أيضا: ابنا إيله وهما الحاج اعلي وأعمر ابنا إيله، كان
 لهما مال عريض وفيهما خير كثير قتل أولاد دليم الحاج اعلي منهما ولهما ابنا
 منهم: محمد السالك وسيد الأكحل والشيخ وعبد الله ابنا الحاج اعلي بن إيله، ولعبد
 الله منهم مال كثير، ومحمد المختار واحمد ديدة وإبراهيم والشيخ ابنا أعمر بن إيله،
 فمحمد المختار منهم كان رأس قومه أهل أغريجيت عقلا ونهلا وسياسة واحمد ديدة
 من أكثرهم مالا ودينا، ومن مهاجري أولاد بله أيام حروبهم مع أهل العقيد: احمد بن
 اعلي بن الحاج وكان له أولاد.
 ومن الكفف من أولاد بله أهل انبج، منهم محمود الخلطه بن سيدى احمد بن
 الأمين بن اعلي بن انبجه من مشاهير الرجال كان مهاجرا الاقلال. وأهل بويوط هاجروا
 فى الاقلال وليس فى العرب منهم أحد مذكور.

أولاد نخلة:

ومن أولاد نخله بن سليمان بن داود بن امحمد بن عثمان بن مغفر: أولاد
 الراحل بن نخله المقول فيهم⁽¹⁾: "الرجال ازوج واولاد الراحل اسعاي". منهم: أحمد برك
 وكانوا فى قومهم كالمالك. وليس فى العرب اليوم أحد من أولاد نخله لكن هاجر جلهم

(1) - فى (م) فيه بدل فيهم.

فى آخر الأمر فى آل الحاج الامين. ومنهم: أهل ناجم بن العرب. منهم: أحمد مولود بن ناجم بن العربي كان مشهورا بالقوة وشدة البطش.

ومن قبائل أولاد نخله: اشواكيك من مهاجرينهم: أهل اعلى بن شكاك ولا بأس بهم لكنهم قد انقرضوا. ومن قبائلهم أيضا الدهامشّه يقال إن أهل الزين الذين فى كنته منهم.

أولاد طلحه:

ومن أولاد طلحه بن داود بن امحمد بن عثمان بن مغفر: أولاد صديق وفيهم شرف أولاد طلحه وأولاد غانم وأولاد بوجوده وأولاد اجديد وأولاد اعلى بن طلحه والظلامات الذين يضرب بهم المثل فى السرقة.

فمن أولاد صديق أهل المخينز بن عبد بن الصديق رؤساء قبيلتهم وهم :

إبراهيم الشيخ بن احمد بنان بن بنيوك بن ابراهيم بن المخينز وأخوه سيد الأمين بن احمد بنان والمامي بن اعمر بن بنيوك وأبوه أعمر بن بنيوك بن إبراهيم بن المخينز وأخوه سيد الأمين بن احمد بنان والمامي بن أعمر بن بنيوك وأبوه أعمر بن بنيوك بن إبراهيم بن المخينز وأخوه سيد أحمد بن بنيوك وأبوهما بنيوك بن ابراهيم بن المخينز وأخوه اعمر بن إبراهيم بن المخينز قتله أولاد الناصر وأخوه بيكر نسيره بن المخينز وسيد احمد بن المخينز وبنيوك الصغير بن بيكر نسيره بن المخينز والهادى بن بيكر نسيره ومحمد جدو بن بيكر نسيره ولهم عقب واعلي بن سيد احمد بن المخينز، وابنه أحمد بنان بن اعلي بن سيد احمد هاجر فى أولاد مالك من الاقلال.

ومنهم أيضا: أهل گاته بن عبدو بن صديق منهم: الوداني بن المختارين گاته من رؤساء العرب قتله أولاد الناصر وانقرضوا.

ومنهم أيضا: أهل الرسول بن بورگيه منهم: اعمر برغول، ومنهم: أهل النويص منهم شتتلي ومنهم أيضا أهل مرزوق منهم سيدي بن سيد احمد بن ابيد بن مرزوق كان من أحسن الناس صوتا وسيد العين بن اعلي بن خيار بن مرزوق كان من رؤسائهم قتله أزنّاكه.

ومن أولاد غانم أهل اعمير بن اعلي بن اجبير رؤساء قومهم، ومن أولاد بوجوده أهل اعليوه وفيهم شجاعة ورئاسة قومهم المختار بن اعليوه قتله أولاد امبارك وقتله هو سبب ايقاع أولاد امبارك بأولاد طلحه يوم كدامه في سنة ثمانى عشرة ومائتين وألف وابن أخيه المختار بن امحمد بن اعليوه قتله أزنّاكه يوم وقعة شكار في سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف هـ.

أولاد الناصر

ومن ناصر بن مغفر بن ودي بن حسان: عنتر بن ناصر وعيسى بن ناصر. فمن عنتر منهما معتوق وبريش واغراب وكمير وفنجار واحسين (وازيخيم)⁽¹⁾.

فمن معتوق منهم مسعود بن معتوق ويحيى بن معتوق وأم محيّد بن معتوق وأحمد بن معتوق وأمر بن معتوق. فمن مسعود بن معتوق: أولاد اشبيشب اشراف أولاد الناصر كلهم وأولاد حرمة الله وأولاد اسعيد وأولاد حله وأولاد رحمون وأولاد كروم انبوخروفه وأولاد اعبيد بن عيسى وآفاشيل.

فمن اشبيشب بن عيسى بن بوخروفه بن مسعود بن معتوق بن عنتر بن ناصر بن مغفر بن ودي بن حسان: الشعري بن اشبيشب وفيه بيت أولاد الناصرو شرفهم في سدوم بن موسى وفي ذريته وفي أعر بن موسى بن اعلي بن الشعري وفي أولاده بكار وبنعيش وحم وبهذي ومُمو وبوسيف ولكل واحد منهم عقب الا مُمو فقد انقرض عقبه ورباستهم في امحمد بن بكار بن اعر بن موسى بن اعلي بن الشعري، ثم في ابنه ابراهيم فال ثم في أخيه أحمد المعروف بولد انبرج ثم في اخيهما الحبيب ثم في بكار بن أحمد بن انبرج ثم في عثمان بن الحبيب ثم في أخيه اعر ولم تطل مدته قتله ليلا فال بن امحماده بن أحمد بن انبرج فكان من قضاء الله وقدره أن قتل فال في تلك الساعة من تلك الليلة وقتلا معا بمدفع واحد وكان موضع قتلها واحد من الشق الأيمن، منهما وبقي النزاع والحرب بين إبراهيم بن الحبيب وبين بابه بن بكار بن أحمد بن انبرج الآن، وكان بنعيش وبهذي ومُمو ابناء اعر بن موسى اشرافا رؤساء، وكان اعر بن حم كذلك وكان هو وأولاده: أحمد وبكار ومحمد المختار وامحمد وبوسيف وبنته اخديجه من أحسن الناس صورا.

(1) - انفردت (م) بما بين القوسين.

ومن ذرية بنعيش بن أعمر بن موسى بكار بن بنعيش وابنه أحمد المجرفن
وكان من شجعان العرب كجده بنعيش.

وله أولاد⁽¹⁾ ومن ذرية بهدي بن أعمر بن موسى بكار وبنعيش ابنا بهدي ولهما
أولاد⁽²⁾.

ومن يوسف بن أعمر بن موسى محمد العبد بن يوسف وابناه أعمر العبد
وسيد أحمد ابنا محمد العبد ولهما أولاد⁽³⁾.

ومن إبراهيم قال بن أحمد بن بكار ابناؤه: أحمد ولد أميمه وأحمد ولد عريه
وأحمد ولد فاطيم ولهم أولاد ومن أحمد ابن أمبرج ابناه: بكار وأحمد وكان هو
وأولاده ذكورا وإناثا من أحسن الناس صورا ولبكارة وأحمد أولاد.

ومن الحبيب بن أحمد بن بكار عثمان وأعمر وإبراهيم وأحمد صالح ولهم
أولاد وكان عثمان منهم من أعظم رؤساء العرب دولة وأرفعهم ذكرا⁽⁴⁾ ومن أعمر بن
أحمد بن بكار المعروف أغراج إبراهيم والمختار وأحمد المعروف بولد عباد ولهم أولاد
وكان لاشببش بن عيسى غير الشعري أعمر بن اشببش وفيه بيت وعدد إبراهيم بن
اشببش والعناني وحبيب الله وأعلي العايدي وأجل فهم سبعة اسم الخمسة الأخيرة
منهم الحكومة لأنهم تحاكموا دون أخويهما الشعري وأعمر.

فمن أعمر بن شببش سدوم وهنون وفيه البيت والعدد. فمن سدوم بن أعمر بن
اشببش بيتله ابن سدوم له شهرة ودرج بنوه.

(1)- وهم أعمر وأعلي وبابا، فمن ذرية أعلي: محمد بن خوال وابناه أعلي بابا وأعمر.

(2)- منهم الشيخ بن أعلي بن سيد أحمد في تندغه وأهل محمد العبد في أهل الطالب
مختار من إيديسات.

(3) - منهم الشيخ بن موسى بن صالح بن إبراهيم قال

(4) في (م) قدرا.

ومن هنون بن اعمر بن اشبيش: بهدل بن هنون وفيه البيت والعدد، واعمر بلول
والخيرش والكوّة وبوسيف وهو اصفرهم ولاشقيق له وانقرض عقب الخيرش ودرج عقب
القوه.

ومن بهدل بن هنون (ابناؤه: امحمد بن بهدل)⁽¹⁾ وفيه البيت والعدد⁽²⁾ ومحمد
بن بهدل وأمهيدي بن بهدل وعقبهما قليل. فمن امحمد بن بهدل سالم بن امحمد ومن
امهيدي بن بهدل ابهيدي بن امهيدي وامحمد بن امهيدي وانقرض عقبهما وجدو بن
امهيدي وعقبه قليل.

ومن سالم بن امحمد: سيد احمد بن سالم وابنه: احمد بن سيد احمد وانقرض
عقبه واعليه بن سيد احمد بن سالم ومنه ابناه احمد وحمادي. ومن محمد بن بهدل بن
هنون: شنوف بن محمد بن بهدل وفيه بيتهم وأعر العيور وابراهيم والجيد ولكل واحد
منهم عقب.

فمن شنوف ابناؤه: اعلي بن شنوف كان رئيس قومه ومن رؤساء العرب ولاعقب
له ومحمد بن شنوف رئيس قومه وكان من شجعان العرب وبوسيف بن شنوف ولكل
واحد منهما عقب.

فمن محمد بن شنوف ابناؤه: بهدل بن محمد رئيس قومه ولاعقب له وددي
والبانون ويكار واميليد لهم عقب منهم اعمر بن محمد بن البانون، ومن بوسيف بن
شنوف ابناه الوليد وعثمان ولهما عقب ومن اعمر العيور بن محمد بن بهدل ابناه: بهدل
انقرض عقبه وابراهيم بن اعمر العيور ومنه ابناؤه: امحمد واعمر واجيد ولهم عقب
منهم اعمر والحبيب ابنا امحمد بن ابراهيم بن اعمر العيور وفنقان واعلي ابنا اعمر بن
ابراهيم بن اعمر العيور. ومن ابراهيم بن امحمد بن بهدل ابناؤه: السيد والطالب محمد

(1) - انفردت (م) بما بين القوسين.

(2) - سقطت كلمة العدد من (س).

وعثمان ولهم عقب ومن بوسيف بن هنون بن اعمر بن اشببش ابناؤه: بهدل بن بوسيف وبوبكر والمختار ولهم عقب. فمن بهدل بن بوسيف ابناه بكار والغالي وسيد احمد ولهما عقب وبكار الغالي ابناه: بهدل لاعقب له ومحمد عزه له ابنان: عثمان وبهدل، ومن سيد احمد بن بهدل بن بوسيف ابناه بيبه لاعقب له واعلي كان من وجوه قومه وله أولاد

وأما بوبكر والمختار وأولاد هما فصاروا مهاجرين⁽²⁾ ومن ابراهيم بن اشببش أهل اعلي بن ابراهيم منهم اعلي بن محمد بن اعلي بن ابراهيم هاجر وكان له عقب وبيبه بن محمد بن اعلي.

ومن احمد ناه بن محمد بن اعلي بن ابراهيم: ابنه ابراهيم بن احمد ناه وله أولاد ولاعقب منهم الا لأحمد ولم اجد من عقبه الا احمد بن الشين بن ابراهيم بن احمد ناه ولاولده.

ومنهم أهل احسين وقد انقرضوا وأهل امحمد الخرطاني بن ابراهيم بن اشببش منهم المختار البازي بن بوسيف بن هنون بن امحمد الخرطاني واخوه آفشال. وكان البازي من مشاهير العرب وآفشال من اسخياتهم وله ذرية.

فمن البازي ابنه العزه بن البازي كان من فحول العرب واشدهم حزما وارفعهم ذكرا وله أولاد ولم يعقب منهم الا بكار بن العزه وله ولد واحد له ولدان صبيان.

ومن آفشال بن بوسيف بن هنون بن امحمد الخرطاني بن البازي ابناه محمد بن آفشال وله أولاد. والحيدب بن آفشال وله ولد هاجر.

ومن العناني بن اشببش أهل ابوبك بن آفشال وأهل اشبيل وأهل أميم بن

(2) - يقال لهم أهل أهكيهك بالتصغير وعقد القافين .

المختار وأهل أزياد وأهل ابوهم وانقرض عقب أبوهم (من اشراف أولاد الناصر)⁽¹⁾
وآخر من مات منهم رجل اسمه كمكوم مات قبله .

ومن أهل ابوبك بن آفشال وهم اشراف قومهم أوالد العانسي⁽²⁾ بوسيف بن
ابوبك ولاعقب له واعلي بن ابوبك قتلهاما اليتامي من البراكنة وذكرهما البشير بن
امعيف البركني في مراجعته مع بهدل بن امحمد بن هنون بن اعمر بن اشبيش
الناصري في الشعر الحساني يذكر من قتلا من اشراف أولاد الناصر:

بهذلّ من خَوْفِ امرِ نِظَالِ
بِـنِ اعْلِيّ لَأَدِمَ كِتْلُوهُ
وَأَهْلُ أَبُوبِكْ بِنِ آفِشَالِ
وَأَهْلُ الْهَادِي دِينِي كَذْفُوهُ

ومن اعلي بن ابوبك ابناؤه بوسيف بن اعلي بن ابوبك هاجر هو وأولاده في ايدوعلي
أهل تحكجه ومحمد بن اعلي بن ابوبك لاولد له الا الداد باي وقتل في حياة أبيه ولاولد
للدادباي الا سيدي ولا ولد لسيدي الا أعمر⁽³⁾ في أول شبابه.

ومن أهل الشبيل أولاد احمد بن الشبيل وهما هنون بن احمد بن (الشبيل)⁽⁴⁾ وسيد
احمد بن احمد بن اشبيل المعروف بالگرديد من وجوه قومه وكانا من شجعان العرب ووجوه
قومهم ولهما أولاد.

(1) - انفردت (م) بما بين القوسين.

(2) - سقطت من (م) .

(3) - سقطت كلمة أعمر من (م).

(4) - انفردت (م) بما بين القوسين.

ومن سيد احمد بن احمد بن الشبيل ابنه الكوري⁽¹⁾ ابن هنون وأعر بن سيدى بن أحمد (ولهم ذكر وفيهم رجال)⁽²⁾.

فمن هنون بن سيد احمد ابنه الكوري بن هنون بن (سيد احمد)⁽³⁾ وكان من رجال قومه وهم من رجال قومهم ثم هاجر هو وأولاده.

ومن أعر بن سيد احمد: هنون راجل واعميرين الذي جرح أسويد احمد بن محمد بن امحمد شين⁽⁴⁾ وكان ذلك في الليلة الثانية من صفر سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف وفي اليوم الثاني من صفر المذكور كانت وقعة أدروم⁽⁵⁾ التى من قتلاه⁽⁶⁾ بها اعلي فال بن سيد احمد بن اعلي بابي⁽⁷⁾ وكان لهنون راجل ولأخيه اعميرين نجدة في الحرب ولاعميرين ولد مهاجري.

ومن ذرية أميم رجلا: المختار بن محمد بن فلان بن فلان بن اميم من رجال قومه

(1) هكذا فى (ج) وفى (م) و (س) المذكور.

(2) - انفردت (م) بما بين القوسين.

(3) - انفردت (م) بما بين القوسين.

(4) - أسويد أحمد بن محمد بن أحمد شين: (1236 - 1245) هـ زعيم أبكاك وقد نازعه

أعمامه بعد وفاة محمد بن أحمد شين وكانت له معهم أيام معلومة (يوم انودر 1236 هـ،

ويوم شگار 1237 هـ، وأدروم 1239 هـ...) ويضرب المثل بهذا الخلاف فى الحسانية عند

شدة الخلاف وتفاقمه بين طرفين "بينهم ما بين أسويد أحمد وأعمامه"، انظر حوليات

تجگجه ص 9. وإزيد بيه بن محمد محمود ص 144

(5) - أدروم: أحد أودية تكانت وكانت به وقعة بين أبكاك وكنته من جهة واشراتيت

وأهل سيدى محمود من جهة ثانية. انظر ابن طوير الجنة ص 95 و 96، ابن حامد الحياة

الحربية ص 10 والجزء السياسي ص 240 والجغرافى ص 200.

(6) - فى (م) قتل بها بدل التى من قتلها.

(7) - هو اعلي فال بن سيدى أحمد بن اعلي باب بن أعر بن بن احمد من خونه

الإيدوعيشي، يذكر ابن حامد فى نص له ما لفظه: "ومن أبطال أهل اعلي بابي الذين

ماتوا الى جانب اشراتيت : عثمان بن بيات بن سيد احمد ابن اعلي بابي وعمه اعلي

فال بن سيدى احمد ماتا سنة واحدة الاول يوم أدروم والثاني يوم بعنز سنة ١٢٣٩ هـ

" انظر ابن جامد جزء إيدوعيش ص 7.

ولاعقب له ومحمد بن المختار بن فلان بن اميم له عقب هاجر.

ومن ازباد منهم بويكر الصغير بن اعمر بن ازباد مهاجري له أولاد.

وأولاد حبيب الله بن اشبيشب أهل الفارس الجديد انقرض عقبهم وأهل هنون الك

بقي منهم رجل واحد وأهل حم بن عبد الرحمن وأهل بهدل بقي منهم صبي.

ومن اعلي العائدي بن اشبيشب بيتان: أهل الهاد بن اعلي العائدي

خيارالمهاجرين. ولهم ذكر وفيهم رجال مشهورون، منهم محمد بن اعمر بن محمد بن الهاد

بن اعلي العائدي والمصطفى بن محمد بن الهادي.

وغيرهما وأهل البعيرة ولاشهرة لهم .

ومن حرمة الله بن احمد بن مسعود بن معتوق: أهل اوديكه بن اعلي بن عم

المعروفون بأولاد خط السماء ومنهم: الفظيل بن وديكه وهم بيت أولاد حرمة الله والعسر

بن اوديكه، ومن الفظيل بن اوديكه سيد احمد بن الفظيل رئيس قومه وأدهيمين بن الفظ

وبويكر بن الفظيل.

فمن سيد احمد بن الفظيل ابنه بنعوف بن سيد احمد سيد قومه وله عقب من ا

بودوجه وكان شجاعا ولم يكن كأبيه وجده في رئاسة. وأحمد بن أعمر وسيدى أحمد

أعمر ولهما أولاد.

ومن أدهيمين: بويكر بن أدهيمين المعروف ببويكر بن عامر من سادات قومه و

عقب، وسيد احمد بن بويكر بن عامر رئيس قومه لاعقب له.

ومن بويكر بن الفظيل: أوديكه بن بويكر بن الفظيل رئيس قومه اليوم. ومن العسر

بن وديكه: السيد بن العسري وكان من رجال قومه وابناء: محمد واعلي القنيو ولهما عقب.

ومن أولاد حرمة الله أيضا: أهل ويس لهم ذكر (ولهم رئاسة حرمة الله)⁽¹⁾ وأه

(1) - انفردت (م) بما بين القوسين.

بادلي، وأهل الكفيف. ومنهم أيضا: أهل الدح وأهل المخطير بن بلخير و(منهم)⁽²⁾ أهل شينه، وأهل الكويل)⁽³⁾ وأهل كبد. ومنهم أهل امبيركات بن الشداد وأهل ايميجن موالي أهل الفظيل بن وديكه لهم الشرف والتقدم في قومهم.

ومن أولاد اسعيد بن مسعود بن معتوق أولاد معتوق بن اسعيد وكانت فيهم رياستهم في أهل اعمر الخروف (وهو)⁽⁴⁾ رئيسهم ثم ابنه سيد احمد بن أعمر الخروف قتلها أولاد امبارك في يوم واحد ثم ابنائه (غلاب) بن سيد احمد بن اعمر الخروف سيد قومه قتله ايديشلي⁽⁵⁾ وانقرض عقبه، والرسول بن سيد احمد بن اعمر الخروف وهو رئيس قومه بقي من عقبه فتى واحد شامل.

ومن الفاظل بن اعمر الخروف فتى واحد مهاجري، وأهل احليس بقي منهم احمد فال والمامي هاجر احمد فال وبقي المامي في العرب وأهل النطاح منهم اعلي بيه (بالتفخيم)⁽⁶⁾ النطاح وكان من رؤساء قومه وله اخوان وولدان (وهما محمد وطينش ولهما ولدان)⁽⁷⁾ وأهل يوسف. ومنهم احمد بن يوسف بن بو الحيماد منهم اعمر بن اعلي بن فلان بن يوسف واخوه، اسويدانه ولهما أولاد، واعمر الادخن وهيبه بن محمد بن اعمر الخروف وابنا الأمين بن عبد الله وهما: محمد وطينش ولهما ولدان.

(2) - انفردت (م) بما بين القوسين.

(3) - انفردت (م) بما بين القوسين.

(4) - انفردت (م) بما بين القوسين.

(5) - إيديشلي: من القبائل الموريتانية المشهورة ولهم تاريخ هام خاصة في منطقة أدارار حيث يوجدون، وقد ساهم أبناؤها في مقاومة المستعمر حيث كانت الفرقة التي قادت قائد المستعمرين الفرنسيين كابولاني بقيادة الشريف سيدي بن مولاي الزين من أبناء هذه القبيلة.

(6) - انفردت (م) بما بين القوسين.

(7) - انفردت (م) بما بين القوسين.

ومن أولاد اسعيد: أهل اين الله منهم (أهل بُدك) ⁽¹⁾ منهم هيبه بن اعلي بن وأولاده: وأهل النافع منهم: اعلي محمود بن النافع من رجال قومه واخوه يوزومه واد عقب، وأهل الصبار داخلون فيهم وليسوا منهم وإنما هم من أولاد اعمر بن معتوق الا ذكرهم إن شاء الله تعالى.

ومن أولاد اسعيد: أولاد حبيب الله منهم أهل اعثيمين وأهل اسويد بن مه و(احمد المعروف بـ) ⁽²⁾ احمد العبد وغيرهم، ومن أولاد حله بن مسعود بن معتوق (أهل) احمد بن بهدل ابن احميد منهم بكار بن احمد بن بهدل فتى العرب قاطبة وفارسهم وشجاء واشهرهم وله عقب من ولده: اسويد احمد بن بكار وأهل عثمان بن هنون منهم بوعظله عثمان بن هنون ولأخيه بوشامه بن عثمان عقب.

وأهل اعلى ومنهم اعلي بن الخلاوي وأخوه محمد بويه بن الخلاوي بن المختار اعلي بن بكار أعز فتى فيهم.

وأهل تكدي منهم حَمَّه وبحشيش وسيد بوبكر وبابه ابناء ابراهيم بن تكدي واد عقب.

وأهل سيد اعمر (بن الطالب احمد أهل علم ودين متين وحياء ويقين ذكورهم وإناث منهم سيد احمد بن سيد اعمر وابنه سيدي عثمان الفقيهان وسيدي بن سيد اعمر وس محمود بن صالح بن سيد اعمر ومحمد بن سيد احمد بن سيد اعمر ورمضان وابناء رمضان سيدي بن سيد اعمر وابناء سيد احمد بن سيد بن سيد اعمر) ⁽³⁾ وعبد القادر بن سيد احمد بن سيد صلحاء كلهم.

(1) - انفردت (م) بما بين القوسين.

(2) - انفردت (م) بما بين القوسين.

(3) - انفردت (م) بما بين القوسين.

(1) - ما بين القوسين شاقط من (س)

ومن أولاد رحمون بن مسعود بن معتوق وليس احد منهم في العرب اليوم، ومنهم
هل الرحموني منهم عبد الرحمن بن محمد بن خيار وابنه حما لله بن عبد الرحمن كان لهما
بال وشهرة والبشير بن محمود بن خيار وله فضل وعقب.
واهل التناكي منهم العابدرب بن خيرى بن التناكي وله عقب ومنه أهل امبيركات
منهم احمد بن ابيه بن امبيركات كان من خيار المهاجرين مزوءة وفضلا وشهرة.
وأما أولاد كروم بن بوخروف فهم قليل غير مشهورين.
وأما آفاشيل وهم (ابناء كروم بن بوخروف)⁽²⁾ اعمام اشبيشبن فمن آفاشيل: اعلي
بونا بن بكار بن هنون بن احمد بن التليلي كان هو وأبوه بكار رئيسي قومهما ولاعقب
لاعلي بونا ولكل واحد من اخويه كبكات ومحمد بويوط ولد واحد. فولد كبكات صبي وولد
محمد بويوط النون من فتيانهم الاعزة فيهم.
ومنهم الحاج بن بويكر بن احمد بن التليلي من مشاهير المهاجرين وأولاده: احمد وكان
صالحا واعمر وابراهيم وجد وصائم وكانوا من خيار المهاجرين ولاعقب لأحمد منهم وكان
حناد بن اعمر بن الحاج (ومحمد المصطفى بن ابراهيم بن الحاج)⁽³⁾ من أهل الصلاح، وباب
بن جد بن الحاج من أهل العلم والدين.
وأما أولاد اعبيد بن عيسى فلم يبق في العرب منهم احد الا محمد فال بن غلاب بن
اعلي بن سيد احمد بن سوله ومنهم أهل الفظيل:
ومن (أولاد)⁽¹⁾ يحيى بن معتوق أربعة وهم: أغريشان وأولاد كاده وأولاد مالك
وأولاد عبد الله

فمن أغريشان أهل اسليمان وأهل الشين وأولاد زيد.

(2) - انفردت (م) بما بين القوسين.

(3) - انفردت (م) بما بين القوسين.

(1) - انفردت (م) بما بين القوسين.

فمن أهل اسليمان أهل گيسوم وفيهم بيت أولاد يحيى بن معتوق (قاطبة منهم)
امحمد بن بكار بن گيسوم ومنه ابنه: سيد المختار رئيسا قومهما انقرض عقبهما. وامر
بن محمد بن بلخير بن المهدي بن گيسوم من فرسان قومه وله عقب.
والمحجوب بن حبيب الله بن المهدي بن گيسوم أحد فرسان العرب وعظماء قومه
عقب⁽³⁾ ومن أهل الشين وفيهم العدد أهل تكدي وأهل بوزيد.

فمن أهل تكدي أهل الغوزي منهم امر طالب بن اعلي بن محمد بن ابيد
رئيس قومه وكان رئيسهم قبله محمد بن امر بن اعلي بن الغوزي ولاعقب له والمختار
اعلي بن الغوزي.

ومن أهل بوزيد ثم أهل بوجناح منهم القنفود بن اعلي بن امحمد بن احمد بن بوج
واخوته: الشيخ ومحمد وندان ابناء اعلي بن محمد ولكل واحد منهم عقب.
وكان القنفود والشيخ من وجوه قومهما وكان محمد بن القنفود وابناء: امر والقنفود
مذكورين في قومهم و محمد المعروف بولد التباريه وهو ابن الشيخ بن اعلي بن محمد رأ
قومه.

ومن أولاد زيد وعددهم قليل أهل المجيدري وأهل صليب وأهل لكباد وغيرهم.
ومن أولاد كاده: أهل الحسن منهم صائم بن امر بن احمد بن الحسن من فتيان قوم
وعظمائهم وله عقب وأهل اصنيبه بن ويس بن الحسن، وأهل المير منهم خماد بن المير
عقب.

ومن أولاد مالك: أهل الحسن بن أحمد وأهل الحاج منهم: أهل جفدان بن الحارث
وأهل اعلي بن الحاج وأهل جامع وغيرهم.

(2) - انفردت (م) بما بين القوسين.

(3) - هم المعروفون الآن بأهل صهيبي ولهم عقب (تعليق بيته بن سليمان).

ومن أولاد عبد الله بن يحيى أهل حميد بن محمد بن كمال، وأهل الكنكار وأهل
عمر بن أحمد ومنهم هدي بن عمر بن أحمد.

ومن أحمد بن معتوق عبد الكريم بن أحمد بن معتوق ومن عبد الكريم مالك وعباد
بنا عبد الكريم؛ فمن مالك أعلي الزناقي بن مالك وأغويزي بن مالك ويقال لهذين أولاد
مالك ودني بن مالك وحيمد بن مالك. فمن أعلي الزناقي أولاد حماد بن أعلي الزناقي فيهم
يت أولاد عبد الكريم.

فمن حماد هذا: أحمد بن حماد وفيه البيت وأعييد بن حماد وفيه عدد ومشاهير
غيرهما من أولاد حماد غير مشهورين.

فمن أحمد بن حماد: بهدل بن أحمد بن حماد وهو رئيسهم وهو أول من اتخذ منهم
طبل وأخذ طبلهم من كسارى وكانت وقعت في شوال سنة أربع وعشرين ومائة والف.

قال عبد الرحمن بن سيد المختار العلوي:

في عام دكفش بشوكال أَلَمْ

كَسَارِ كَسْرَ عِظَامٍ مَن ظَلَمَ

وانقرض عقب بهدل بن امحمد وسيد احمد بن امحمد بن احماذ وفيه البيت،
ومنه اصنيبه قال بن سيد احمد وفيه البيت، منه المختار بن اصنيبه فالاً وأولاده:
ابراهيم واحمد فال، واعلي وآبيلاي ابناؤ المختار بن اصنيبه كلهم رئيس لأولاد عبد
الكريم. فمن ابراهيم بن المختار: امحمد، واعمر وبكار ابناؤ ابراهيم بن المختار بن
اصنيبه رؤساء كلهم، فمن امحمد بن ابراهيم ابناؤ: درباي ولبات لهما أولاد ولا عقب
لأعمر.

ومن بكار بن ابراهيم: حماد بن بكار رئيسهم اليوم واخوته: محمد المختار،
واعلي واصنيبه وابراهيم وسيدي محمد ومحمد محمود، ولا عقب لاحمد فال، ولا على
ولد هاجر في أولاد مالك من الاقلال.

ومن آبيلاي ابنه: اعلي عمرو بن آبيلاي من رؤساء قومه وله أولاد وتنازع مع
حماد في الرياسة ولم يبلغه.

ومن هنون بن امحمد بن حماد: بكار بن هنون انقرض عقبه واعلي الزاوي بن
هنون لا عقب له وسيد احمد بن هنون، منه ابنه: أحمد بن سيد احمد وأولاده: الناني
واعمرنا وهنون وامخيطير والرحموني، وسيد وكانوا (رؤساء)⁽¹⁾ قومهم ولا عقب
لواحد منهم الا الناني له ولد واحد هاجر.
والا أعمرنا له ولدان هاجر بهما.

ومن اشمناته بن امحمد بن حماد: أهل اندراني واعمر وشخار ولهم عقب، ومن

(1) - انفردت (م) بما بين القوسين.

اعبيد بن حماد: بيات بن امحمد بن اعبيد (والتديوني بن المختار بن اعبيد وأهل
البناني وأهل التمين).

ومن أهل اعبيد: أهل ابهيدل ودداش بن الاجرب بن اعبيد⁽¹⁾ ولهم عقب
وغيرهم.

ومن اعلي بن الزناكي بن مالك أهل بوميس أهل رئاستهم منهم: بن محمد بن
بوميسه وأخوه اعلي تقبه وعمه سيري وابنه: حمدان بن سيري رئيسهم وغيرهم.

وأما أهل دنه بن مالك فليس فيهم مشهور، ومن أولاد حيمد بن مالك أهل
الغراب منهم: سيد احمد بن بوبكر بن خيار بن المختار بن صنبه بن الغراب مشهور.

ومن أولاد احميده بن مالك: أهل الحبول منهم المبيكر ابن محمد بن احمد بن
الحبول وسيد احمد واعمر ابنا احمد بن الحبول لهما عقب وأهل اسبع وأهل كفكف
وأهل بويه وغيرهم⁽²⁾.

ومن عباد بن عبد الكريم: الغوزي بن عباد وأهل الشين وفيهم رياستهم،
وأولاد احمد بن عباد منهم سكك بن بكار بن احمد بن بوزكري كان هو وابوه بكار
مشهورين ولا عقب لسكك، وأهل بوعمران وفيهم عدد وأهل الشين ومنهم أهل الطيب
وأهل بوكاره ومنهم أيضا أهل الغوزي.

(1) - انفردت (م) بما بين القوسين.

(2) - افخاذ أولاد مالك ثلاثة: أولاد اعبيد بن حماد بن مالك منهم أهل اعلي بن اسويد
احمد وأهل بو اميس وأهل اعلي تكب، وأهل هنون العيد، وأهل الشوين وأهل اندالي
وأهل اسويل، وأهل الجار، الفخذ الثاني أولاد حيمد بن مالك: أهل الحبول أهل الراظمي
بن (الحبول) وأهل باب وأهل بوب وأهل العيد وأهل قفقف وأهل السعيد وأهل اسعيد
وأهل محمد بن المختار وأهل باعمر وأهل الطالب جد وأهل امحيمد.

الفخذ الثالث: الملس: أهل اعبيد الله بن ملاسه أهل أعمر بن محمد منهم: المامي بن
أعمر بن محمد وأهل امحمد بن هنون وأهل صليب، وأهل افكو وأهل الخيطار وأهل
المختار بن بوعفيقة وأهل هنون بن امهيدي (تعليق بسببه بن سليمان).

منهم أهل بوظلعه، وأهل بوقفه وهم قليل اليوم. ومن أحمد بن معتوق أولاد تكدي من الخدايع وأولاد بوعليات وقيل أنهم من الترازة.

فمن أولاد تكدي من الخدايع أهل حبيب كان بيتهم فيهم منهم بوزومه بن ابراهيم بن عمار بن حبيب كان هو وأبوه وجده رؤساء. وله عقب في الزاوية، والسيد بن اعمر بن حبيب هاجر وله عقب، وأهل عيسى منهم أهل الديخن. ومنهم بوعسريه بن محمد بن أحمد بن الديخن من رؤساء قومه وهاجرينوه وجدو بن المختار بن أحمد بن الديخن بن تكدي وله عقب⁽¹⁾.

(منهم أهل بكو وأهل بوسنه، وأهل النيهه وانقرضوا، وأهل المامي بقيتهم المحفوظ بن صنب بن المامي.)⁽²⁾

(1) - إن أهل عمار بن الرقراق وأهل سيدي عالي بن بكار وأهل اعمر بن بكار، وأهل البكاي وأهل أبيو من فخذ واحد وهو أهل ابراهيم بن اعلي بن عباد. واشتهر أهل عمار بن الرقراق باتقان القرآن العظيم والفقه والنحو، برز منهم علماء أجلاء منهم: محمد محمود بن الهادي، والعالم الورع سيدي محمود بن عمار وولده اعلي محمود بن سيدي محمود بن عمار ومتقن المذهب المالكي العالم أبوه بن عمار والعالم حمود بن لمابط، وأهل ابراهيم بن اعلي هؤلاء ابناء عمهم أهل اغويزي بن اعلي وهم أهل اعلي وأهل امبارك وأهل محمود بن حرثان وأهل سليمه، وأهل اكرنبيل وأهل لحما، وأهل أكويدس.

وهناك فخذ رابع من العيايده يقال له اسويدات وأصلهم من ذرية غويزي بن اعلي اخي ابراهيم بن اعلي (عن صالح بن سيدي بن اعلي) منهم أهل سيدي بن كيمش وأهل سيدي بن اعلي (الذي) منهم حافظ القرآن الأديب صالح بن سيدي بن اعلي، وأهل أحمد الكيحل، وأهل ابوبك في أهل بوبكر، وأهل همد بن يالي فيهم أيضا وأهل بكى في أهل سيدي محمود، وأهل ارزيم.

وأولاد ابراهيم بن اعلي ثلاثة : بكار وذريته أهل سيدي عالي واعمر، واعلي، والمختار ابناء بكار وأحمد بن وذريته أهل عمار، وأهل الطالب سيد أحمد وبوقفه وذريته أهل ابيبو، وأهل امبارك، وأهل عبد الله بن امبارك في أهل أحمد طالب من لفلال، وأهل اعلي بن الامين في أولاد امبارك (تعليق ببيته بن سليمان).

(2) - ما بين القوسين زيادة في (م).

ومن أولاد تكدي أهل المحجوب بن الطالب بن تكدي منهم اعل محمود بن
امحمد الصغير بن الطالب بن المحجوب وكان أفضل أهل عصره دينا ومرؤة وسخاء
ورفعة وفضلا منهم اعمر سيدي بن سيد يوسف بن احمد الصغير بن المحجوب،
والحسن، ومحمد مخمود، وعبد الوهاب ابنا اعلي محمود بن امحمد الصغير، بني
لهم أبوهم اعلي محمود مجدا وحبا مشهورا.

والحسن بن اعمر بن امحمد الصغير وكان هو واعمر سيدي بن السيد من أهل
العلم، واحمد بن محمد بن امحمد الصغير من أهل الدين والفضل.
وأما أولاد اعمر بن معتوق فقد تفرقوا في القبائل منهم أهل مشكان في
العباسات، وأهل الصبار في أولاد اسعيد. وأهل احمد بن يحيى بن معتوق،
وأهل امحيم في أولاد عبد الكريم.

ومن بریش بن عنتر بن ناصر البرار شه وهما قبيلتان أولاد عمران وأولاد دامان.
فمن أولاد عمران بن بریش أولاد موسى بن عمران بن بریش وأهل النين والكاداره،
وأهل السعد فمن أولاد موسى أهل اكبيكب وأهل خيرى ولهم عقب، وأهل سهد اعلي
وانقرضوا. ومن أهل النين أهل اعلي بن محم ومن الكاداره: أهل اعمر بن المختار
المهاجرون، ومنهم سيد احمد، ومحمد ابنا اعمر بن المختار وابنه القاسم، وامعيرظ
وأهل الدين منهم محمد بن الدين. ومن أهل السعدي: أهل اعمر بن سيد بودروس منهم
اعلي بن احمد بن سيدي وأولاده: خياب، وسيد والزناقي، والامين وهو أسنهم وله
عقب، وأهل الطالب اعلي بن امحيمد وأهل هنون الكوري وهم قوم بين عربي ومهاجري
. ومن أولاد دامان بن بریش: محمد بن علول وكان رأس قومه في أيامه وله ذرية
مهاجرون وأهل آهميش ومنهم بوسنينه بن ابراهيم بن اعلي بن آهميش وابنه تاتو وهما
من رؤساء قومهم وجل أولاد آهميش.

وأولاد دامان مهاجرون منهم أهل ازباد واحمد بن الرسول.

ومن أولاد دامان أيضا: أولاد احمد من دامان ويقال إنهم ليسوا منهم ثم إنهم استكفوا باسم أبيهم احمد عن اسم جدهم دامان وهم قليل لكن لهم احلاب من أولاد بله وغيرهم منهم أهل آكمتار منهم اعمر بن هنون بن آكمتار رئيسهم وأولاده: صالح والحضرمي وسيد عالي رؤساء في قومهم، وغيرهم.

ومن أولاد احمد أيضا: أهل بيرام وأهل خيرى بن آكمتار.

ومن اغراب بن عنتر بن ناصر الغراب وهم فريقان: الكحل والبيض.

فمن الكحل أهل ازويل وهم أهل بيتهم في القديم منهم أهل عبد الله بن ازويل منهم عبد العزيز بن المختار بن عبد الله بن ازويل وأخواه افليفل وسيد احمد كادل، وأهل جرفن بن ازويل منهم تنماك بن محمد بن احمد بن جرفن.

ومن البيض: أهل بوكار منهم اعبيد بن احمد ديه بن بوكار وأولاده: محمد وابيب، وأحمد وأهل سدوم الخرطاني وغيرهم.

(ومن الغرابه البيض أهل الديخن وأهل عبد بن اعلي وأهل حبيب وأهل محمد امبارك وأهل بديد وأهل اعلي الراحل، وأهل اعبيد بن عمار وأهل حيمدات بن سيدي بن امبارك الذين في أهل سيدي بن محم، فمن محمد امبارك بن يحيى من الغرابه البيض)⁽¹⁾.

ومن كمير بن عنتر بن ناصر اكسامره ومنهم أهل الهواد وأهل حمو بن سدوم وانقرضوا وأهل بكار وأهل عمار بن السيد وأهل محمد امبارك وأهل عبد الله وأهل حيل الله وغيرهم.

ومن فنجار بن عنتر بن ناصر افناجير: منهم أهل حبه وأهل الگنگار وأهل

(1) - ما بين القوسين زيادة في (م).

محمد صالح وأهل مكرار وأنقرضوا وغيرهم وهم أهل مغرم تحت أهل اغينس من فات
انغلي.

ومن احسين بن عنتر بن ناصر: أولاد اهنيت من الرخيمات وهم مع أولاد
بوسيف من كنته ولهم حلفاء⁽¹⁾ ..

ومن عيسى بن ناصر: العياسات وهم قبيلتي ومن أكثر قبائل أولاد الناصر
ويقال لأكثرهم ايكوطن وبيتهم في أولاد اعمر بن التليلي منهم، وهم فخذ من
افخاذهم، وهم أولاد اعلي وأولاد حنون وأولاد ويس وأهل مالك بن اسعاده ويقال
لأهل مالك هؤلاء أولاد العايديه، والقطارات، والوذينات، واشليخات.

فمن أولاد اعمر: جدى أبي الحاج عبد الوهاب بن اعمر وأخوته عبد الله وفيه
البيت وسدوم بن اعمر وهنون بن اعمر والأمين بن اعمر، فمن الحاج عبد الوهاب ابنه:
الحاج محمد بن الحاج عبد الوهاب ولاعقب له، وجدي احمد بن الحاج عبد الوهاب.
ومن احمد بن الحاج عبد الوهاب والذي عبد الوهاب بن احمد بن الحاج عبد
الوهاب بن اعمر وبنوه وأخوته ولاعقب لأحد من إخوته الا من محمد بن احمد بن الحاج
فله عقب.

ومن عبد الله بن اعمر سيدي بويكر العياسى بن عبد الله بن اعمر وأخوه
الطالب اعلي بن عبد الله بن اعمر والعبد بن عبد الله.

(1) - الرخيمات بطن من بطون أولاد الناصر مشهور وهم كما قال المؤلف من ذرية
احسين بن عنتر بن ناصر، ومنزلهم بمنطقة البراكنة أساسا. وعلاقة التحالف التي
أشار إليها النص بين الرخيمات وأولاد بوسيف من من كنته، تتنزل -في نظرنا- في
إطار العلاقة التي تجمع بين قبائل الزوايا والعرب قديما من احترام وتقدير وتآلف
وتناصر.

فمن سيدي بوبكر العباسي امر طالب⁽¹⁾ بن سيدي بوبكر وفي عقبه اليوم البيت، ومحمد بن سيدي بوبكر كان رأس قومه وله عقب.
ومن العبد بن عبد الله التوجي بن محمد بن العبد بن عبد الله بن امر مشهور وله عقب.

(1) - ولد امر طالب: احمد خليفة ابيه في الرئاسة ومحمد وبوبكر فولد احمد: سيد بوبكر وفي عقبه البيت. وكان اعجوبة عقلا وتدبيراً وسياسة. وذريته الآن اهل سيدي بن سيد بوبكر وهم: اهل سيد بن سيد بوي بن سيدي بن سيد بوبكر واهل سيد المختار بن سيدي بن سيد بوبكر.
ومن ذرية سيدي بوبكر اهل ختار بن سيد بوبكر واهل احمد بن سيدي بوبكر. واهل حمود بن سيد بوبكر وسيد احمد بن سيد بوبكر وحماه الله بن سيد بوبكر وارشق بن سيد بوبكر. فولد حمود بن سيدي بوبكر: احمد المشهور بالنخوة والشجاعة. وولد سيد احمد بن سيدي بوبكر حمود الفقيه الورع القارشي. وولد حماه الله سيدي عبد الله وولد ارشق سيدي بوبكر حماه الله العالم رئيسهم اليوم. ولديه أيضاً أي محمد بن امر طالب محمد محمود بن احمد وكان علامة مشهوراً مؤلفاً شاعراً له نظم نوازل سيد عبد الله. من ذريته سيدي محمد بن الداه بن محمد محمود.
وولد احمد أيضاً: سيد احمد بن احمد من ذريته حماد بن سيد بن سيد احمد بن احمد وولده سيدي بن حماد. وولد احمد أيضاً: سيدي محمد بن احمد وبقيته القاسم ابن محمد بن سيدي احمد بن سيدي محمد بن احمد. أما محمد بن امر طالب فينحصر عقبه في ذرية حفيده: سليمان بن احمد بن محمد بن امر طالب.
فمن سليمان البشير بن احمد بن سليمان وابنه بيه بن البشير من القضاة الرسميين اليوم والى بن سليمان وابنه الرابي ثم ابنه محمد بن الرابي. وسيد بن محمد بن سليمان ذرية بوبكر بن احمد طالب اهل عبد الله، واهل سيد الامين واهل محمد المختار، واهل قواد. واهل سيد احمد بن بوبكر واهل العباس انفصلوا عن اهل امر طالب وانفصل معهم اهل ابيد واهل المختار بن احمد واهل حمادي واهل احمد محمود بن احبير، واهل اعلنبطال واهل ويس واهل سيد بن ابراهيم واهل عمار بن احمد بن محمد وفيهم اهل احمد شين وهم عدد خيام اهل ابراهيم بن امر واهل محمد بن القارئ وفيهم اهل الطالب ابراهيم صناع وبعض من اهل اكفيف،
تعليق بيه بن سليمان.

ويو بكر بن اعلي بن العبد بن عبد الله بن اعمر وأخوه احمد كانا رئيسي العيادات ولاعقب لهما.

ومن سدوم بن اعمر: سيد المختار بن احمد بن سدوم بن اعمر .
وأخوه النوش وأولاده: ولهم ذكر في قومهم . ومن هتون بن اعمر: أهل اعبيدي
بن محمد بن هتون منهم العبد بن سيد احمد بن اعبيدي ومحمد بن احمد بن اعبيدي .
ومن الامين بن اعمر: أهل احمد صايم بن الامين بن اعمر وأهل اعلي بن محم
بن الامين⁽¹⁾، ومن أولاد اعلي من العيادات: أهل بوسيف بن اكريشات، وهم اخوال
سيد محمد بن الحاج عبد الله بن بورده، ومنهم الرقاد⁽²⁾ بن محمد بن احميد بن
بوسيف بن اكريشات من أهل السنة والرغبة في العلم، وابنه محمد بن الرقاد كأبيه
الأنه اعلم منه ولمحمد هذا ابن صبي.

وأهل بوكار بن عبد الله، ومنهم انبويه بن احمد بن اعمر بن بوكار من خيار
المهاجرين وله أولاد وأهل حمو وأهل الودان ليس فيهم مشهور. ومن أولاد حنون من
العيادات أحميد العيادي وأهل الذبيبي وأهل القيرع وغيرهم.

ومن أولاد ويس من العيادات: أهل الطراح منهم خير بن بوسيف بن الطراح
ولاعقب له، والثاني بن احمد بن الطراح وله عقب، واسليم وغيرهم.
ومن أهل مالك بن اسعاده وهم من أولاد العائدية أهل بليز ومنهم هتون بن
بهدي بن بليز ترأس وابنه الثاني وله ولد.

وأهل خير بن منهم احمد بن اسويد احمد بن ابي بكر بن خير وابناه عثمان،
ومحمد وابن اخيه الخينفار بن احميد بن اسويد احمد بن ابي بكر وغيرهم.

(1) - منهم العالم الورع المشهور: محمد قال بن سيدي بن اعمر طالب 1392 هـ.

(2) - من أهل الرقاد أهل حن بن الرقاد بيت علم وورع وزهد.

ومن أولاد العايديه غير أهل مالك بن إسعاد: أهل امحمد بن ساسي كانوا
أشراف قومهم لم يبق منهم أحد الا أهل اجبير بن امحمد بن ساسي هاجروا كلهم، ومن
القطارات: أهل بوضره وأهل آلومين وغيرهم.

فأما أولاد اعمر وأولاد إعللي وأولاد حنون وأولاد ويس وأولاد العايديه
والقطارات فيقال لهم ايكوطن.

ومن الودينات من العيادات أهل الشويخ - ومنهم التروزي بن محمد بن
الشويخ، وأخوه الجك والعلوشي من مشاهير قومهم. وللتروزي عقب منه ابنه: محمد
احمد بن التروزي مشهور ومنه ابنه احمد محمود بن محمد احمد بن التروزي مقرئ.
ومحمد بن ابراهيم بن حماد بن ابريهمات بن الشويخ مقرئ أيضا. واعلي بن
ابريهمات بن الشويخ قاتل افريكش بن بهدي بن دخنان.

ومن الودينات أيضا: أهل حميده ومنهم المخينز والمخلول أبناء المختار بن حميد
كانا من الشجعان. وللمخلول منهما عقب، وأهل بنعيش منهم عياد بن اعبيد بن
بنعيش له عقب.

ومن اشليخات من العيادات: أهل اعمر النقطان منهم واكل بن المخيطير بن
اعمر النقطان وابناؤه: بلعام والجيرب واعمر وآفكيرش ولهم عقب الا بلعام انقرض
عقبه وأهل خيار بن محم.

ومنهم اعبيد بن خيار قاتل احمد بن بكار بن احميده شيخ أولاد الغريزي وله
عقب، وأخوه اعمر بن خيار وله عقب.

الرميثات:

ومن ارميث بن مغفر اخي ناصر وعثمان ابني مغفر: الرميثات وهم قبيلة كبيرة الا
اني لم اعرف منهم مشهورا الا أشرافهم: أهل دداش رئيسهم قتله اعمر بن موسى رئيس
أولاد الناصر.

ومنهم عينية بن سيد احمد بن اعلي بن دداش واعمر بن أحمد بن حم بن دداش
وكل واحد منهما رأس فرقة من الرميثات، وفرقة عيني اكثر من فرقة اعمر.
ومنهم أم أولاد الرميثية من أولاد دليم.
ومن الرميثات الرحالة والبيدات.

أولاد يحيى بن عثمان

ومن أولاد يحيى بن عثمان بن مغفر بن أدي بن حسان: أولاد غيلان بن يحيى بن
عثمان وهم افخاذ: الطرشان وأولاد سله والغرابة وأكمتار وغيرهم.
فمن الطرشان: أهل المكناس منهم: محمد هيبه بن لمخيطير بن المكناس من
الشجعان. والأزعر بن فلان بن المكناس.

ومن أولاد سله: أهل المحمود. منهم: كار بن امحمد بن المحمود، وأبوه امحمد بن
المحمود كانا رئيسين في قومتهما. ولم أجد من لغراب مشهورا.

ومن أكمتار بن غيلان بن يحيى بن عثمان: أكشار بن أكمتار واسم أولاد اخوته
أكميترات. ومن أكشار بن أكمتار: عملي بن أكشار وفيهم بيت أولاد يحيى بن عثمان.
واسم أولاد اخوته أولاد أكشار، ويقال لهم أولاد الجعفرية. فانسلخ أولاد غيلان من

يحيى بن عثمان، وأولاد أگمتار من غيلان، وأولاد آكشار من أگمتار، وأولاد عمري من أگمتار.

وأولاد عمري رئاستهم في بيتين منهم أهل حم بن كراف⁽¹⁾ وفيهم البيت قديما وأهل بويه بن كراف وفيهم البيت الآن في أولاد شنان، في لفطيل بن شنان. والشرقي بر شنان.

فمن لفطيل بن شنان: عثمان بن لفطيل وأخوه إبراهيم الأكرع بن لفطيل وترأسه في قومهما. وصحب بن لفطيل وأحمد بن لفطيل ولهم عقب.

فمن عثمان بن لفطيل ابنه سيدي أحمد بن عثمان⁽²⁾ ومن سيدي أحمد ابنه أحمد بر سيدي أحمد بن عثمان بن لفطيل بن شنان رئاستهم اليوم، وله أولاد فيهم رئاسته.

ومن صمصم بن لفطيل: كركوب بن لفطيل بن صمصم وإخوته. ومن أحمد بن لفطيل محمد قال وسيدي قال وعمار قال وغيرهم.

ومن الشرقي بن شنان: المختار بن علي بن الشرقي بن شنان، سيد من سادات العرب عقبه حامل قتله أزنأكه....⁽³⁾ بن الشرقي له عقب. وأهل اصنيب بن الشرقي وهاجر أولاد محمد بن إبراهيم بن شنان.

ومن هدي بن شنان أهل الشرقي الزغب بن هدي. ومن اكماش بن شنان أهل بوب بن اكماش. ومن أولاد آكشار: أهل المعيرة

(1) بيت أهل حم بن كراف كان بيت الإمارة أولا ثم انتقلت إلى بني أهل عثمان بن لفطيل ومن آخر أمراء البيت الأول عبد الرحمن بن حم.

(2) سيدي أحمد بن عثمان: ثالث أمراء أهل عثمان بن لفطيل إذ تأمر بعد أبيه عثمان وأعمه إبراهيم الأكرع. وقد توارث الإمارة بنوه من بعده، فكان والد الأمير أحمد بن سيد

أحمد المشهور بأحمد بن عيدي وهي مرضعتة وقد ابن عيده سنة 1277هـ/1860م.

(3) - فراغ في النسخ الثلاث.

المتولون.

ومن أولاد يحيى بن عثمان: أولاد بولحيه⁽¹⁾ ويقال إهم ليسوا منهم، ويبتهم فى أهل بوزومه، وهم المختار بن بوزومه قاتل بهدى بن أعر بن موسى الناصري. وابن أخيه المختار بن بوزومه له عقب هاجر هو وأولاده فى كنته.

ومن أولاد يحيى بن عثمان: لعوسيات ويقال إنهم ليسوا منهم، ويبتهم فى أهل لمحييد. ومنهم: لعوسي بن لمحييد وأخوه سيدى أحمد بن لمحييد وترأسا فى قومهما. ومن لعوسي ابنه المحمود للهن لعوسي قاتل سيدى محمود بن امحمد شين. ومن سيدى أحمد بن لمحييد ابنه أزحل رئيس قومه بلا مدافع قتله أولاد ادليم. ومنهم أهل اعبيد وأهل برهوم وغيرهم.

الترارزة:

ومن أولاد عمران بن عثمان بن مغفر بن ودي بن حسان: هداج بن عمران بن عثمان وداوود بن عمران.

فمن هداج بن عمران تروز بن هداج بن عمران بن عثمان وداوود بن هداج بن عمران بن عثمان وبركنى بن هداج بن عمران وفيه البيت والعدد.

وفى تروز ويقال لأولاده الترارزة بيوت. وفى بركنى ويقال لأولاده البراكنة بيوت، وكان فيهم بيت المغافرة.

فمن الترارزة: قبائل منها: أولاد دامان بن بله وأولاد البوعليه وهم أولاد سدوم بن

(1) - أولاد بولحيه يوجد الآن أغلبهم بالغابرة (العصابه) وتكانت، وهم متشبهون بنسبهم المغفري.

بله وأولاد بوزيد بن بله، ولخاوات وأولاد هنون بن بله بن عزوز بالزاي المعجمة، وهو غير عزون بالنون. وأولاد أحمد بن عزوز وعلب وهم أولاد بوعلبه بن تروز. وموسات، وأولاد عزون وغيرهم.

فمن دمان بن بله بن عزوز بن تروز بن هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر بن ودي بن حسان: أحمد بن دمان وفيه بيت الترازة كلهم وعلب بن دمان وأگمتار بن دمان، وأولاد هؤلاء الثلاثة يردون إختوتهم وهم عتام بن دمان وفيه بيت، وساسى بن دمان وزنون بن دمان ويقال لهم أولاد دمان.

فمن أولاد أحمد بن دمان وفيهم الرئاسة كلهم: هدى بن أحمد بن دمان وفيه شرف وإبراهيم بن أحمد بن دمان وفيه شرف.

ومن اعلى الشنظوره بن هدى أعمر بن اعلى الشنظوره، وهو أمير قومه بعد أبيه، والشرقي بن اعلى الشنظوره ومحمد بابان بن اعلى الشنظوره والمختار بن اعلى الشنظوره وانقرض عقب المختار بن اعلى الشنظوره.

فمن أعمر بن اعلى الشنظوره: المختار واعلى الكوري⁽¹⁾ أمراء كلهم. ومحمد بن المختار بن اعلى الشنظوره وأخوه عالى بن أعمر وأخوهما أعمر بن المختار المعروف بولد كنبه أمراء كلهم، وآخر أمرائهم أعمر هذا وله دون أخويه عقب.

(1) سبق التعريف باعلى الكوري هذا فى بداية هذا النص.

ومن اعلي الكوري: امحمد بن اعلي الكوري⁽¹⁾ وله ذرية وشرف وقتل في طلب الأمر.

(1) - امحمد بن اعلي الكوري بن أمير بن اعلي شنظوره: وهو أحد زعماء الحرب الضروس التي عرفت بإمارة الترازة في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وهي حرب تجسد أساساً صراعاً بين أسرتين من أهل اعلي شنظوره هما: أهل اعلي بن أمير أسرة المترجم وأسرة أهل المختار بن الشرقي بن اعلي شنظوره بزعامة الأمير أمير بن المختار، وقد توفي امحمد بن اعلي الكوري في ديسمبر سنة 1826م بعد أن خاض أياماً مثل يوم غسرم، انظر نصوص أهل مانو الشعرية جمع وتعليق سيدي أحمد بن أحمد سالم ومحمد بن أحمد بن الميدا.

ومن الشرقي بن اعلي الشنظوره: المختار بن الشرقي.

ومن الشرقي بن هدى: اعلي وعمير⁽¹⁾ ابنا سيدى المختار بن الشرقي بن هدى⁽²⁾ ويقال لاعلي منهما اعلي ولد هدى⁽³⁾ نسبه إلى الجد قتله أولاد دمان، ويسبب ذلك أوق بهم اعلي الكوري وقعة يوم دمان. ومن اعلي بن هدى: انچاك بن اعلي بن هدى المضروب به المثل فى حسن الصورة والفتوة ولا عقب له. وامحمد شين بن هدى وله عقب وهم عمي

(1) - عمير بن سيدى المختار بن الشرقي بن أحمد بن دمان: أحد سادة أولاد أحمد بن دمان وشرفائهم وحلمائهم وأحد قواد الصراع الذى دار بين أهل أعمار بن اعلي شنظوره وأهل أعمار بن المختار بن الشرقي بن اعلي شنظوره. وخاصة فى معارك (يوم غسرم - يوم تيورورت - يوم كراغ أبريهمات).

(2) - سيدى المختار بن الشرقي بن هدى بن أحمد بن دمان الذى كان حيا سنة 1168هـ/ 1755م، وكان سيدا شجاعا قويا ذا نفوذ كبير، وقد تجاوز نفوذه منطقة الترازه ليشمل أراضي هامة من السينغال، فقد أمان سلطان منطقة كايور (KAYOR) أبدمل (DAMEL) كما تقول الحوليات الموريتانية ضد سلطان جلف.

انظر ابن حامد: جزء بنى حسان ص 50، وابن باكا، تاريخ الترازه ص 208 والمرجى المذكور فى الهامش السابق.

(3) - اعلي بن بن سيدى المختار بن الشرقي بن هدى بن أحمد بن دمان، أحد المغدورين فى الطويلة سنة 1198هـ. كما يقول ابن حامد (جزء بنى حسان ص 49) ويشرح امحمد بز أحمد يوره أسباب وتطورات مقتل اعلي بن سيدى المختار، (كتاب الآبار ص 45 وص 46) ويلقب اعلي بن سيدى المختار باعلي بن هدى كما قال المؤلف وقال أيضا العلوي فى التكملة، ويعرف أيضا ببأي هدى (انظر بابكر بن احجاب: نظم وفيات الأعيان ص 43). ويشرح ابن باكا هذه اللقب قائلا إن «بأي» كلمة ولفية تعنى الأب، ومرادهم بها التبجيل والاحترام والتفخيم، وكان كثير من السينغاليين يؤدون له مغارم.

انظر: ابن احجاب: نظم وفيات الأعيان ص 43، وامحمد بن أحمد يوره: كتاب الآبار ص 45 وص 47، والمختار بن حامد: جزء بنى حسان ص 49، وأحمد سالم بن باكا: تاريخ الترازه ص 152 والمرجى المذكور فى الهامش قبل السابق.

بن سيدى المختار بن الشرقي بن هدى وابنه محمد فال⁽¹⁾ أعز فتى فى الترازة وأسخى فتى فى العرب، وقتله إبراهيم والد بن أعمر بوكعبه من بنى عمه. وإبراهيم اخليل بن عمير قاتل إبراهيم والد بأخيه محمد فال بن عمير. وانقرض عقب عمير وكل واحد من أبناء الشرقي بن هدى شريف فى قومهم.

ومن الشرقي بن اعلي الشنظوره: أعمر بن المختار بن الشرقي بن اعلي الشنظوره المعروف ببوكعبه أول أمير من آل الشرقي بن اعلي الشنظوره بعد أعمر بن ثنبه من آل عمر بن اعلي الشنظوره وأبناؤه اعلي خملش وإبراهيم والد قاتل محمد فال بن عمير و. مها فى قتل محمد فل بن عمير وقتل معهما إبراهيم اخليل فى تلك الحرب.

ومحمد الحبيب بن أعمر بوكعبه بن المختار بن الشرقي بن اعلي الشنظوره⁽²⁾ وهو أمير الترازة اليوم. وكان أشد سياسة فيهم وسطوة وعدلا من أبيه ومن قبله من أمرائهم. وباب بن اعلي بن أعمر بن المختار بن الشرقي بن اعلي الشنظوره وكان عزيزا فى قومه مشهورا بالرئاسة والعدل والعز وانقرض عقبه. وأخوه إبراهيم بن اعلي بن أعمر من أعز فتیان قومه ولا عقب له.

ومن محمد بابان بن اعلي الشنظوره: الباشا سيدى أحمد بن محمد بابان الشجاع

(1) - محمد فال بن عمير بن سيدى المختار بن الشرقي: هو كما وصفه المؤلف عزيز كريم سيد، وكان أول مغدور من أولاد أحمد بن دامن وذلك سنة 1237 هـ بانجيل على شاطئ المحيط الأطلسي وبعد مقتله انضم والده لامحمد بن اعلي الكوري فى حرب له لأعمر بن المختار.

(2) - محمد الحبيب بن أعمر بن المختار: من أعظم أمراء أولاد أحمد بن دامن، عرفت الإمارة فى عهده تطورات هامة فكان عدله وعطفه على الضعفاء واعتناؤه بالعلماء مساعدا لرخاء الإمارة، كما قام بمحاربة الفرنسيين فى آخر زمنه، وقد توفي مغدورا سنة 1277 هـ أى 1860م بعد أن قضى أكثر من ثلاثين سنة أميراً.

انظر: محمد فال بن بابيه: التكملة وابن باكا: تاريخ الترازة ص 254 .

المشهور وأخوه أمير بوشارب بن محمد بابان بن اعلي الشنظورة له عقب.

وأحمد دي بن هدى بن الشرقي دي وغيره من ديات.

ومن أمير آجيل بن هدى بن أحمد بن دمان: السيد بن أمير آجيل وله عقب، منهم: أحمدوت وأعلى رواب وعمتهم أم راس بنت امحمد بن السيد بن أمير آجيل زوجة أمير بوكعبه وأم محمد لحبيب فكانت زوجة الأمير وأم الأمير المشهورة.

ومن إبراهيم بن أحمد بن دمان: أهل التونسي بن إبراهيم بن أحمد بن دمان ويقال التونسي النصف يعنون أنه منصف لأخيه أحمد بن دمان في الرئاسة والمغرب منهم: بويكر سيرة بن إبراهيم بن أحمد بن التونسي. وأبناؤه امحمد شنوف بن بويكر سيرة وانقرض عقبه. وإبراهيم اخليل ولهم شرف في قومهم.

ومن أگتار بن دمان" أحمد بن غينية أخوال أمير بوكعبه الأمير.

ومن عبلة بن دمان: محمود بن عبل المقول فيه مجبور في حرب شربه⁽¹⁾ والعياذ بالله تعالى. وفيه بيت أولاد عبل منهم: برام فال بن حبيب فال رئيسهم وابن رئيسهم برام بن محمد الذي قتله غدرا أهل أگتار ... وهم أخوال باب بن اعلي بن أمير وغيرهم.

ومن عتام بن دمان: أحمد بن عتام وفيه بيت أولاد دمان. منهم أحمد بن امحمد آجمار رئيسهم قتله محمد بن اعلي موتاه صانع أولاد أحمد بن دمان. وفيه قتلوا اعلي بن سيدي المختار بن هدى ومن معه.

والحيدب بن أحمد بن امحمد آجمار رئيس قومه أيضا مات يوم انبيم بينهم وبين

(1) - شربه: حرب عفتها بعض أجزاء موريتانيا وخاصة (منطقة الترارزة والبراكنه) في القرن السابع عشر الميلادي وكانت بين زوايا بقيادة ناصر الدين هذه المناطق وقبائل المغامرة وانتهت بغلبة المغامرة. انظر: محمد المختار بن السعد، حرب شربه (نشر المعهد الموريتاني للبحث العلمي 1993)

أولاد أحمد بن دمان غرقا فى البحر سنة أربع وعشرين ومائتين وألف وهي سنة اللفيعية بين آزنّاغة والمثاليث وفى السنة التى قبها قتل أولاد دمان انچاك بن اعلى ومحمد بن عليت ومحمد بن أعمر بن المختار بن اعلى الشنطور المعروف بولد اخنّائه وسيدى محمد بن بوبكر سيره يوم أغبسيت.

ومن أولاد أحمد بن عتام: امحمد بن السيد بن بكار من أشرف العرب المشاهير وبانه بدّيّرات بن امحمد بن السيد له عقب وغيرهم.

ومن أولاد ساسى بن دمان أهل سيره بن الكوري فيهم بيت قومهم منهم: لفجج ابن عبد الل بن سيره مات يوم امبيم وأخوه محمد بن عبد الل بن سيره مات يوم انبيم يقال إنه قال لزوجته لفجج لما تزوج بها أمسكى عندك ثياب حدادكفانى ميت إثر أخى عن قريب فمات كما قال يوم انبيم والبلاء موكل بالمنطق.

ومن أولاد ساسى هؤلاء أهل اللب بن الجيود وكانوا من شجعان العرب وأشرفهم وهم أربعة إخوة ماتوا يوم دمان فلما وقف عليهم اعلى الكوري بن أعمر بن اعلى شنطور موتى قال شفيت نفسى وجدعت أنفى. ومنهم: اعلى الزيل المشهور بشعر الحسانية.

وأما أولاد زنون بن دمان فلم أجد من عربهم مشهورا لكن منهم الحاج حبيب الله بن أحمد بن لفظيل وولده الحسن والنعمان وهم من خيار المهاجرين وهم فى إيديقوب من زوايا القبلة.

ومن أولاد البوعليه من الترارزة: أولاد بوزيد بن بله بن عزوز وفيهم بيت... وأهل امحمد قال وأولاد سدوم بن بله بن عزوز، منهم التوينسي بن اعلى وأبناؤه اعلى والمعلوم وأرب مشاهير. قتله هو وابنه اعلى لخواوات يوم انبيم وقتل معهما من قومها ابراهيم بن يمان والمختار بن الب... ولم أجد فى أولاد هنون بن بله بن عزوز مشهورا أذكره.

ومن لخاوات: السناد بن فلان بن هاو المشهور بالعدل والرياسة قتله أولاد دمان
يوم انتيمركاي بعد 1220هـ أو قبلها بقليل..... سيدي أحمد بن التونسي. ومن
أولاد أحمد بن عزوز أهل الحاج بن ادميش من مشاهير المهاجرين لهم كتب مذكورة إلا
أن أحمد بن أعمر لخروف وأخوه الخرشني قد انسلخوا من ذلك وصارا من فتاك العرب
ومات أحمد يوم انبيم مع أولاد دمان.

وأما لعلب ففريقان: اشريب وأولاد امحمد. فمن اشريب أهل الزنغم بن ويس
منهم الخطاط بن بكار بن امحمد ومحمد بن امحمد النفعه بن الزنغم بن ويس، رئيس
قومه اليوم وأحمد بن أعمر بن ويس من قتيانهم.

ومن أولاد امحمد أهل لبريبش... منهم محمد بن لبريبش وأخوه بيكر الصديق
بن لبريبش وهما قتلها ابن محمد بن لفظيل الدليمي وأعمر بن امصيليب التروزي من
أولاد دمان المشهور بالشجاعة.

وأما أولاد موسات وأولاد عزون فلم أر منهم مشهورا أذكره.

البراكنة:

ومن بركني بن هداج بن عمران بن عثمان بن مغفر بن ودي بن حسان: عبد الل بن
بركني وملوك بن بركني. فمن ملوك بن بركني: عبد الجبار بن ملوك. ومن عبد الجبار بن
ملوك: عبد الله بن كروم وفيه بيت أولاد أدي بن حسان.

واليتامي وهم أولاد يحيى بن كروم وفيه رئاسة اليتامي، وحوم وهو أحمد بن
كروم، والكاوص بن كروم، والشين آگراز بن كروم، وطلحه بن كروم، وأمكاي بن كروم.

فمن عبد الله بن كروم ، الذي يقال فيه نية عبد الله بن كروم لحسن نيته أولاد أم العز الغويزية وهم: امحمد بن عبد اللّ، واعلي بن عبد اللّ، ويكار بن عبد اللّ، والمختار بن عبد اللّ، وابراهيم بن عبد اللّ وغيره. وله من غير أم العز منصور بن عبد اللّ، واكرشات بن عبد اللّ، وويس بن عبد اللّ. وبيتهم فى أولاد امحمد بن عبد اللّ، وفى أولاد اعلي وأولاد بكار بيت. وبيت أولاد امحمد بن عبد اللّ فى أهل هيبه بن نغماش بن امحمد بن عبد اللّ بن كروم بن عبد الجبار بن ملوك بن بركنى، منهم امحمد بن هيبه بن نغماش⁽¹⁾ وابنه اعلي بوشبكه بن أحمد بن هيبه⁽²⁾. واعلي بن امحمد بن هيبه وابنه بكار بن اعلي بن امحمد بن هيبه، وعمه المختار بن امحمد بن هيبه، واحمياده بن اعلي بن أحمد بن امحمد بن هيبه⁽³⁾. وابنه المختار الشيخ بن احمياده، وشنوف بن بكار بن اعلي بوشبكه كلهم رؤساء.

ومنهم الربك بن اعلي بن امحمد بن هيبه الذي كان يضرب به المثل في الشجاعة. واعلي بن المختار بن امحمد بن هيبه من فرسان العرب وشجعانهم، والمختار بن بكار بن اعلي بن امحمد بن هيبه من قادة العرب وشرفائهم.

ومن أولاد نغماش بن امحمد بن عبد الله بن كروم: أبناء أحمد بن نغماش منهم أحمد بن امحمد بن أحمد بن نغماش من الرؤساء السواس وابنه: امحمد بن أحمد بن امحمد، المعروف بولد منيته وكان كأبيه، وابن ابنه: ابراهيم المعروف بولد سكينه من

(1) - لقيه كاتب فرنسي سنة 1744م-1157هـ وذكر أنه رئيس علم على القبيلة وقد توفي سنة 1175هـ

انظر المختار بن حامد جزء بنى حسان ص 5.

(2) - أحمد بن هيبه بن نغماش: من أمراء البراكنة المشهورين توفي (ت 190هـ - 1776م).

(3) - توفي احمياده بن اعلي بن امحمد بن هيبه سنة 1230هـ

رؤساء قومه.

ومنهم: اتبعنيد بن اعلي بن بكار بن أحمد بن نغماش. وأهل اصنيب فند بن المختار وهم مشاهير.

وأهل المختار بن نغماش منهم: أهل راعى الجديات بن المختار بن نغماش. وأهل صنيب فند بن المختار بن نغماش وهم مشاهير.

ومن نغماش بن امحمد: البشير بن امعيف بن اعلي ددي المشهور بحسن شعر الحساني وبالكرم والسيادة وغيرهم.

ومن اولاد السيد بن امحمد بن عبد الله بن كروم: أهل سدوم بن السيد بن امحمد منهم أهل آغريشي بن سدوم وأهل المخيطير بن سدوم وفيهم شرف.

وأهل المختار بن آغريشي - وفيه بيت أولاد السيد بن امحمد بن المختار بن آغريشي - صاحب مغرم النصارى وأمه أمة. وابناه امحمد بن المختار بن آغريشي المشهور بالرئاسة والسخاء في المغفرة وفى غيرهم، وبالإمارة على قومه وسياسة فيه ولا عقب له.⁽¹⁾

وأخوه سيدي اعلي بن المختار بن آغريشي أمير قومه⁽²⁾. وولده أحمد بن سيدي اعلي بن المختار أمير أيضا.⁽³⁾ له ولد ينازغ حفدة عم أبيه فى الرئاسة.

وسيدي امحمد بن المختار بن آغريشي، له حفدة يتنازعون على الرئاسة منه

(1) - عاهد الأمير المختار بن آغريشي الانجليز سنة 1864م، وفرنسا سنة 1885م(2م) ولاعقب له، وقد خفر السفن الاوربية سنة 1156هـ = 1743م وتوفي سنة 1180هـ = 1766م. انظر ابن حامد جزء بنى حسان ص 7.

(2) - توفي سيدي اعلي الأول بن المختار بن آغريشي سنة 1233هـ

(3) - توفي حوالي 1841م عن ابنه سيدي اعلي الثاني أحمد بن سيدي اعلي.

المختار بن امحمد بن سيدى محمد الذى ذهب به النصارى إلى بلادهم فقد عندهم إلى الآن، ومنهم سيدى محمد بن امحمد. ومنهم محمد الراجل بن المختار بن سيدى محمد. وأهل اعلي بن السيد منهم: أهل امحمد بن اسويد أحمد بن اعلي بواترازه والكمبر وسيدى أحمد ابنا محمد بن امحمد بن اسويد أحمد بن اعلي بن السيد بن امحمد.

وأهل امحمد بن السيد منهم: خدش بن بىكر بن ابراهيم بن سيدى أحمد بن السيد من رؤساء قومه المشاهير. وابنه بىكر بن خدش القائم بأمر أحمد بن سيدى اعلي اليوم. وأعر بن سيدى أحمد بن ابراهيم من رجال قومه. ومنهم أهل البراني. ومنهم محمد شوم وأهل أحمد الزايغ وأحمد بن أعر بن ابيش الشاعر فى الحسانية وغيرهم.

ومن أولاد اعلي بن عبد الله بن كروم: امحيمد بن اعلي وفيه بيت أولاد اعلي بن عبد الله، ويكار بن اعل بن عبد الله وكان يضرب به المثل فى الشجاعة والقوة وقوة الصوت حتى صار يقال له بكار الغول لأن صوته يسقط الراكب عن دابته إذا صاح عليه. وبنته: اخناث بنت بكار بن اعلي بن عبد الله، زوجة الشريف أمير المؤمنين مولاي اسماعيل وأم ولده أمير المؤمنين عبد الله بن مولاي إسماعيل والد وجد الملوك الشرفاء بالمغرب اليوم مشهورة وله عقب.

وسدوم بن بن عبد الله وله عقب وغيرهم.

فمن امحيمد بن اعلي بن عبد الله: اعلي بن امحيمد وفيه البيت. وأعر بن امحيمد ويقال له أعر غرطو لعزه، وأولاده: بكار والمختار ونغماش نازعوا ابن عمهم هيبه بن اعلي فى الرئاسة وقتلوه يوم غيمى بإعانة ليتام لهم وانقرضوا.

ومن اعلي بن امحيمد بن اعلي بن عبد الله، الذى واجه السلطان مولاي إسماعيل الشريف بما أغضبه من إنكار نسبه إلى علي كرم الله وجهه لما ذكر له ما قال ابن خلدون من نفي نسب بنى حسان إلى جعفر بن أبى طالب رضي الله عنه.

وكان سبب نجاة اعلي بن امحيمد هو وفده من سطوة السلطان مولاي اسماعيل كيد ابنه عمه اخناثة بنت بكار بن اعل بن عبد الله لما بلغها كلامه الذى غضب منه زوجها السلطان حلفت لتخرجن عليهما ويدها سيف أو ليدخلن عليها، ومرادها بذلك مشاقتهما عند السلطان ليضحك منها ويذهب عنه الغضب. فلما دخل عليها وتشاقما ضحك السلطان غاية وذهب عنه الغضب وكان فى غايته وأرضي كل منهما عن الآخر. والقصة فى ذلك مشهورة وكذا سمعتها من الطالب بن الحاج الرقيق بولاته المحروسة.

وهيبه بن اعلي وفيه البيت وقتلته اليتامى في حربهم مع أبناء عمه أعمر بن امحيمد يوم گيمي لأنهم كانوا أخوالهم فأهمهم بنت أحمد بن السيوي فتنافس فيها أبناء عبد الله بن كروم فكان ذلك سبب انقراض أولاد أعمر غَرْظُو وسبب انقراض دولة أخوالهم اليتامى إلى الآن.

فمن هيبه بن اعلي بن امحيمد: سيدي هيبه بن ابراهيم بن اعلي بن هيبه بن اعلي من أعظم المغافرة قدرا وأرفعهم ذكرا وفخرا وابنه: محمد بن سيدي هيبه أمير أولاد اعلي اليوم.

والناصرى بن اعلي الناصري بن امحيمد بن اعلي بن عبد الله وفيه بيت. وولده: المختار بن الناصري ويكار بن الناصري، قاما بحروب اليتامى وأبناء أعمر غَرْظُو بن امحيمد بسبب قتلهم ابن عمهما هيبه بن اعلي بن امحيمد حتى قضيا وترهما من اليتامى ومن أبناء أعمر غَرْظُو. وأخوهما اعلي بن الناصري له عقب.

فمن المختار بن الناصري ابنه: امحمدات بن المختار بن الناصري المشهور. وهو سبب العداوة بين أهل الناصري وبين أهل هيبه لأنه مالأً آزناگه على قتلهم ابن عمه وأخاه لأمه إبراهيم بن اعلي بن هيبه. وقد قتل ابنه سيدي هيبه امبارك فال بن بكار الناصري لذلك.

ومن امحمد بن المختار بن الناصري ابناؤه: صنبَ فال واهميد فال وامبارك فال ومالك فال رؤساء والعقب لمالك فال منهم.

ومن اعلي بن الناصري ابناه: أعمر باگه بن اعلي بن الناصري.

ومن اعلي بن عبد الله: ويس بن البانيه الشاعر في الحسانية المشهور بجودة الشعر وأخوه محمد بن البانيه (بتغليظ الباء الموحدة التي تلي التعريف) قتله أولاد امبارك وذكر أخوه ويس بن البانيه في شعره. وأهل الرايس وأهل المراكشي وغيرهم.

ومن أولاد بكار بن عبد الله: أهل امنيه وفيهم بيتهم. منهم: اعلي بن اعميره بن سيدي أحمد بن امنيه.

ومن أولاد المختار بن عبد الله امحمد ازمال وأحمد شي المشهوران بجودة الشعر الحساني. وقد قل أولاد المختار اليوم.

ومن أولاد ابراهيم بن عبد الله أهل السبع بن ملل.

ومن أولاد منصور بن عبد الله: سدوم بن منصور وفيهم بيت أولاد منصور. منهم: محمد بن سگان المشهور في العرب بالسياسة والحكمة والرئاسة. وابنه ابراهيم بن محمد بن سگان وهو مثله في البراكنة.

واعلي بن سدوم واعليوه بن سدوم بن منصور وفيه البيت منه: المختار بن اعلي بن المختار بن عبد الله بن اعليوه بن سدوم رؤساء كلهم.

وأخوه بكار بن اعلي بن المختار ترأس بعده. وأهل ليبابي بن سدوم بن منصور: منهم اعثيمين الخيل وابنه عَمَّارٌ. وعمران بن منصور منهم أهل النَّسَارَ وأهل بودمِنَجَاتَ بن عمران بن منصور. وأهل لَبَّيَابَ بن منصور منهم بنيوك بن بادَمِنَجَاتَ قاتل اعل الكوري بن أعمر بن اعل الشنطور⁽¹⁾، ويقال لهم ظَهَرَ أَرْتُكُ. ومنهم أهل الكَبَاشَ وأهل السُّولَ. وأهل بنيوك بن منصور منهم: أهل أُمَيِّدُونَ منهم أعل بن إبراهيم بن احميدون وأخوه لَمَحَنِيْبُ ويقال لأولاد بنيوك.....⁽²⁾ وأهل أخوه لَمَحَنِيْبُ من مشاهير قومهم. ومن أولاد عمران بن منصور: أهل لبشر وغيرهم. أما أولاد اكريشات وأولاد ويس فلم أر منهم مشهورا. وأما اليتامى فينتهم في أولاد يحيى منهم وهم أولاد احمد بن يحيى وأولاد أعمر بن يحيى.

(فمن أولاد احمد بن يحيى: بكار بن أشليخ بن أحمد بن المختار بن احمد بن يحيى بن كروم بن ملوك بن بركني)..... واليوم لم يبقَ في العرب من اليتامى إلا القليل. منهم في أولاد اعلي بن هببه منهم أهل غلاي رؤساؤهم. فمن داوود بن بركني الداوودات ويقال لهم دَاوُدَا تْ عرب أمور ويطلق عرب أمور على..... أولاد ملوك.

أولاد عبد الله بتغليظ اللام وأولاد دَاوُودَ من البراكنة أما أولاد داوود ولم أر منهم مشهورا في العرب أذكره ولكني سمعت من أكثر الزوايا في أقطوط يذكرون في عرب البراكنة فخذ يقال له أولاد مُحَمَّدَ من دَاوُدَ أمور أدركت منهم محمد فال بن احمد بن السيد منهم أهل سالم بن اعلي بن احمد بن داوود.⁽³⁾

(1) - أحد أمراء اترارزه قتل سنة 1200 هـ.

(2) - فراغ في الاصول الثلاثة.

(3) - انفردت (م) بما بين القوسين. وانتهت هنا النسختان (م) و(ح). وقد كتب هارون بن الشيخ سيديا عند نهاية النسخة (ح): "الحمد لله تمت مقابلة هذه النسخة بالنسخ التي عندنا خلال زيادة قليلة وجدت في واحدة من النسخ لم تكتب هنا ولم تكن في النسخة المنقول عليها ولا التي قبل عليها، وإنما هي نسخة ثالثة" كتب هارون بن الشيخ سيديا يوم 2 / 6 / 76 بيتلميت.

ومن البراكنة أيضا⁽¹⁾: عبد الجبار بن بركن^١ وأبوه ملوك بن بركن وعبد الله بن بركن وهؤلاء يقال لهم البراكنة.

ومن عبد الجبار بن بركني بن هذاج بن عمر بن عثمان بن مغفر بن ودي بن حسان، وداوود ومحمد وأحمد إبيكيد، فمن داوود بن بركن الداودات⁽²⁾ ويقال لهم داودات عرب أمور،

(1) - الصفحات الأخيرة التي تتضمن أولاد أبيير وأولاد أحمد إبيكيد من البراكنة توجد في النسخة (س) ويبدو أنها في عدد كثير من النسخ. وقد أطلعنا الأستاذ باب بن هارون بن الشيخ سيدي باب على نسخة والده هارون التي كان يرجع إليها وفيها هذه الصفحات. فهناك إذن نقص في النسختين (م) و(ح).

وقد أمدنا المؤرخ سيدات بن باب -جزاه الله خيرا- بتعليق مفيد يفصل ما أجملناه وليس من خلال النسخ الأصلية التي اطلع عليها النقص الموجود في النسخة "م" والنسخة "ح" ونظرا لأهمية هذا التعليق آثرنا إثباته كله ونصه:

"الصفحات الأخيرة من نسخة المحسوة البيسانية التي بخط سيدات بن باب ونسختها على نسخة بخط مؤلفها محمد صالح بن عبد الوهاب من نسخة بخطه وجدتها عند الفقيه سيدي محمد سداني بن عبد الرحمن البرتلي الولائي في سنة 1949 م. وقابلتها عليها وآخر نسخته هذه كلمة "أغليو" من أولاد أحمد إبيكيد من البراكنة. وقابلتها على نسخة بخط المؤلف وجدتها عند القاضي صالح بن الرشيد حفيد المؤلف وآخر كلمة منها "كروم" من البتامي من البراكنة. كما قابلتها على نسخة بخط الحسن ابن المؤلف وعليها هوامش وتصحيحات بخط المؤلف وآخر كلمة منها "أغليو" من أولاد أحمد إبيكيد وجدتها عند سيدي بن الشيخ أحمد بن أدب البوسيفي في سنة 1949 م. وقابلتها على عدد نسخ من كتاب المحسوة البيسانية منها نسخة بخط القاضي باي بن أغمر ذكر المرعي السوداني ونسخة عند الفقيه محمد محمود بن عالي البوساتي الخوضي آخر كلمة منها "أغليو" من أولاد أحمد إبيكيد من البراكنة. وهذه الأوراق الأخيرة من المحسوة البيسانية التي تحتوي على نسب قبيلة أولاد أبيير وقبيلة أولاد أحمد إبيكيد من البراكنة توجد في هذه النسخ التي نسخت وقوبلت عليها وفي عدد كثير من النسخ كنسخة القاضي بي بن سليمان ابن عم المؤلف محمد صالح بن عبد الوهاب الناصري التي صححها ووضع عليها حاشية خافلة بالفوائد التاريخية والنسبية سماها الجرعة السليمانية على المحسوة البيسانية ونسخة بخط الأستاذ أحمد محفوظ بن ويس الناصري التي وضع عليها تحاليل وتحقيقات نال بها شهادة في المدرسة العليا للأستاذة والمفتشين في سنة 83 - 1984 ميلادية.

(2) - هذه الجملة وردت مكررة في الصفحة السابقة وفي هذه، وهما في الأصل الذي مدنا أي النسخة "س" وسيلاحظ القارئ زيادة مفيدة في الجملة الأخيرة.

ويطلق عرب أمور⁽¹⁾ على أولاد ملوك: أولاد عبد الله، بتلغيط اللام، وأولاد داود من البراكنة.

أما أولاد داوود.... ولم ار منهم مشهورا في العرب أذكره ولكني سمعت من أكثر زوايا أقطوط يذكرون في عرب البراكنة فخذوا يقال له أولاد محمد من داوود أمور أدركت منهم محمد فال بن امحمد بن السيد وهو من شجعان العرب في أخواله أولاد نغماش⁽²⁾.

وأما عبد الل وهو جد أولاد عبد الل بن اعلي البشير بن اعلي سالم بن اعلي بن محمد من داود أمور ومحمد فال.

ومن محمد بن عبد الحبار بن بركني: أبيير⁽³⁾ بن محمد بن عبد الحبار بن بركني، أما أبيير فقد ارتحل من عند قومه البراكنة تائبا إلى الله تعالى فارا بدينه وهاجر في تندغه حلة أربعين جيدا⁽⁴⁾ من زوايا القبلة في أول أمره وتزوج امرأة منهم يقال لها...



(1) - عرب أمور: أمور هو شجر الغضاء وهذا يعني أن البراكنة وخاصة منهم الداوودات كانوا يسكنون بمنطقة يكثر فيها هذا الشجر فأضيفوا إليه وهذه الإضافة أي إضافة قبيلة ما إلى مكانها أمر شائع عند الموريتانيين ومن طالع الشعر الشعبي يجد فيه كثيرا من ذلك.

(2) - أولاد نغماش: إحدى مجموعات البراكنة المعروفة مكانة وتاريخ وكان بيت إماره البراكنة في أولاد نغماش ثم انتقل إلى إخوتهم أولاد السيد.

(3) - أبيير: جد قبيلة أولاد أبيير المشهورة بعلمائها الأجلاء وشيوخها الأعلام وشعرائها المجيدين ولها تاريخها المحافل المشهور واسم هذه القبيلة متكون من أولاده وإخوته وأعمامه ومن معهم. ومعنى أبيير، وهي كلمة صنهاجية، أبو يعلى كما يقول المختار بن حامد. وللتوسع في أخبارهم وتراجم أعلامهم تمكّن العودة إلى كتاب الأخبار (طبع منه جزآن حتى الآن) وهو للمؤرخ الشيخ هارون بن باب بن الشيخ سيدي. وجزء أولاد أبيير من موسوعة المختار بن حامد.

(4) - حلة أربعين جيدا: بطن من قبيلة تندغه (وهم تندغه الشرقيون) ويعرفون بكثرة المحاطر والعلماء والشعراء وقد اشتهروا باسم "حلة أربعين جيدا" لما لهم في مجال الكرم من أباد.

وقد حدثني اديبع الكميللي⁽¹⁾ العالم العلامة الشهير وأنا إذ ذاك في أرض السودان⁽²⁾ من بلاد الترازه أن سيب خروج أبيير من قومه رؤيا رآها في نومه وأنه لما قدم على قبيلة تندغه مهاجرا إلى الله لم ينبذ أسلحته ولم يطرح مدافعه ومن أجل ذلك انتقل في آخر أمره من تندغه وسكن في أبناء عمه من بعيد من العرب الترازه حتى مات وترك أولاده الصغار في قبيلة الترازه وما زالت ذريته مع الترازه إلى اليوم. وأبيير هذا هو جد قبيلة أولاد أبيير الذين مع الترازه اليوم.

ومن أبيير الولي صاحب الكرامة امرايط مكه بن أبيير وفيهم رئاسة أولاد أبيير اليوم، وأعمر بوغطايه بن أبيير وغيرهما.

وأما ما يدعى ازريت امرايط مكه وهم أكثرهم فليسوا من صميم ذريته ولا من ذرية امرايط مكه وإنما هم من المهاجرين الذين اجتمعوا على امرايط مكه وهاجروا عليه وصاروا من أتباعه وهم قبائل شتي.... والبعض من الزوايا والبعض ممن تؤخذ منه المغارم.... فاجتمعوا بامرايط مكه من ظلم.... من أهل المدافع منهم.... وهاجروا عليه وبعضهم حالفه وبعضهم افتداه بأمواله من أيدي لصوص العرب الذين كانوا يأخذون منهم.... وصاروا في عداد أولاد أبيير إلى الآن....

ومن أشهر أولاد امرايط مكه: محمد نلّ بتغليظ اللام بن مرايط مكه وفيهم البيت والعدد وإخوته حَاجِبِلْ بن امرايط مكه واحمد الفال بن امرايط مكه ومحمد بن امرايط

(1) اديبع بن عبد الله الكميللي: أحد فقهاء القرن الثالث عشر الهجري له عدة تأليف وقد جرت بينه مناظرات مع بعض معاصريه في شأن الطريقة التجانية كما يذكر صاحب الوسيط. كما أن له موقفا بشأن قضية فقهية أثارت في القرن الثالث عشر الهجري بين بعض معاصريه من الفقهاء تعرف بالحبس المعقب ومرجعه، وقد وقف اديبع مع حرمه بن عبد الجليل العلوي في حين كان من أبرز الجانب الثاني باب بن أحمد بييه العلوي ومحض باب بن امبيد الديماني. وقد توفي اديبع الكميللي سنة 1250هـ.

(2) - سبق وأن ذكر المؤلف في حديثه عن أولاد اخليفه من أولاد رزك أنه سافر إلى بلاد إيسنغان (يعني السيغال) في سفارة لأعمر بن المختار أمير الترازه نحو أيدمل ملك كايور أو إيسنغان.

مكه ولكل منهم عقب، ويقال لهؤلاء أولاد امرباط مكه.
ومن محمد نل بن امرباط مكه بن أبيير: المصطف وعبد الله والجيد والمختار والعالم
واعلى

ومن المصطف بن محمد نل: عالى بن عيسى رئيس قبيلة أولاد أبيير قاطبة وكان مشهورا
بالعلم والطمانينة والعدالة وكثرة الاموال والعبيد ولول... ومن عبد الله ابراهيم....
ومن الجيد أهل الميديم ومنهم..... العلم حبيب الله..... ومن المختار بن محمد
نل العربي بن المختار بن محمد نل بن امرباط مكه بن أبيير وكان من سادات قومه
ورؤسائهم.... عمار.... ويقال لأهل محمد نل تاشمشت أولاد أبيير لكثرة العدالة والكرم
فيهم وهم أشراف أولاد امرباط مكه. ومن خاجيل بن امرباط مكه ابنه باب واحميد
وأحمد وغيرهم.

ومن أحمد الفال: عبد الله بن أحمد وفيه البيت، ومن عبد الله: عبد الفتاح وجدّ وهما
رؤساء قومهما فى القديم ولهما ذكر ورئيسهم محمد بن عبد الفتاح وكان شجاعا شديد
البطش يعد من الأبطال وهو الذى أوقع...، ومن محمد بن امرباط مكه اهل اعدج بن
محمد بن أحمد بن أعدج بن امرباط مكه، ومن أعدج اهل اربيه واهل أسغر وهم اعزاء
في قوسهم ورؤساء مشهورون بالنخوة واستقذار الأشياء... وفي أولاد امرباط مكه العلم
والشجاعة والصلاح والملك وهم شرفاء أولاد أبيير ورفعة من أدركت منهم فى أرض
الترارزه على أولاد أبيير كرفعة وفضل أولاد سيدى محمد بن الحاج بورّد على غيرهم من
أولاد بورّد فى أولاد داوود بأرض الخوض وولاته. ولهم قدر ووجاهة عند ملوك الترارزه
وغيرهم من المغافرة.

ومن أبيير أيضا أعمر يوغطاي بن أبيير وهو أكبر أولاد أبيير سنا ولم يخرج من قومه
مهاجرا مع أبيه وكان مع عمه أحمد إبيدي... ورتاسة إدبعر فى أهل عثمان...
وأما إدادهس... وهم أكثر قبائل أولاد أبيير وأعظمهم منهم أهل بتار وأهل... وفيهم
كثير من حملة القرآن العظيم... والأبطال والشجعان ورئيسهم اليوم... أغريط...

ومن أولاد انتشابت من أولاد أبيبير.... من انتشابت... بن هيب.... المختار وأهل منيا
.... ولهم فضل وقدر في قومهم.... وإيدميحن... وفيهم الصلاح والعلم....

أما أحمد إبيغندي فسنه أولاد أحمد⁽¹⁾، ويقال لهم أحمد من أبيبير وأبيبير من أحمد،
ويقال إنهما توعمان.

فمن أحمد هذا بن عبد الجبار بن بركني: أربعة وهم بيكر والغويزي وهما شقيقان والأعفن
وأكرمت... ومنهم أولاد عمران وأبناء الفحفاح.... وأهل داديف بن بيكر بن أحمد
إبيغندي وهم رؤساء أولاد أحمد في القديم وفيهم البيت والرياسة إلى اليوم ورئيسهم
اليوم سيدي ابن امبارك بن بيكر وأبوه كان رئيس قومه قبله وهما من فرسان وشجعان
العرب.... وبران... بيكر... المختار... ومن مشاهير فرسانهم وأبطالهم

المشهورين... ابن لكريف من أولاد عمران وهو قاتل... البوعلي رئيس قومه من الترازه
وسيدي أحمد بن جعدان ... ومن أولاد العفن أعل بن المختار المعروف بزقيب من فرسان
أولاد العفن وأبطال العرب... وهاجر من أولاد العفن هو وأولاده في ناگيت من زوايا

(1) - أولاد أحمد: إحدى مجموعات البراكنة المشهورة بالشجاعة والكرم والمكانة والأخلاق
الفاصلة وهم أقرب مجموعات البراكنة نسبا من أولاد أبيبير حيث يشيع عند الناس قولها
أبيبير من أحمد وأحمد من أبيبير لأنهما كانا توأمين كما تقول الرواية وكما هو في النصر
ودلك ما يوحى بقوة الأصرة والتقارب. وللتوسع في بطون أولاد أحمد تمكن العودة إلى
موسوعة ابن حامد وخاصة الجزء الجغرافي.

الفقيه... المختار بن صنف... ومن أولاد الغريزي بوب... لفرع... اعليو⁽²⁾

(2) . علق الأستاذ سيدات بن باب في آخر نسخته بقوله: " تنبيه: مكثت أكثر من عشر سنوات أطلب وأبحث في بلاد الخوص عن نسخة من نسخ هذا الكتاب بخط مؤلفه محمد صالح بن عبد الوهاب وبعد عناء كثير ظفرت بنسختين من نسخته بخط مؤلفه واحدة وجدتها بيد سداتي سيد محمد بن عبد الرحمن البرتلي الولائي أحد أشياخي في الفقه المالكي بولائه وكانت آخر كلمة منها "أَعْلَبُو" من أولاد أحمد إيكيدى من البراكنة. والثانية وجدتها في خزانة كتب المؤلف في خيمة حفيده القاضي صالح بن الرشيد بن محمد صالح بن عبد الوهاب، وهاتان النسختان لم أر انتهاء لواحدة منهما وهما بخط قلم المؤلف وآخر كلمة من النسخة التي وجدت عند حفيده القاضي صالح بن الرشيد كلمة "كروم" من كلامه على اليتامى من البراكنة. وآخر كلمة من النسخة التي بخطه عند سداتي سيد محمد بن عبد الرحمن البرتلي الولائي كلمة "أَعْلَبُو" من كلامه على أولاد أحمد إيكيدى من البراكنة. ولكنهما في ورق صغير صق الهوامش في بعضه فساد لا يمكن للقارئ معه قراءة بعض الكلمات بل والبعض من السطور وربما يوجد تقطيع في هوامشها السفلى لبلاء الأوراق. ثم عثرت على نسخة بخط القاضي الحسن بن محمد صالح بن عبد الوهاب وبهوامشه تصحيحات وحواش بخط مؤلفها عند سيدي بن الشيخ أحمد بن أدب البوسيفي، وأرى نسخ من نسخ الحسوة البيسانية منها واحدة بخط القاضي بآي بن أغمز ذكر المُرْج السوداني آخر كلمة منها "أَعْلَبُو" من كلامه على أولاد أحمد إيكيدى من البراكنة. ثم تحررت في مقابلتي لنسختي هذه حدّ الأمانة في نقل كلام المؤلف بلا زيادة ولا نقص ولا تغيير ولا تبديل حتى أن كل كلمة انقطعت أو جملة أو سطر اقترى أو انقطع البعض من ورقته من خط المؤلف وضعت مكانه نقطة هكذا في متن نسختي التي نسخت وقابلت على خط المؤلف محمد صالح بن عبد الوهاب. وأرجو الله الكريم أن يرزقني نسخة من كتاب الحسوة البيسانية كاملة أسد منها هذه الفراغات. كتبه سيدات بن باب في آخر يوم من أغشت سنة 1949م."

فهرس القبائل:

51، 84، 88، 92، 95، 96.	آزناكه
41، 60، 63، 69، 71	إحمان
42، 88.	إداجفاغ
57	إداواالحاج
61، 64، 65، 66، 97.	إدغموسه
40، 42، 44.	إديقب
77	إرالن
51، 59، 96، 101، 106.	الأقلال
43، 44.	أهل بارك الله
99	أهل بهدل
82	أهل سيدى محمود
155	أهل عبله
196	أهل عنام
65	أهل هنون العبيدي
98	أولاد ابراهيم
158، 159، 160، 161، 162، 163	أولاد أبيير
158، 159، 162، 163	أولاد أحمد
154	أولاد أحمد بن دامان
38	أولاد ادليم
121 أولاد اشبيش	أولاد اسعيد
108	أولاد أم النون
55، 59، 110، 111.	أولاد بله
78، 155.	أولاد البوعلية

100	المعتضد بن المتوكل العباسي
46	مولاي سليمان
44	مولود بن أحمد الجواد اليعقوبي
100	هشام بن عبد الملك بن مروان
94	الوليد بن عبد الملك بن مروان
100	يزيد بن عبد الملك بن مروان
100	يعقوب بن عبد الحق المريني

59	الطالب سيدي أحمد
50	الطالب المختار
40	الطالب عبد الله بن الحاج محمد
37	عبد الرحمن بن خلدون
53	عبد الله بن عبد الرحمن
75	عبد المالك بن النفاع
100	عثمان بن عبد الحق المريني
147	عمير بن سيدي المختار التروزي
100	القائم بن المتوكل العباسي
48	الغصري
44	المأمون بن محمد بن الصوفي
51	محمد بن أحمد بن الطالب الأمين
50	محمد بن الطالب الحبيب
100	محمد بن عبد الحق المريني
43	محمد المجيدري بن حب الله اليعقوبي
57	محمد بن فاضل الشريف التيشيتي
36	محمد بن صالح
148	محمد الحبيب بن أعمار بن المختار
148	محمد فال بن عمير التروزي
36	محمد المختار بن سيدي عبد الله
163	المختار بن أغريشي البركني
38	مروش بنت الأحمر
100	المستنجد بن المتوكل العباسي
100	المستعين بن المتوكل العباسي
100	المستكفي بن المتوكل العباسي

54	الحاج أحمد بن عمر
57	حمي الله التيشيتي
49	زيدان بن بوبو
99	سليمان بن عبد الملك بن مروان
143	سيدي أحمد بن عثمان بن لفظيل
163	سيدي اعلى بن أحمد البركني
74	سيدي بن الحبيب
47	سيدي عثمان بن أعمر
74	سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي
43	سيدي عبد الله بن الفاظل
63	سيدي محمد بن الحاج عبد الله
73	سيدي محمد بن اعلى
64	سيدي المختار بن سيدي اعلي
147	سيدي المختار بن الشرقي
61، 60	سيدي بن بيده
61	سيدي بن هنون
48	الشريف سيدي محمد
54	الشيخ سيدي محمود بن عمر
57	الشيخ محمد الحرشي
65	الشيخ سيدي المختار الكنتي
52	شنان العروسي
58	شيخ الناس بن الحاج الحسن بن آغبدي
74	الطالب أحمد بن محمد راره
53	الطالب بكار
50	الطالب أحمد بن الطالب الأمين الحرشي

فهرس أعلام الأشخاص المترجم لهم

51	أبانتا
100	أبو بك بن عبد الحق الميرني
50	أحمد بن الطالب الحبيب الحرشي
152	أحمد بن هيبه البركني
86	أحمد ديه بن بكار الإيدوعيشي
58	أحمد لب الفلاني
152	احمياده بن اعلي البركني
76، 75، 37	أدي بن حسان
126	اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين
75	اعلي بن دهموش
147	اعلي بن سيدي المختار التروزي
48، 47	اعلي الشيخ بن هنون بن بهدل
126	اعلي فال بن اعلي بابي الآيدوعيشي
78	اعلي الكوي بن أعمر التروزي
148، 79	أعمر بن المختار التروزي
146	امحمد بن اعلي الكوري التروزي
44	امحمد بن الطلبة اليعقوبي
48	بوبه بن أحمد مولود
49	بوبو بن أحمد موسى
60	بيده
41	الحاج أبو بكر بن محمد
63	الحاج عبد الله بن بورده
56	الحاج الحسن بن أغبدي الزيدي

الفهارس العامة

39	أولاد بوفايده
45	أولاد تكددي
.152	أولاد الجعفرية
155	أولاد دامان
56, 55, 38	أولاد داوود اعروگ
110	أولاد داوود امحمد
.42	أولاد ديمان
47	أولاد رحمون
78, 77, 76	أولاد رزگ
.80	أولاد الزناكية
.60, 55	أولاد زيد
160	أولاد ساسی
.111, 110, 40	أولاد طلحه
89	أولاد العالية
.136, 95, 88	أولاد عبد الكريم
61, 60, 57, 55, 51	أولاد علوش
73, 71, 69, 66, 62, .	
.153, 152	أولاد عمنى
.94	أولاد عيشة
.101, 80, 77, 75, 51, 47	أولاد الغويزي
152	أولاد غيلان
.45, 44	أولاد اللب
.80, 76, 75, 67, 55	أولاد امبارك
.92, 91	أولاد مزوك
.110, 88, 39	أولاد منصور
.121, 96, 88	أولاد الناصر

118, 110	أولاد نخلة
142, 93	أولاد يحيى بن عثمان
54, 53, 52, 50, 49, 48, 47	أولاد يونس
128	إيديشلي
97	إيفلان
66	إيكلاد
72, 67, 65, 62, 52, 50, 45, 38	البرابيش
151, 142, 39	البراكنه
76, 75	تاكاظ
144, 79, 78, 39	الترارزة
98	تجكانت
42, 41	تشمشه
75	تنواجيو
65, 42, 41	التوارك
56	الجعافرة
44, 40, 38, 36	حسان
150	الخواوات
142	الرميثات
45	السعديون (الشرفاء)

45	السكارنه
39	الطرشان
109	العبيدات
144	العباسات
.103 ,98 ,97 ,66	فاته انغلى
.98 ,97	فونتى
116	كنته
142	لبيدات
145	لعلب
53	المحاجيب
96	مشظوف
.82,55 ,44 ,38	المغافرة
.39	اليتامى (لِتَام)
.88	يداس

فهرس الأماكن:

46	أزواد
46	أروان
73	أفله
104	باغنة
91	بالنعوم
.78 ,58 ,55	بلاد السودان
48	بيت المقدس
53 ,48 ,47	تجكجه
.82 ,78	تكانت
114	تكبه
.114 ,78 ,57 ,56	تيشيت
.91 ,78 ,77	الحوض
116	الرشيد
74	الركيز
81	السهوة
101	سيگو
51 ,48	شنقيط

المغرب الأقصى

41، 42 و 52.

ودان

51

ولاته

47، 49، 50، 71، 52، 53، 54، 56،
57، 58، 60، 61، 63، 74، 77، 78.

فهرس الوقائ

125	وقعة أدروم
61	وقعة أرطان
105	وقعة أرقان
.67, 66	وقعة أروان
.86, 44	وقعة أم اعبانه
.91	وقعة بالنعوم
72, 71, 63, 60	وقعة بطحاء ولاته
103	وقعة البهره
.1058, 103	وقعة تاوجافت
43	وقعة تننتينه
95	وقعة التفاده
.62, 55	وقعة تكلط
81	وقعة تيط
.101, 81	وقعة چگم
105	وقعة الحنيكات
104	وقعة الخندرية
64	وقعة زگاگه

86	وقعة شار
65	وقعة شكرطل
.96 , 93	وقعة صفية انيوكشه
.67 , 66	وقعة علب الكعب
98	وقعة غابو
82	وقعة گبو
.137 , 136 , 88 , 55	وقعة كسارى
101	وقعة اللفيعية
.99 , 98 , 95 , 90	وقعة مد الله
.96 , 91	وقعة وسط

فهرس المصادر والمراجع:

- أنمة تيجكجه: حوليات تيجكجه: تأليف أنمة جامع تيجكجه (نسخة المختار بن حامد)
- ابن الأمين الشنقيطي (أحمد بن...) : الوسيط في تراجم أدباء شنقيط (الطبعة الرابعة القاهرة 1987)
- ابن باكا، تاريخ الترازة (مخطوط)
- ابن طوير الجنة الحاجي، تاريخ ابن طوير الجنة، تحقيق سيدي أحمد بن أحمد سالم، نشر معهد الدراسات الإفريقية، الرباط، المغرب، 1995.
- الإيديليبي: حوليات النعمة (مخطوط بحوزتنا)
- جد بن الطالب الصغير البرتلي الولاتي تاريخ جد (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)
- سيدي بن الزين العلوي: كتاب النسب في قبائل الزوايا والعرب (نسخة مركز أحمد باباه بتنبيكتو)
- سيدي عبد الله بن سيدي محمد بن محمد الصغير بن انبوجه العلوي التيشيتي: فتح الرب الغفور في ذكر تواريخ الدهور.
- = = : ضالة الأديب لنفس المؤلف ترجمة وديوان، تحقيق د. أحمد بن الحسن، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1417هـ 1996م.
- الشيخ سيدي باب بن الشيخ سيديا إمارتا إيدوعيش ومشظوف تحقيق إزيد بيه بن محمد محمود، ط 1، المطبعة الوطنية، نواكشوط 1992.
- الشيخ عبد الرحمن السعدي، تاريخ السودان، مكتبة أمريكا والشرق، باريس، 1964م.
- الشيخ محمد المامي، كتاب البادية (مخطوط بحوزتنا)

- الطالب بوبكر بن أحمد المصطفي المجنوبي الولاتي: منح الر. الغفور في ذكر ما أهمل صاحب فتح الشكور (تحقيق محمد الأمين ب. حمادي جامعة انواكشوط 1993).
- حوليات ولاته لنفس المؤلف (نسخة المعهد الموريتاني للبح. العلمي)
- محمد أمين البغدادي، السويدي، سبائك الذهب من معرفة أنسا. العرب، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، د. ت.
- الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي: فتح الشكور، تحق. حجي والكتاني دار الغرب الإسلامي 1984.
- محمد بن محمد بن عشاي والشريف بوعسريه التيشيتيان حوليا. تيشيت (نسخة شخصية)
- محمد فال بن بابو العلوي: التكملة في تاريخ البراكنة والقرار. تحقيق جمال ولد الحسن، بيت الحكمة، تونس، 1986م.
- محمد المصطفي بن الشيخ أعمر بن سيدي محمد الإيديلي، حوليا. النعمة، (صورة من نسخة أبه بن انه).
- محمد المختار بن السعد، حرب شريبه، طبعة المعهد الموريتاني للبح. العلمي 1994.
- أحد الولايتين حوليات ولاته (نسخة شخصية)
- محمد اليدالي، نصوص من التاريخ الموريتاني، تحقيق محمد. باباه، بيت الحكمة، تونس، 1988.
- المختار بن حامد، الجزء الجغرافي، طبعة معهد الدراسات الإفريقية بجامعة محمد الخامس 1994.
- وجزء السياسي (نسخة المعهد الموريتاني للبح. العلمي)
- وجزء الحياة الحربية (نسخة المعهد الموريتاني للبح. العلمي)
- وجزء حوادث السنين (نسخة المعهد الموريتاني للبح. العلمي)
- وجزء بني حسان (نسخة المعهد الموريتاني للبح. العلمي)

جزء بني حسان (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)
جزء إيدوالحاج (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)
جزء تـجـكانـت (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)
جزء إيدوعيش (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)

الفهرس العام

5	التمهيد
6	عملنا فى التحقيق
10	التقديم
10	التعريف بالمؤلف
26	التعريف بالكتاب
36	نص الحسوة
160	الملاحق
166	الفهارس الأبجدية
167	الأعلام
171	القبائل
175	الاماكن
177	الوقائع
179	المصادر والمراجع
183	الفهرس العام

